«إستفتاء رسمي» يكشف رأى الجمهور بصراحة فى برامج التليفزيون ومذيعاته (ص ٨)

الأحرار

جريدة حزب الأحرار
١٩ ش الجمهورية - القاهرة
ت: ٩٠٩٠٤٥/٩٠٩٧٠٦/٩١٤٢٢
الطباعة: دار أخبار اليوم
التوزيع: مؤسسة الأهرام
الاشتراكات عن سنة:
جمهورية مصر ٦٠٠ قرش
دول عربية ١٠٠٠ قرش
أوروبا وأمريكا ٤٠٠٠ قرش

رئيس مجلس الإدارة: مصطفى كامل مراد
نائب رئيس مجلس الإدارة: أحمد نوار

رئيس التحرير: وحيد غازى

٨ صفحات - ١٠ قروش

الاثنين ٢٠ أغسطس (آب) ١٩٨٤ - ٢٢ من ذى القعدة ١٤٠٤ • السنة السابعة العدد ٣٣٩ • AL AHRAR, 20 AUGUST 1984 No. (339)

القطاع الخاص يرفض مشاركة الحزب الوطنى لحل أزمة المساكن

رفض ممثلو القطاع الخاص العاملون فى مجال الاسكان التعاونى مع الحكومة والحزب الوطنى لانقاذ الحكومة من فشلها فى حل ازمة الاسكان.

قامت لجنة الاسكان بالحزب الوطنى باجراء اتصالات مع ممثلى القطاع الخاص للمشاركة فى بناء وحدات سكنية بأنماط جديدة لتخفيض سعر الشقق

رفض ممثلو القطاع الخاص الاشتراك مع الحزب الوطنى خوفا من تدخل الحكومة فى تحديد سعر الشقق .. واختلال التوازن فى العلاقة بين المالك والمستاجر .

وعدت الحكومة بتقديم كافة التسهيلات فى الارض ومواد البناء .. والقروض مقابل مشاركة القطاع الخاص فى حل الازمة .

أكد ممثلو القطاع الخاص مرة أخرى رفضهم لكافة التسهيلات مؤكدين أن الحكومة هى السبب الرئيسى فى تفاقم الازمة نتيجة كثرة تدخلها فى العلاقة بين المالك والمستاجر .

سارع الحزب والحكومة باللجوء الى الجامعات فى محاولة للتوصل مع الاساتذة المتخصصين الى حلول ناجحة للازمة .

※ رأى المعارضة ※

حول بيان الحكومة المنتظر

اوضحنا فى المقال السابق رأى حزب الاحرار فى بعض النقاط التى نرى ان يتضمنها بيان الحكومة امام مجلس الشعب فى سبتمبر القادم وذلك مساهمة منا فى اثراء العمل السياسى الذى يقوم على الراى والراى الاخر باعتبار ان المعارضة تمثل الوجه الاخر لنظام الحكم .. وحتى تكون الحكومة وهى تعد بيانها على بينة من وجهة نظر احزاب المعارضة فى السياسات الداخلية والخارجية التى تهم الجماهير ..

لقد أوضحنا فى المقال السابق اهمية تهيئة المناخ الديمقراطى الكامل فى البلاد وذلك بالغاء الاحكام العرفية والقوانين الاستثنائية والعزل السياسى واطلاق حرية الصحافة وتكوين الاحزاب لما لذلك من اثر نفسى على المواطنين جميعا بلا استثناء وانعكاس ذلك على زيادة حجم الاستثمار فى القطاع الخاص الذى تهدف الحكومة الى زيادة حجم استثماراته مما يؤدى الى زيادة الانتاج، وبالتالى هبوط معدلات ارتفاع الاسعار .. كما اكدنا على ضرورة وضع اطار جديد للسياسة المالية والنقدية والاقتصادية مع وضع نظام جديد للمرتبات والاجور بحيث لا تقل زيادتها عن زيادة معدلات التضخم السنوية وذكرنا ان نسبة الزيادة السنوية المقترحة تراوح بين ٣٠٪ للمرتبات الصغيرة و ٢٠٪ للمرتبات الكبيرة وانه يمكن للدولة ان تحقق زيادة مواردها عن طريق تحريك الاسعار لكافة السلع بنسبة تتراوح بين ٥و١٠٪ سنويا وانه فى اطار المرتبات الجديدة يمكن وضع اطار جديد لسياسة التامينات والمعاشات ، واكدنا على اهمية وضع خطة جديدة لحل أزمة الاسكان والمرافق تتحدد اول ما تعتمد على اعادة النظر فى علاقة المالك بالمستاجر ومراجعة قوانين البناء والهدم مراجعة هادئة غير عصبية مع تخفيض اسعار بيع الاراضى الحكومية وميكنة عملية البناء واستخدام المساكن الجاهزة على اوسع نطاق ..

وفى هذا المقال نتعرض بايجاز الى راى الحزب فى السياسة الخارجية والصناعة والبترول والثروة المعدنية ، والزراعة والرى واستصلاح الاراضى ، والصحة والتعليم ، والرعاية الاجتماعية ، ومشاكل المرأة العاملة والشباب ، والثقافة والاعلام ، والنقل والمواصلات والنقل النهرى والبحرى ، ثم اخيرا وليس اخرا الهجرة والامن القومى ..

السياسة الخارجية :

حينما نتعرض للسياسة الخارجية فاننا نتعرض بايجاز شديد الى وجهة نظر الحزب فى علاقاتنا مع العالم الخارجى ...

(البقية ص ٢)

مصطفى كامل مراد

اجتماع أمانة لجنة اعادة تنظيم حزب الاحرار

تعقد أمانة لجنة اعادة تنظيم حزب الاحرار اجتماعها فى الساعة السابعة من مساء اليوم برئاسة مصطفى كامل مراد رئيس الحزب، تناقش أمانة اللجنة المترحات المقدمة من أمناء الحزب بالمحافظات لاعادة تنظيم الحزب .

مصطفى كامل مراد :

موقف الحكومة المصرية حازم وقاطع

صرح مصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار بان موقف الحكومة المصرية من العمليات التخريبية لاغلاق الملاحة بالبحر الاحمر كان موقفا حازما وقاطعا ادى الى استجابة معظم الدول التى ترتبط مصالحها بالبحر الاحمر الى الاستجابة الفورية لما طلبته الحكومة المصرية .

واضاف قائلا اننا نتوقع ان تعلن الحكومة الغاء العزل السياسى بحيث يصبح المواطنون جميعا بلا استثناء متساوين فى الحقوق والواجبات .

محافظة بلا مسئول حتى نهاية العيد

بنى سويف - عدلى صالح : تحولت محافظة بنى سويف الى محافظة بلا مسئول ...

المحافظة تطرد ١٠٠ موظف حتى تتمكن من تسليم «فيلا» لصاحبتها

كتب سامى فهمى :

تنازلت مديرية القوى العاملة والتدريب بمحافظة القليوبية عن فيلا على الكورنيش ايجارها ١٤ جنيها .

أنهت المديرية عقد ايجارها للفيلا بعد ٣٠ عاما وسلمتها للسيدة هدى أحمد عبد المنعم (٥٢ سنة) الوارثة الوحيدة لصاحب الفيلا ..!!

احاطت عملية التنازل الشكوك والريبة .. خاصة أن الفيلا كانت تستخدم كمكاتب لمديرية العمل منذ ٣٠ عاما .

تضم الفيلا ١٤ غرفة تاوى اكثر من مائة موظف يؤدون خدمات لآلاف المواطنين يوميا .

تقدم سعد مصطفى عضو المجلس المحلى بالمحافظة بسؤال الى سكرتير عام المحافظة عن الاسباب التى دعت المديرية الى ترك مقرها خاصة بعد أن فشلت المديرية فى توفير اماكن أخرى لحل مشكلة تكدس موظفيها!

ايام مع السادات بقلم عمر التلمسانى ص ٦

الاحصاءات الرسمية تؤكد ارتفاع الاسعار ٢٠٪ خلال عام واحد

كتب حمدى حماده :

اكد الجهاز المركزى للتعبئة والاحصاء تزايد ارتفاع الاسعار شهرا بعد شهر بدرجة متفاوتة لجميع السلع الاستهلاكية .

اشار تقريران للجهاز المركزى الى ان معدل ارتفاع الاسعار قد بلغ ٢٠٪ عما كانت عليه الاسعار فى العام الماضى ..

جاء فى التقريرين ان نسبة التضخم قد ارتفعت ٦ر٢٢٪ فى الفترة من يناير ١٩٨٣ حتى مارس ١٩٨٤ .

توحيد التشريعات المتشابهة

شعبة العدالة بالمجالس القومية المتخصصة طالبت باعادة اصدار التشريعات التى اجرى عليها اكثر من تعديل .

اللجنة طالبت بتوحيد التشريعات المتعددة التى تتناول موضوعا واحدا كالقوانين المعمول بها حاليا فى مجال الاسكان والتعاونيات والزراعة وغيرها .

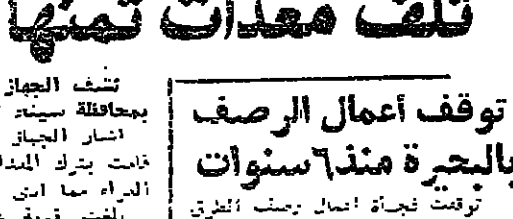
محاولة جريئة لتصريف السلع السياحية

خفضت وزارة التموين طرح كميات السلع التموينية بالجمعيات الاستهلاكية بنسبة ٥٠٪ .

جاء قرار التخفيض بهدف تصريف السلع السياحية التى تباع باسعار تزيد عن سعرها الطبيعى ب ٢٥٠٪ .

الجهاز المركزى للمحاسبات يكشف :

تلف معدات ثمنها نصف مليون جنيه



كشف الجهاز المركزى للمحاسبات عن تلف اجهزة ومعدات خاصة بمحافظة سيناء تبلغ قيمتها اكثر من نصف مليون جنيه .

اشار الجهاز الى ان المحافظة قامت بترك المعدات والاجهزة فى العراء مما ادى الى تلفها .

بلغت قيمة هذه المعدات - كما اشار الجهاز المركزى فى تقريره الى مجلس الشعب - نحو ٤٠ الف جنيه مصرى ٤٫٣ مليون دولار امريكى و ١٫٣ مليون مارك المانى اى ما يعادل نصف مليون جنيه مصرى .

من بين هذه المعدات عربة ثلاجة بمبلغ ٢٥ الف جنيه قامت المحافظة باستخدامها كمخزن . ومخبز نصف الى تبلغ قيمته ٤٥ الف جنيه وسيارة مجهزة بورشة بمبلغ ١٠٦ آلاف مارك المانى لم يتم تشغيلها لعدم توافر الفنيين اللازمين لتشغيلها .

ايضا شملت المعدات ... بمبلغ ١٩٩ الف دولار امريكى .. لم يستخدما فى الاغراض التى اشتريا من اجلها .

توقف أعمال الرصف بالبحيرة منذ ٦ سنوات

توقفت فجأة اعمال رصف الطرق بمحافظة البحيرة بعد ان بدأت منذ ٦ ... رصفها لمدة ٦ سنوات كاملة !

طالب اعضاء المجلس المحلى للمحافظة احالة المقاولين الى المحاكمة .

صرفوا مكافآت خيالية عن مشروعات وهمية

كفر الشيخ - حسن عبد الحميد :

صرف كبار المسئولين بالاصلاح الزراعى ، ومديرية الاسكان بمحافظة كفر الشيخ مكافآت مالية لانفسهم نظير جهودهم فى احد المشروعات التى لم تنفذ بعد !

للمرة الثانية :

وزارة الصناعة تتراجع عن تسعيرة الاحذية

تراجعت وزارة الصناعة - للمرة الثانية - عن تطبيق تسعيرة الاحذية

اصدر المهندس محمد عبدالوهاب وزير الصناعة قرارا بمد المهلة الممنوحة لتجار الاحذية ٦ شهور أخرى تنتهى فى أول مارس القادم ليتمكنوا من قبل تطبيق التسعيرة.

كان المهندس محمد القرورى وزير الصناعة السابق قد أعلن امام مجلس الشعب فى دورته الماضية فى ابريل الماضى تأجيل تطبيق قرار تسعيرة الاحذية الى أول اكتوبر القادم .

وعلمت «الاحرار» ان سبب تراجع الوزارة يرجع الى وجود ضغوط من الغرف التجارية .



القضاء يلغى قرارا صدر بانفعال

الغت محكمة القضاء الادارى قرارا لمحافظة القليوبية بسبب الانفعال .

كانت محافظة القليوبية قد قامت بحصار ... خردة .

اقام التجار دعوى ضد قرار المحافظة .

قالت المحكمة ان القرار يبدو فيه الانفعال حيث نص على فرض حصار وحراسة من الشرطة على انشطة تجار الخردة . وابلاغ النيابة العامة ومديرية الامن وكل هذا دون سند من القانون .

اصدر الحكم المستشار ... محمد الدكرورى ومنصور اسحق وامانة سر محمد ابراهيم .

هانى يطلب اعادة قيده بالمحامين

طلب مختار هانى وزير الدولة السابق لشئون مجلس الشعب والشورى اعادة قيده بجدول المشتغلين فى نقابة المحامين حتى يتمكن من العودة لممارسة مهنة المحاماه من خلال مكتبه الاستشارات القانونية .

علمت «الاحرار» ان هناك اتجاها لدى اعضاء لجنة القيد برفض الطلب بسبب موقف مختار هانى من نقابة المحامين وقيامه باعداد مشروع قانون ١٢٥ لسنة ١٩٨٣ الذى الغته المحكمة الدستورية العليا .

حظر مساهمة المواطنين فى بعض المشروعات

بحث اللجنة العليا للاستثمار امكانية حظر مساهمة المواطنين فى عدد من المشروعات الاستثمارية الجديدة .

ستناقش اللجنة فى اجتماعها القادم تحديد هذه المشروعات التى ستقتصر المساهمة فيها على الشركات ذات الثقل الاقتصادى .

الحكم فى قضية الصلاة بالميادين العامة

تصدر محكمة القضاء الادارى غدا الثلاثاء حكمها فى قضية اقامة صلاة العيد فى الميادين العامة .

اقام الدعوى الشيخ حافظ سلامة رئيس جمعية الهداية الاسلامية بالسويس .

طلب الشيخ حافظ سلامة وقف تنفيذ قرار وزير الداخلية برفض التصريح له باقامة صلاة العيد الماضى فى ميدان المباسية وطنطا والسويس .

ضبط مفتش أغذية يبيع أغذية مكشوفة !

شرطة المرافق بمدينة «طنطا» ضبطت احد مفتشى الاغذية اثناء بيعه «الحلوى المكشوفة» .

اصدر اشرف عبد الحفيظ وكيل نيابة قسم ثان بطنطا قرارا باخلاء سبيل مفتش الاغذية بضمان مالى ٥٠ جنيها .

الجعران .. ص ٨

ضياع ٣٨ مليون جنيه بسبب اهمال الجمارك

ادى ضعف اجهزة التحصيل بجمارك بورسعيد الى ضياع ٣٨٫٦ مليون جنيه من فروق الضرائب والرسوم الجمركية المستحقة على السلع المختلفة .

بلغت قيمة رصيد الجمارك الضائعة كما ذكر تقرير اللجنة الاقتصادية بمجلس الشعب نحو ٣٨٫٦ مليون جنيه فى نهاية يونية عام ١٩٨٢

طالبت اللجنة الحكومية بسرعة محاسبة المسئول عن ذلك فورا!

تحديد الهيئات والوزارات لتخفيض ميزانيتها ١٠٪

طلب كمال حسن على رئيس الوزراء من اللجنة الوزارية المشكلة لاعداد مشروع الموازنة الجديدة لعام ١٩٨٥/٨٤ تحديد الهيئات والوزارات التى يمكن تخفيض انفاقها بنسبة ١٠٪ بما لا يؤثر على الخدمات التى تقدمها للمواطنين .

من أولى الجهات التى سيتم ميزانياتها مجلسا الشعب والشورى ومجلس الوزراء وهيئة الاستعلامات ووزارة الخارجية .

تتضمن اجراءات تخفيض انفاق الحد من سفر الوفود الخارجية وتخفيض ... بدلات السفر .

هكذا من الاصل

سر الاهتزازات المتكررة فى جسم السد العالى

فى فترات متقاربة ومتكررة تطالعنا وسائل الاعلام عن اهتزازات متكررة فى جسم السد العالى ويفسرها المفسرون على انها زلازل بسيطة تؤدى الى تلك الاهتزازات بالاضافة الى مانسمعه عن ترسب الطمى فى بحيرة السد وحرمان مياه النيل من الطمى الذى تحمله معها الى اراضينا الزراعية فتزيد خصوبتها وتجدد شبابها وتنقله ايضا الى شواطئنا على البحر الابيض فتحافظ عليها من التآكل بواسطة امواج البحر .

ان مشروع السد العالى كان سابقا لثورة ٢٣ يوليو بسنوات كثيرة وصاحبه جورج دانينوس اليونانى الاصل كان يسكن بشارع الجمهورية فى المنزل المواجه لفندق شبرد القديم .

ولقد عرض جورج دانينوس مشروعه على جميع الحكومات وجميع اعضاء مجلس النواب والشيوخ بارسال نسخة من المشروع الى كل رئيس وزارة وكل وزير وكل عضو فى المجلسين وايضا الى الشخصيات الكبيرة فى سراى عابدين .

وقد قابلت جورج هذا قبل الثورة وكان شخصا يائسا مهتزا مضطرب الاعصاب يندب حظه على ماانفق من اموال على دراسة المشروع على الطبيعة ثم طبعه واعادة طبعه وتوزيعه على كل من ذكرت انفا وكان لايتلقى الا خطابات شكر على جهوده .

ولم يكن يعرف ان سر عدم الاستجابة له وتنفيذ مشروعه هو ان عثمان باشا محرم وزير الاشغال والخبير العالمى للرى وبعد الدراسة اتضح له ان هناك شرخا فى الارض تحت المكان الذى حدده دانينوس للمشروع .

ولما قامت ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ صارع دانينوس الى عرض مشروعه على المسئولين وساق له القدر مسئولا اقنع قادة الثورة بانه مشروع العمر ومشروع العصر الذى سيدر على مصر الخير والبركة والثراء فعوضوا دانينوس بمكافأة سخية جدا انسته كل الامه ومعاناته وحققت حلم عمره .

تقرر اقامة السد ولكن من اين التمويل لجأنا للبنك الدولى لتمويل اقامة السد فرفض لاسباب موقفنا الاقتصادى واسباب اخرى ثم لامريكا التى أبدت استعدادها للتمويل ولكن بشرط عدم التدخل فى شئون الدول العربية وكانت تقصد انذاك اليمن

وأقيم السد ولم يحقق الحلم الذى كنا نحلم به فى الرخاء والرزق الوفير ولم نجن منه غير سلبياته وديون رفضت روسيا جدولتها ثم بدأ الشرخ الذى تحته فى جسم الارض يظهر تأثيره نتيجة لعمليات شفط وطرد المياه تؤدى الى هزات فى جسم السد يفسرها المفسرون بانها زلازل خفيفة متتابعة والله اعلم .

هذا موضوع من الخطورة بمكان ويجب ان يحظى باهتمام على اعلا مستويات الخبرة لان انهيار جسم السد لاقدر الله يمكن ان نتصور عواقبه وعدم امكانية مواجهته او التصدى لاخطاره .

لواء زغلول شلبى
عضو حزب الاحرار

قصة طرد مدير فندق الهوليداى إن ..
تكشف عن مهزلة الادارة الاجنبية فى الفنادق المصرية

مهزلة الادارة الاجنبية بالفنادق المصرية تتكرر فى فندق هوليداى ان يعيشها ٧٠٠ عامل مصرى مع مدير عام الفندق البلجيكى الذى يدعى صلته بكبار المسئولين لتهديدهم وتغطية انحرافاته المتعددة .

وتقدم العاملون بعدد من الشكاوى للجهات المسئولة وشرطة السياحة .. والنيابة التى حققت فى هذه الوقائع واصدرت امرا بالقبض على المدير واخلاء سبيله بضمان مالى قدره الف جنيه وتقرر وقفه عن العمل ومنعه من دخول الفندق هو واسرته واولاده تمهيدا لترحيلهم الى خارج مصر ..

وقد التقت « الاحرار » بالعاملين بالفندق الذين كشفوا عن ممارسات ومخالفات المدير المطرود .

السب العلنى

ابراهيم السيد رئيس قسم الحفلات يقول :

نحن نعانى من سوء معاملة الادارة الاجنبية التى تتمثل فى المدير العام البلجيكى « ليفتى ربابيس » .. هذا المدير يسب « مصر » والمصريين . فى كل الاوقات أمام زوار الفندق وأمام العاملين به كما حدث يوم « شم النسيم » الماضى . وفى حفل الجاز بحمام السباحة بالفندق .. وقد حرر محضران بقسم أول الهرم تحت رقم (١٢١٤٩ ادارى الهرم) يوم ٢٢-٩-١٩٨٤ .. وكذلك المحضر رقم ١٢١٥٢ ادارى الهرم فى يوم ٢٢-٤-١٩٨٤ وأيضا حرر محضر بمباحث شرطة السياحة تحت رقم ٢ أحوال بتاريخ ٤-٨-١٩٨٤ .

ويضيف ابراهيم السيد قائلا :

ان ما حدث للزميل محمد اسماعيل الشاعر من اضطهاد بسبب معاونته فى اشهار أسلام مدير الاغذية والمشروبات السابق « كلاوس فايف » فاق كل تصور حتى أن المدير الاجنبى أبعد بعض الزملاء سواء بالنقل أو التعيين فى أماكن أخرى .. فمن الذى سيضع الحد لكل هذه التصرفات لاننا كمصريين لا يمكن أن نسمح لاجنبى أن يهين كرامتنا لاننا الاحق بالرعاية والاهتمام ..

نتحمل الاخطاء

أما موسى غريب فيقول منفعلا :

لقد تم توريط بعض الموظفين فى تحمل أخطاء الادارة أمام الجهات المسئولة مما يعرضهم للمساءلة القانونية وفقدوا وظائفهم .. ومثال ذلك ما حدث للزميل « أبو بكر » العامل بقسم التجهيز والتحضير (الاستيوارد) فقد أرغم على التوقيع على محضر حررته وزارة الصحة ضد ادارة الفندق لوجود لحوم فاسدة وغير مطابقة للمواصفات وغير صالحة للاستعمال الآدمى .. وقد تخلى جميع المديرين عن مسئولية التوقيع واقنعوا هذا العامل بأن « يبصم » على المحضر لانه يجهل القراءة والكتابة مع أنه ليست له صلة بهذا الامر وضحكوا عليه باعطائه ٥٠ جنيها وقد حرر هذا المحضر تحت رقم ٢٢٢ طوارىء أمن دولة .

ويستطرد موسى غريب فى سرد الوقائع قائلا :

للاسف المدير الاجنبى يستغل أسماء الوزراء وكبار الشخصيات لتهديد العاملين حيث يدعى صلته بالوزراء وكبار المسئولين بالدولة .

الاموال الضائعة

ويقول : سعيد سليمان :

نحن لا ندرى لماذا نسمح للمديرين الاجانب لان يبددوا أموالنا .. فقد

محمد اسماعيل

موسى غريب

تم تبديد أموال الفندق فى شراء بعض المعدات الخاصة بقسم الحفلات غير مطابقة للمواصفات الفنية من حيث التشغيل ومن حيث المتانة والجودة .. حيث تلفت المعدات قبل عمرها الافتراضى مما يضطر ادارة الفندق الى شراء معدات أخرى بصورة دورية للحصول على العمولات .. وقد اعترض المسئولون عن قسم الحفلات على نوعيات هذه المعدات غير الصالحة .

ويرفض المدير الاجنبى صرف الارباح لنا منذ عام ١٩٧٩ حتى الآن بحجة الخسائر المستمرة التى يحققها الفندق ..

حسن حمدى

ابراهيم السيد

خسائر بمليون جنيه

ويعلق محمد ابراهيم اسماعيل قائلا :

المدير الاجنبى يضطهدنى دائما .. وقد تخطانى فى الترقية وفضل على فتاة صغيرة كانت تحت رئاستى وكنت أدربها على القيام بالواجبات الفندقية ولاننى لم أخضع لتهديداته المستمرة فقد تعسف معى .. وقد تجاهل خطابات الثناء والشكر التى تصل للفندق باسمى .. حتى أن مدير فنادق هوليداى ان الدولية أرسل لى خطابات شكر خاصة لما لمسه من كفاءة المجموعة الخاصة بى والمادته لما أقوم به داخل الفندق . حرصا على صالح العاملين المصريين الذين يشرفون مصر ويقدمون ارقى انواع الخدمة السياحية .. فهل سنجد من يعيد الحق الى أصحابه !

الحاكم بأمر الله

والتقيت بحسن حمدى بالملهى الليلى الذى بادرنى قائلا :

المدير الاجنبى « ربابيس » يتصرف هنا وكأنه الحاكم بأمر الله .. ومن تصرفاته التى اعترضنا عليها اضطهاده لمتعهد الحفلات المصرى حيث فضل عليه متعهد حفلات ايطالى اسمه : « جيجى كوبو » وخصص له جناحا بالفندق هو وفرقته بالاضافة الى مصاريف الاقامة الكاملة والوجبات المجانية .. وبك فى أن هذا المدير الاجنبى يجبر العاملين على منحهم اجازات اجبارية للتخلص منهم .. وادارة الفندق تعلم جيدا ما حدث للزميل محمد الشاعر حيث أعطاه المستر ربابيس اجازة قهرية لمدة ٢٨ يوما دون ابداء الاسباب .

ويضيف حسن حمدى :

لقد قام المدير الاجنبى بفتح قاعة كبار الزوار فى الدور السادس لممارسة أعمال منافية للآداب وحاول تشغيل الفتيات المصريات فرفض على الفور حتى أن احدى الزميلات حاول أن يجبرها على العمل ليلا فرفضت وقامت بتحرير محضر فى قسم الهرم .. ولم يقتصر الامر على ذلك فلقد حاول أن يجعل من احدى الفتيات خادمة له ولزوجته وأولاده حيث خصص لهم جناحا خاصا بالفندق والمعروف بالجناح (٤٧٨) وهو مكون من ٤ غرف بالاضافة الى تخصيص سيارة ((بويك)) لخدمة اولاده الصغار .. .

التهرب من الضرائب

ويستطرد حسن حمدى قائلا :

المدير الاجنبى يتستر على ايرادات الفندق حيث يسمح بالتهرب من الضرائب والتامينات خصوصا ضرائب الملهى الليلى . فضريبة الفرد فى الملهى الليلى على حسب ضريبة الملاهى التى ينظمها القانون ٦٠ لسنة ١٩٨٠ هى ٥ر١١٠ قرش ولكن الذى يحدث هو أن الفندق يحصل على الفرد ٢ جنيه . والفرق يذهب بطريقة خفية الى حسابات خاصة بالفندق الذى يرسل بيان التذاكر المبيعة فى الملهى الليلى الى مصلحة الضرائب ويبين فيها أن ثمن الضريبة للفرد هى ٥ر١١٠ قرش على الرغم من أن الفندق يحصل على ٢ جنيه . والفرق هنا يذهب الى الخزانة بدون وجه حق ! فأين الرقابة ؟ ..

مخالفة نظام العمل

ويضيف محمد زيدان :

المدير الاجنبى يخالف نظام العمل حيث يقوم بتشغيل بعض العاملين بمكافآت شهرية للتهرب من الضرائب والتامينات ويبلغ عدد هؤلاء ٢٠٠ عامل .. فأين الرقابة التأمينية حتى لا تضيع الحقوق ..

ومن المخالفات التى يتحدث عنها كل العاملين بالفندق أن المديرالاجنبى قام بتعيين ابنته مستشارة وهى لا يتعدى عمرها ١٦ عاما على أساس انها طالبة بمدرسة الفندقة وهذا مخالف للوائح والنظم الفندقية

ليفتى ـ ربابيس
« يهودى » بلجيكى الجنسية
مدير عام فندق هوليداى أن

وأيضا قامت ادارة الفندق باستئجار عمارة سكنية خلف الفندق من احد العاملين الكبار داخل الفندق بمبالغ باهظة

ويقول : عادل عبد الستار :

وكذلك تقوم ادارة الفندق بتوجيه دعوات مجانية لبعض كبار المسئولين للاقامة الكاملة بالفندق دون أن يدفعوا فواتير الحساب الخاصة بهم .

زهور الكريسماس

ويتحدث العاملون عن قيام المدير العام الاجنبى بخصم ٥٠٠ر٧ ج من كل عامل قيمة زهور عيد ميلاد رأس السنة « .. فما كان من العاملين الا ان تقدموا ببلاغ لقسم شرطة الهرم .

ويذكر العاملون من ان فندق هوليداى ان بيراميدز ظل ١٥ يوما بدون تكييف وتم صرف حوالى ٥٠ ألف جنيه لاصلاحه حتى ان كبير المهندسين .. روبير طابقيان .. اجبره المدير العام البلجيكى على الاستقالة بعد أن قام باهانته أمام العاملين لانه كان يعترض على سوء معدات التكييف وتكاليف اصلاحها الباهظة ..

وعلمت « الاحرار » أن المدير العام البلجيكى ضبط أواخر شهر اغسطس ١٩٨٢ بمطار القاهرة الدولى متلبسا بتهريب ٢٠ ألف دولار وتم عمل مصالحة له .

ومنذ عامين قامت شرطة السياحة بضبط مخازن خمور غير قانونية وغير مختومة بختم الجمارك (مهربة) بالفندق وقامت السلطات المختصة باجراء التحقيق الذى أدان مدير الفندق ..

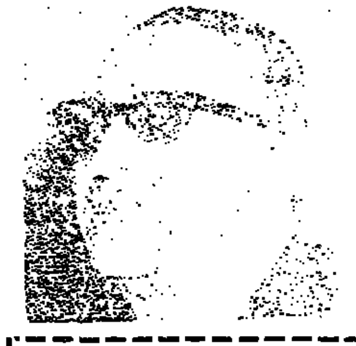
وقد علمت أن المرتب الشهرى للمدير العام الاجنبى يقدر بـ ٧ آلاف جنيه .. هذا بخلاف المخصصات الاخرى ..

وحتى الان لم يصرف العاملون المصريون الارباح الخاصة بهم منذ عام ١٩٧٩ بحجة أن الفندق يحقق خسائر ..

والآن هل من وقفة جادة لحماية العاملين المصريين من اضطهاد المديرين الاجانب .. ومن الاولى بالرعاية الاجنبى الزائر أم المواطن المصرى ! أعتقد أن أبناءنا العاملين هم الاولى بالرعاية لانه لا يعقل أن نسمح للاجنبى بأن يضطهد « المصرى » على ارضه .. مطلوب حسم الامور بجدية .

إلى هؤلاء الأفنديات الذين يجلسون فى مكاتبهم المكيفة ويتحدثون باسم الفلاحين اليهم نقدم هذه الصورة الواقعية

الصفحة الزراعية
يقدمها : محمود فوزى



كلمة

اخوانى الفلاحين ـ سلاما وتحية ضغط الحكومة على الفلاحين اول ما راح يشر ـ راح يضر الحكومة نفسها . لما الحكومة بتاخد قطن الفلاحين رخيص فى التسويق اللى مش تعاونى الفلاح بيهرب من زراعة القطن ولما بيزرعه بيسيب على الشجر قنطار واتنين من غير جنى لان مصاريف الجنى اكتر من الثمن اللى بتدفعه الحكومة . وبدأت تروج فى الريف دواليب الحليج الأهلية وقنطار القطن بيبيع باكتر من ١٢٠ جنيها القنطار للتنجيد . كل ده ضياع لثروة البلد الاساسية من الذهب الأبيض .

[illegible]

لما الحكومة بتضغط على الفلاحين فى زراعة محاصيل الى هى عايزاها او دورة ثنائية مساء وهم عايزين دورة ثلاثية الفلاح بيخالف الدورة والجمعية وتعمل له مخالفة ويروح المحكمة ويتبهدل ولكن الفلاح يقول (يمسينى النهارده وبكرة ربنا كريم) .

سياسة الحكومة مع الفلاحين لازم تتغير ولازم نعرف ان الفلاح هو اساس الانتاج الزراعى واساس الاقتصاد فى البلد ولازم نريحه وما نضغطش عليه لاننا احنا يا حكومة اللى راح ننداس ونتعب .

محمود فوزى

هل الحكومة جادة فى مكافحة تجريف الأرض ؟

وباء تجريف الارض والضرر الكبير الذى يقع على الاراضى الزراعية والانتاج الزراعى نتيجة لهذا التجريف أثارته جريدة الاحرار منذ اكثر من خمس سنوات ـ والاسعار الفاحشة للطوب الاحمر حاليا والربح المذهل فى عمليات التجريف وعمل الطوب الاحمر اما فى مصانع الطوب او فى القمائن الريفية فى القرى . وطالبت الاحرار . باتخاذ اجراء حاسم ضد جريمة تجريف الارض ـ ولم تتخذ الحكومة أى اجراء حاسم .

ولقد جرفت مئات الالوف من ـ فالطريق من القاهرة الى القناطر وطناش والقراطية اذا مررت به على طول الطريق حتى أن الارض للتجريف . وانتشرت مصانع الطوب فى الوراق وجزيرة الوراق . قامت الناس بها واستمر التجريف بل أخصب الاراضى نتيجة لهذا التجريف بطبيعة الحال الى زيادة الفجوة الغذائية وهى ما نستورده من الخارج سنويا لسد العجز فيما نحتاجه من الغذاء لتغطية الاستهلاك

والان وبعد أن وضحت الصورة أمام الحكومة بدأت تعلن عن اتخاذ اجراءات شديدة لايقاف التجريف وتدخل المدعى الاشتراكى مشكورا لايقاف هذا التجريف لضرره البالغ على الثروة القومية والانتاج الزراعى والاقتصاد القومى . تركت الحكومة الاجراء الحاسم الاكيد لمنع التجريف وهو تركها مصانع الطوب الاحمر ان تجريف الارض الزراعية الغرض منه اخذ طبقة من الطمى الافدنة أمام سمع الحكومة وبصرها الخيرية عن طريق وراق العرب مذهل لمدى التجريف الذى حدث هبطت ما لا يقل من مترين نتيجة الاحمر على طول الطريق خصوصا الحكومة بعمل محاضر ولم يهتم أشتد وضاعت مئات الالوف من وضاع على الدولة محاصيل أدت

ماهى العلة فى مماطلة الحكومة فى اتخاذ إجراء حاسم ؟

الخصب وهو الطبقة السطحية لعمق متر فى المتوسط لصنعها طوبا احمر . أما فى مصانع الطوب الاحمر أو فى القمائن البلدى الذى يحرق فيها الطوب النى (الاخضر) بطرق بدائية .

اذن لو صدر قرار من الحكومة بقفل مصانع الطوب الاحمر فورا ـ أو بعد مدة أقصاها مثلا شهران وهى الفترة التى تسمح لهذه المصانع بتصنيع الطمى الذى اشترته فعلا وشونته أمام المصانع . ثم أصدرت قرار مصادرة جميع قمائن الطوب الاحمر البلدى فى الريف لامتنع فورا تجريف الارض لان الفلاح لن يجد من يشترى منه تجريف أرضه ولعادت للارض خصوبتها وللانتاج الزراعى مستواه

هل تقوم الحكومة بذلك ام أن هناك ضغطا معينا من أصحاب مصانع الطوب الاحمر لايقاف مثل هذا القرار او القانون ؟؟؟

هل صارت الفاكهه فى مصر للقادرين فقط ؟!

المانجو تباع للمستهلك الان بسعر ٣ ـ ٤ جنيه للكيلو والخوخ بسعر ٢ جنيه للكيلو وكذلك التين وصل الى ٢ جنيه للكيلو والعنب البناتى سعره جنيه للكيلو ـ هل هذه الاسعار تناسب الطبقات محدودة الدخل ؟! هل تناسب طبقة الموظفين الذين لا دخل لهم سوى مرتباتهم) طبعا لا .

الحكومة يمكنها ان تساهم فى التخفيف على هذه الطبقات بان تصدر قرار بان انتاج المزارع الحكومية والاصلاح الزراعى والشركات والهيئات الزراعية تنزل الى الشعب فى عبوات كيلو واحد ـ فمثلا المانجو هناك مزارع وزارة الزراعة فى الهرم وابو رواش ومزارع الاصلاح الزراعى فى انشاص وغيرها وهى تمثل نسبة كبيرة من انتاج المانجو فى مصر ـ لماذا لاتباع للشعب بالاسعار المعقولة . ان كل انتاج هذه المزارع يباع بالمزاد لزيادة الارباح لزيادة الحوافز والمكافآت اما الشعب وقوت الشعب فليس له اهمية .

العنب البناتى اكبر مزارعه فى جناكليس وابو المطامير والتحرير فى النوبارية ويمكن ان يباع باسعار معقولة للشعب ـ ولكن غالبيته فى جناكليس يصنع منه النبيذ اى الخمور .

هل يصدر قرار من رئيس الوزراء ببيع جميع منتجات هذه المزارع بالاسعار المعقولة للشعب ولو نزلت هذه الكميات من الفاكهة باسعار فى متناول اليد لهذه الطبقات لادت الى انخفاض فى اسعار السوق قطعا وهو ما يجعل الفاكهة للجميع وليست فقط للطبقات القادرة .

ولو اصدرت الحكومة اى تسعيرة فستكون النتيجة اختفاء هذه الاصناف من السوق السوداء

الزنك فى السوق السوداء
ووزارة التموين مشغولة

السعر المحدد لشيكارة الزنك وزن ٥٠ كيلو هو ٥ر٣٦ جنيه ولكن المستهلك يشتريه من التجار باسعار تتراوح بين ٦٠ الى ٧٠ جنيها للشيكارة اى حوالى ضعف الثمن ـ فمن المسئول ؟

يقول عبد التواب سليمان رئيس مجلس ادارة الشركة المصرية لتجارة الكيماويات ـ وهى المسئولة الان عن توزيع الزنك ـ ان الزنك موجود بوفرة فى مخازن الشركة وانها تبيعه للافراد والتجار بسعر ٥ر٣٦ جنيه للشيكارة زنة ٥٠ كيلو ـ وانها توزع شهريا حوالى ٥ر٢ مليون كيلو زنك أى حوالى خمسين الف شيكارة كل شهر بالسعر المحدد .

ويعلن ان الشركة على استعداد لتسليم كل من يطلب الزنك بهذا السعر بمقر الشركة ١٠ شارع شمبليون وهناك فروع للشركة فى شوارع قصر النيل والعتبة وعبد الخالق ثروت والقاهر ـ ولها فرع فى كل محافظة وان بيع الزنك من التجار للمستهلكين هو تحت اشراف ورقابة وزارة التموين .

ويضيف رئيس مجلس الادارة للشركة المصرية لتجارة الكيماويات بان الشركة ستتوسع فى التوزيع بفتح منافذ جديدة للتوزيع عن طريق فروع شركة سيجال .

التجار الذين يشترون الزنك بالسعر الرسمى ويبيعونه بضعف الثمن للمستهلكين تحت سمع وزارة التموين وبصرها ـ ماذا اتخذت وزارة التموين ومباحث التموين من اجراءات لتمكين المستهلكين من شراء احتياجاتهم من الزنك ؟! وهو متوفر بالاسعار الرسمية .

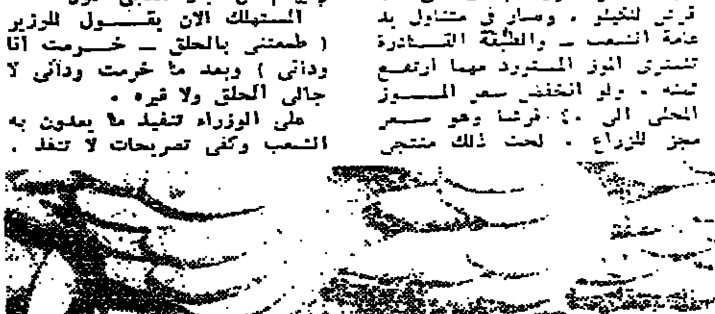
لماذا نترك أهم معوقات زيادة الانتاج الزراعى بدون علاج ؟

تحتاج مصر الان الى كل زيادة ممكنة فى الانتاج الزراعى لايقاف هذه الزيادة الرهيبة فى الفجوة الغذائية ـ وهى الفرق بين انتاجنا من الغذاء وبين استهلاكنا ـ مما يؤدى الى زيادة ما نستورده من الغذاء سنويا حتى صرنا ـ ونحن بلد زراعى وبلد الخير ـ نعتمد فى غذائنا على الاستيراد من الدول الاجنبية ..

ومن اهم معوقات زيادة الانتاج الزراعى فى مصر ـ كما هو فى دول اخرى ـ صغر الحيازات الزراعية وقزميتها وتفتتها وبعثرتها ـ تعدد الحيازات الزراعية فى مصر ـ ملكية او ايجار ـ حوالى ٥ر٤ مليون حيازة ـ وعدد قطع الارض فى كل حيازة فى المتوسط ـ طبقا لبحث ميدانى ـ حوالى ٣ قطع ـ اى ان لدينا حوالى ٥ر١٢ مليون مزرعة ـ اى ان حجم المزرعة فى مصر فى المتوسط اقل من نصف فدان ـ بل ان هناك حيازات عبارة من قراريط واحيانا اسهم . وصغر الحيازات يعوق جهود زيادة الانتاج ـ لصعوبة استخدام الميكنة الزراعية التى يعتمد عليها فى زيادة الانتاج ـ وتبعثر انواع المحاصيل فى مساحات قزمية يضر بهذه المحاصيل ـ ولقد ثبت عمليا ان الزراعة المجمعة تفوق الزراعة المفتتة فى الانتاج الزراعى .

ولقد عالجت بلاد كثيرة تفتت الملكيات باساليب تتفق مع طبيعتها وظروفها فهناك دول كثيرة ـ كهولندا مثلا ـ اعادت توزيع الملكية باعتبار ان هناك حدا ادنى للملكية الزراعية ـ واقل من ذلك سيضر بالانتاج والدخل القومى والاقتصاد القومى ـ والذين لم توزع عليهم الملكية ـ اعطوا اموالا من طريق الحكومة ـ قامت فرنسا وانجلترا وسويسرا بالقضاء على تفتت الملكيات الزراعيه كل بطريقتها .. وفى مصر يقف بتعدد الحيازات الزراعية والملكيات الزراعية وقزميتها امام التوسع فى الميكنة الزراعية السليمة وهى ما تحتاجه مصر فورا لزيادة الانتاج خصوصا فى وقطف وجنى المحاصيل الزراعية وخدمتها ـ وايضا لمقاومة الارتفاع الرهيب فى اجور العمال الزراعيين الذى ادى الى ان ترك بعض الفلاحين اراضيهم دون اى زراعة .

والمشكلة فى مصر هى ـ هل نجمع ملكيات ام حيازات ـ فقد لا يفيد تجميع الملكيات طالما ان كثيرا من الاراضى مؤجرة ـ لذلك وطبقا لظروف مصر نفذت تجربة نواج فى تجميع الحيازات الزراعية ـ دون النظر الى الملكيات ـ وذلك فى محصول القطن ـ بان تكون تجميعة القطن لا تقل عن ٢٠ فدانا وتصل احيانا الى ٢٠٠ فدان ـ تزرع كلها بمحصول القطن وقد يكون بها ٢٠٠ حائز ـ مثلا ـ فلا يهم هنا الحيازة بل الاستخدام ـ ونجحت هذه التجربة وعممت فى جميع اراضى الجمهورية فى ٥ سنوات ـ وبغير التوسع فى هذه التجربه لا يمكن استخدام الميكنة الزراعية فى مصر الاستخدام الامثل ـ وفشل الميكنة الزراعية الان فى مصر اهم اسبابها صغر وقزمية الحيازات الزراعية بجانب عدم وجود جهاز لحسن تشغيل الالات وصيانتها واصلاحها .



أين الموز ؟!

اعلن الوزراء المسئولون ان الحكومة قررت استيراد موز ممتاز من الصومال سيباع بسعر ٧٥ قرشا للكيلو جرام ويوم اعلن هذا القرار انخفضت اسعار الموز البلدى (القزم) من ١٥٠ قرشا للكيلو الى جنيه واقل ـ وعندما وضح أن الحكومة غير جادة فى هذا القرار ارتفع سعر الموز البلدى ثانيا حتى وصل اليوم ١٦٠ قرشا للكيلو جرام الذى لا يساوى حقيقة اكثر من ٤٠ قرشا للكيلو .

لو نفذت الحكومة قرارها باستيراد موز من الصومال ولو رفعت سعره الى ٩٠ قرشا للكيلو لهبط سعر الموز البلدى الى ٤٠ قرش للكيلو . وصار فى متناول يد عامة الشعب ـ والطبقة القادرة تشترى الموز المستورد مهما ارتفع ثمنه . ولو انخفض سعر الموز المحلى الى ٤٠ قرشا وهو سعر مجز للزراع . لحث ذلك منتجى الموز على تحسين الانتاج ليعود الينا الموز ابو نقطة وموز الشيشينى وابو يوسف وابو سيف راضى وغيرهم من كبار منتجى الموز .

المستهلك الان يقول للوزير (طمعتنى بالحلق ـ خرمت انا ودانى) وبعد ما خرمت ودانى لا جالى الحلق ولا غيره .

على الوزراء تنفيذ ما يعدون به الشعب وكفى تصريحات لا تنفذ .



ظاهرة اختفاء الموز من المسئول عنها ..

اجتماع لجنة اعادة تنظيم الحزب بالشرقيه

عقدت لجنة اعادة تنظيم حزب الاحرار بمحافظة الشرقية اجتماعها يوم الاثنين الماضى .

عقد الاجتماع بمقر الحزب بالزقازيق ورأسه محمود السخرى أمين الحزب بالمحافظة .

نوقشت فى الاجتماع أساليب تنشيط العضوية وفتح مقرات للحزب على مستوى مراكز محافظة الشرقية .

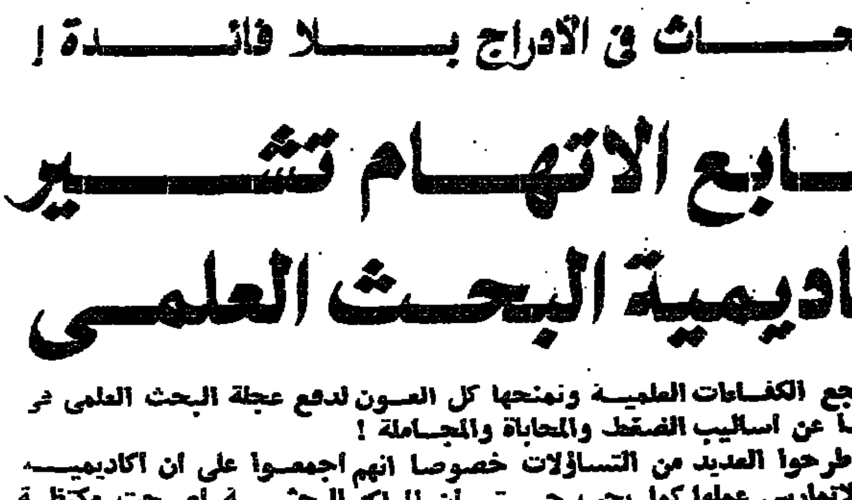
مقرات حزب الأحرار وأسماء أمناء الحزب

- المقر الرئيسى : ١٩ ش الجمهورية بعابدين القاهرة
- القاهرة ٥٨ شارع منشية الصدر أمام صراى القبة ـ الأمين / محمد عبدالسميع رمضان .
- مصر القديمة : ٩٥ شارع عبد العزيز آل سعود بالمنيل .
- الاسكندرية : ١١٧ شارع بور سعيد بالابراهيمية الامين / رجاء محمد رشاد .
- المنصورة : شارع الجمهورية ـ قسم أول المنصورة الأمين / منجبا حسن حبيب .
- مرسى مطروح : مساكن المحافظة الأمين / يوسف محمود حسن .
- الشرقية : عمارة الاوقاف ببستان المحطة بالزقازيق ـ الأمين / محمود السخرى .
- الغربية : المساكن الشعبية امام المعهد الدينى الامين / احمد محمد التراس .
- كفر الشيخ ١٨ شارع دنشواى بكفر الشيخ الامين / محمد على كلش .
- بور سعيد شارع ١٥ سبتمبر ببور فؤاد الأمين العام / القبطان حسين رافت .
- دمياط ٤ شارع التحرير أمام السنترال الأمين / عزت أبو عبيده
- الفيوم مساكن المحافظة شارع محيى الدين أبو العز الامين / على الجبالى
- بنى سويف ١ شارع الشيخ طمعة خلف مديرية الأمن الامين / محمد عبدالحميد .
- المنيا / أرض المستشار عمارة ١٤ شقة ١ بالمنيا الأمين / سامى انيس لوقا
- سوهاج شارع العرابى طهطا ت ٣١٨/٨١٧ الأمين / عبد الرحيم حمد الله .

هل توجد خطة قومية للبحث العلمي في مصر

آلاف الأبحاث في الأدراج بلا فائدة !

أصابع الاتهام تشير لأكاديمية البحث العلمي



كيف لا نشجع الكفاءات العلمية ونمنحها كل العون لدفع عجلة البحث العلمي في إطار قومي بعيداً عن أساليب الضغط والمحاباة والمجاملة !

وعلماء مصر طرحوا العديد من التساؤلات خصوصا انهم اجمعوا على ان اكاديمية البحث العلمي لاتمارس عملها كما يجب حتى أن المراكز البحثية اصبحت مكتظة بنوعيات مختلفة في كافة نشاطات البحث العلمي ثم يوجهون الاتهام « لنقابة العلميين » لان نشاطها محدود، فماذا قدمت لهم !

حول كل التساؤلات المطروحة التقينا بمن يهمهم أمر البحث العلمي في مصر خصوصا ان احد الاراء ترجع مشاكل البحث العلمي في مصر الى اسباب تنظيمية وفنية وسياسية

دور مركز البحوث

يقول الدكتور « محمد كامل » مدير المركز القومي للبحوث بالدقي المركز القومي للبحوث يمثل ثقلا معينا ولكنه يمثل في نفس الوقت جزءا ليس كبيرا من القوة العلمية الموجودة في مصر • والقوة العلمية موجودة في الجامعات والوزارات المختلفة ومراكز تتبع البحث العلمي ونحن نمثل عدديا مالا يزيد عن ١٠٪ من القوة البشرية للبحث العلمي في مصر ولكن لاننا اكثر جهة من ناحية العدد ومن ناحية التخصصات فالناس تتساءل عن دور المركز فسألته : ماذا عن دور المركز ؟

فاجاب : المركز يركز على قضايا اساسية •

خصوصا موضوعات الصناعة ، ونقل التكنولوجيا وقضية الغذاء ، والزراعة والصحة والبيئة والطاقات المتجددة والثروات الطبيعية •

فمثلا موضوع التنمية الريفية يلزم ان نولي الزراعة اهتماما خاصا • وقد قمنا بعمل مشروعات تجريبية صغيرة في بعض القرى مثل قرية « عمر مكرم » ؤ بمدينة التحرير ، وكفر الخضرة بالمنوفية •• وقد قام المركز بادخال الطرق المبسطة لتربية الحيوان وتربية دودة القز • وقد اعتمدنا على التمويل الخارجي ! !

أولويات قومية

ويضيف الدكتور : محمد كامل : لابد من وضع أولويات قومية للوصول الى الاكتفاء الذاتي فمثلا يمكن توفير ٤٠٪ من طعامنا لو كان هناك ترشيد لاستهلاك الطعام وينطبق ذلك ايضا على الطاقة •• وفي رايي أن هناك اهدارا لمواردنا .. وعليه فلابد من تقليل الفاقد • ان الدول المتقدمة لم تصل الى ماوصلت اليه الا نتيجة للبحث العلمي وعموما فالبحث العلمي في مصر عليه ان يربط نفسه بخطط التنمية الاقتصادية ، والاجتماعية •

معوقات البحث العلمي

وللدكتور محمد السيد عبد السلام مدير معهد بحوث القطن رأى يقول فيه :

هناك العديد من معوقات البحث العلمي في مصر فمثلا صعوبة صيانة الاجهزة الحديثة وعدم وجود الامكانيات وايضا يلزم ربط البحوث الجارية بمشكلات الانتاج خاصة بحوث طلبة الدراسات العليا اى لابد أن يكون هناك تطبيق عملي لما نجريه من بحوث ودراسات •

اللامعقول في اختيار البعثات

ويضيف الدكتور محمد عبد السلام •

لماذا لاتكون هناك مسابقات لكل من يتقدم للبعثات العلمية لان معيار الكفاءة العلمية غالبا مايتنحى جانبا حيث لايعقل أن تقوم القوى العاملة بتكوين الكادر البحثي حيث نرى ان هناك اخصائيي ابحاث يسجلون في الكليات ثم نجد اعلانات مفصلة لتعيينهم مساعدي ابحاث وتضيع الفرصة على الممتازين الذين ليست لهم وساطات ! •

ويستطرد الدكتور محمد عبد السلام قائلا :

العالم الآن مقبل على ثورة زراعية جديدة يطلق عليها بعض المفكرين « ثورة التنمية الزراعية المتسارعة » ومعنى أنها تستند اساسا على البحث العلمي والتكنولوجيا •• هذه الثورة هي املنا الوحيد في تحقيق الامن الغذائي نظرا لمحدودية اوقلة مواردنا الطبيعية وحتى تؤدي البحث العلمي دوره في المجال الزراعي عموما ينبغي أن نركز على نقطتين أساسيتين هما : –

١ – اعادة النظر في الهياكل التنظيمية واسلوب العمل واعداد الكوادر البحثية واختيار القيادات « البحثية » •

ومنه لن تكلف الدولة شيئا الا

٢ – التمويل المناسب وطبقا لمعايير الانجاز لان افتقادنا الى الخطط والبرامج التنفيذية يترتب عليه ان يتجه الباحثون الى اجراء العديد من البحوث التي تفتقد الى التكامل خصوصا ان ٩٠٪ من البحوث لافائدة فيها ؟ •• والبحث العلمي يعمل بكفاءة لاتتجاوز الـ١٠٪ ومطلوب رفع نسبة الـ ١٠٪ الى ٥٠٪ على الاقل •

الافضلية للاجانب

ويقول الدكتور عبد القادر القولي بمعهد بحوث البناء :

كيف نلجأ الى الاجانب ونترك المستويات العلمية الجادة في البحث فالخبرات الاجنبية التي نستعين بها نوعان : –

١ – نوع على مستوى علمي جيد ولكن لانتوقع منه العطاء الكامل •

٢ – نوع على مستوى علمي منخفض مثل معظم الخبراء وبالتالي لايفيدون بالمطلوب اختيار القيادات السليمة وايضا هناك الجهات التي يتوافر فيها التمويل وجهات تفتقر الى التمويل •• والمطلوب اختيار القيادات وتنظيم الاوضاع ثم توفير [illegible]

د. محمد كامل

د. محمد عبد السلام

من مستوى الاساتذة أم افى هراشر البحوث فلا يوجد مثل ذلك •• فهل تستقيم الامور ! •• وقد صدر قرار جمهوري تم بمقتضاه توزيع المعاهد العلمية الى جهات الاختصاص وجهات الاختصاص لاتعلم اى شيء عن البحث العلمي فهل هذا من المنطق ! ••

بنك للمعلومات

ويعلق الدكتور جورج حنا قائلا : لماذا لايكون هناك بنك للمعلومات البحثية لان مشكلتنا هي عملية الحصول على المعلومة لان العديد من المراكز العلمية تبخل بما لديها لو طلب منها المساعدة في اى بحث اى أن هناك استئثارا وعليه فلا يوجد تعاون .. هل هذا منهج سليم ! .. والمطلوب تشكيل لجنة للمتابعة لتطبيق البحوث حتى تصل الى حلول حاسمة لكل ما نعانيه من مشاكل •

مصر لا تنقصها العقول

ويقول الدكتور حمدي عبد العزيز بمعهد بحوث البناء :

اعتقادي أن مصر لاتنقصها العقول أو الخبرات بدليل وجود نماذج الشباب المصري المهاجر الى دول العالم ففي خلال سنوات تجدهم يصلون الى ارقى المناصب العلمية وعندما تعود هذه العقول الى ارض الوطن تجد العجيب خصوصا من الروتين القاتل •

فالعقل المصري يستغل بالخارج بكفاءة ٩٠٪ اما هنا فيعمل بكفاءة ٥٠٪ وبالرغم من ذلك فهو يتحدى الصعب •• فالمطلوب ضرورة أن تكون هناك خطة قومية محددة للبحوث على مستوى « مصر » كلها

حوالي ٨٠٠٠ جنيه في الشهر وانا اقوم بالمجهود الكامل ثم احصل على ١٧٠ جنيها ! ••

ثم لماذا لايطبق كادر الجامعة على الباحثين العلميين فالجامعة ترفع [illegible]

تحقيق :

حمدي حماده

ولابد من التمويل الكافي وايضا يلزم أن تكون هناك صيانة للاجهزة الفنية لان ٧٠٪ من الاجهزة تفسد بسبب عدم الصيانة •

وللدكتور فايز قنديل عضو هيئة التدريس بكلية الخدمة الاجتماعية بجاردن سيتي رأي حول معوقات البحث العلمي يحدده في التالي :

لا يوجد تلاق بين الجانب النظري والعملي بمعنى عدم الافادة من نتائج البحوث العلمية من جانب الهيئات المعنية ولذا ينبغي أن تكون هناك هيئة أيا كانت مسمياتها وأيا كانت تبعيتها وان كنا نفضل أن تتبع هذه الهيئة اكاديمية البحث العلمي وتكون وظيفة هذه الهيئة حصر نتائج البحوث العلمية بالاساليب التكنولوجية الحديثة ومتابعة تقديمها للجهات والهيئات التنفيذية على أن يكون هناك تنسيق بين هذه الهيئة والباحثين ويدرج ذلك في نطاق خطة التنمية الشاملة بجوانبها الاقتصادية والاجتماعية وعليه يجب أن تتبنى الاكاديمية خطة قومية شاملة (بحثية) في كافة المجالات من خلال دليل مفصل يحدد لكل وزارة وكل جامعة وكل هيئة بحثية السياسة العامة والخطوط الجوهرية للموضوعات البحثية •

ويعترف الدكتور ياسر الحكيم بعلوم عين شمس قائلا :

للاسف الامكانيات لاتتوافر لعملية البحث العلمي فالامكانيات المادية ضئيلة ولاتتناسب مع المجهود المرهق داخل معامل غير مجهزة • وعليه فان ما يصرف على البحث يكون قليلا ونضطر الى الانتظار حتى تأتي الميزانية الجديدة واعتقد انه لايوجد بحث علمي حقيقي لان هناك العديد من النقص في كافة النواحي •• والشيء الخطير في دهاليز الجامعات والمعاهد العلمية ان أغلب شباب العلماء يستقيلون من وظائفهم لان مناخ الممارسة العلمية لا تتوافر بالقدر الملائم والمناسب خصوصا ان الابحاث ليس لها خطة أو حتى جدول زمني ومن المحير اننا ننفق على ابحاثنا من جيبنا الخاص لان السلفة التي نتقاضاها لا تتعدى الـ ٢٠٠ جنيه فهل هذا المبلغ يكفي لبحث علمي متكامل ستكون له نتائج •• وهل الـ عشرة جنيهات التي تدفعها لنا نقابة العلميين تتناسب مع مجهوداتنا

كثرة الباحثين

وحول تعدد جهات الاختصاص وكثرة الباحثين في المراكز العلمية المتخصصة بأعداد تتزايد عاما بعد عام مما يعرقل من دفعة العمل البحثي وتأثير ذلك على نوعيات البحوث •

يقول الدكتور أحمد يوسف استاذ البيولوجيا المساعد بجامعة عين شمس •

أعداد الباحثين كثير جدا مما يشتت البحث العلمي ويجعله يسير في اتجاهات متناقضة وغير متكاملة لدرجة أن ابحاثنا ودراساتنا يتأخر نشرها في المجلات العلمية القليلة والمحدودة •• وللاسف هناك بحوث تظل ٣ سنوات أو ٤ سنوات بدون نشر مما يضطرنا الى نشر ابحاثنا في المجلات العلمية الاجنبية والتي يستفيد منها الاجانب فلماذا لاتكون هناك مجلة علمية جامعة شاملة لكل بحوث أبناء مصر •

أين نقابة العلميين ؟

البيولوجي أحمد منصور يعترض بشدة على كثرة انشاء المعاهد العلمية وكليات العلوم دون النظر الى حاجة سوق العمالة • حيث ان اغلب خريجي كليات العلوم لايعملون في مجال تخصصاتهم بحيث يتم توزيعهم على الوزارات المختلفة كسد خانة من خلال القوى العاملة التي تسير على نهج سمك – لبن – تمر هندي – فأين دور نقابة العلميين التي لا أعلم عن حقيقة دورها شيئا خصوصا انه يجب ابراز دور العلميين لان مجهوداتهم كبيرة ولكن توجد حلقة مفقودة بين الابحاث الموجودة والموضوعة في الادراج ، وبين مواقع التطبيق ومن المفروض ابراز الابحاث العلمية التي يجريها الباحثون المصريون لان مصر رائدة في هذا المجال » •

ويتساءل : هل يعقل أن ٩٠٪ من خريجي كليات العلوم يعملون في مجالات بعيدة عن تخصصاتهم •

تضارب القرارات

وحول معوقات البحث العلمي ، وتضارب القرارات والاسباب الفنية والتنظيمية وحتى السياسية •

يقول الدكتور ابراهيم العيسوي استاذ اساليب التخطيط بمعهد التخطيط القومي •

يمكن تقسيم هذه الاسباب الى مجموعتين .. اسباب فنية واسباب سياسية •• فهناك ضعف الصلة بين اجهزة البحث العلمي واجهزة رسم السياسات والوحدات الانتاجية •• اى ضعف الصلة بين المنتج والمستخدم لهذه النتائج ولاتوجد هذه الروابط بين الجامعات ومراكز البحوث وبين المصانع واجهزة اتخاذ القرار في الوزارات المختلفة • وقد تكون هناك أخطاء في تصميم البحوث بحيث تأتي موضوعاتها بعيدة عن المشاكل الموضوعية مما يقلل من قوة النتائج التي يمكن أن نتوصل اليها وقابليتها للتطبيق

ويضيف الدكتور العيسوي : هناك تعدد اجهزة البحث العلمي ، والجهات القائمة بالدراسات (الجامعات – معاهد البحوث – المجالس القومية المتخصصة – اكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا المركز القومي للبحوث الخ ••) دون وجود سياسة عامة توجه النشاط البحثي في هذه المؤسسات وتعمل على ربط الدراسات بالمشكلات الواقعية •• وايضا لايوجد جهاز في الدولة يتولى تجميع أو تلخيص نتائج الدراسات المختلفة وتبويبها ونشرها على جمهور الباحثين ، والجهات التي يحتمل أن تستفيد من نتائج هذه البحوث وايضا نظرا للاسباب الثلاثة الماضية تعاني البحوث العلمية من عدم الاستمرارية وعدم التواصل •• وهذا اهدار ، وضياع للجهود العلمية وعليه فيجب أن تكون هناك سياسة عامة للبحث العلمي مرسومة بدقة وعناية شاملة

ويعلق الدكتور رمزي زكي خبير اول التخطيط العام بمعهد التخطيط القومي قائلا انه

ان سبب عدم تطبيق نتائج ابحاثنا وحبسها في الادراج يرجع الى عدم اهتمام الدولة بالحلول الجادة التي توصل اليها علماء مصر كما ان الدولة في فترة من الفترات فضلت الحلول الاجنبية والخبراء الاجانب رغم ان هؤلاء العلماء الاجانب يلجأون الى الباحثين المصريين لمعرفة الحلول •

ويبدي « حسين طه الفقير » المعيد بمعهد التخطيط القومي برأي مفاده انه

ان استيراد مناهج تنموية أو ابحاث علمية تطبق في مصر سواء كانت غربية أو شرقية – هذه المناهج لها قواعد جاهزة وضعها مفكرون في دول متقدمة – وعندما وضعوها كانوا متأثرين بما هو حادث في بلدانهم من زاوية ميكانيزم عمل النظام الاجتماعي والاقتصادي والسياسي القائم لدى هذه الدول • [illegible]

تعددت الاجهزة العلمية ووسائل التكنولوجيا ولكن بدون تخطيط علمي

دراسة علمية عن مشاكل التخطيط

المشروعات الجديدة لارضاء المصالح الشخصية

٢٩ الف وحدة سكنية .. عجز في المدن الجديدة

سيطرة أهل الثقة .. على مقدرات الحياة في مصر

كتب محمد المنياوي :

تقرير علمي عن سلبيات التخطيط العمراني في مصر تناولتها دراسة اشترك فيها اساتذة كليات الهندسة بجامعات القاهرة وعين شمس والازهر وعدد من أساتذة جامعة حلوان •

قالت الدراسة ان الارتجال في اقامة وتخطيط المشروعات وقصر الامكانيات سبب مباشر في النتائج العكسية الناجمة عن هذه المشروعات . •

استندت الدراسة الى تقارير وزارة التخطيط • والمجالس القومية المتخصصة • وتقارير المتابعة للجهاز المركزي للمحاسبات •

بدأت الدراسة بنقد تنفيذ وانشاء الصناعات على أسس ارضاء عواطف الجماهير ولاثبات الوجود .. دون دراسة للنتائج المترتبة على انشاء هذه المشروعات .. كانشاء المصانع على مشارف المدن القائمة •• الامر الذي يزيد من التضخم السكاني داخل المدن •• وبعد العمران السكاني فتزداد حدة مشاكل النقل والمواصلات والزحام ••

توسع عشوائي

ومن خلال مسح قام به طلبة الجامعات •• تبين أن مصانع مختلفة تنتشر على حافة أحياء سكنية •• تسببت في اقامة مساكن حولها •• وأصبحت هذه المساكن داخل الاحياء ذاتها •• كمناطق •• شبرا الخيمة الترابية •• الساحل •• الفاقه •• •• الزاويه الحمراء •• الاميرية •• .. المعادي .. طره .. العمرانية بالجيزة •• حلوان •• الجاليه •• •• العباسية •• العباسيه وكان حتميا لذلك • أن ترتفع حدة حركة الانتقال من والى هذه المراكز الصناعية خاصة وان التخطيط لاقامة الصناعات لم يواكبه تخطيط لاقامه مساكن لعمال هذه الصناعات •

وكان لابد بعد ثلاثين عاما من شعار مصر صناعية – وتقدم حضاري صناعي • أن نصل الى انفجار سكاني رهيب في القاهرة الكبرى على وجه الخصوص – وفي المحافظات التي تضم طفرة صناعية •

ولان اقامة مصنع معناه زيادة حركة النقل والمواصلات المتمثلة في نقل مستلزمات الانتاج ثم نقل الانتاج الكامل • بالاضافة الى انتقالات العاملين ••

ولان الاهتمام السياسي •• كان منصبا أساسا على اقامة الصناعات دون انشاءات البنية الاساسية [illegible]



تكدست المصالح الحكومية والوزارات داخل العاصمة .. حتى ادت الى الاختناق

اختناقات القاهرة سببها التوسع العشوائي للمصانع

مستشفيات دور علاج محكم .. عيادات الاطباء المتخصصين وغيرها • فكان لابد من أن تضيق مساحات الطرق وتعجز عن استقبال التطور •• خاصة وأن المخططين لم يعطوا هذا المنحنى اي اهتمامات الا بعد أن تفجرت المشكلة واصبح الخروج من عنق الزجاجة الخانق •• أمرا مستحيلا •

وكان أن لجأت الدولة الى الاتجاه الى انشاء الكباري العلوية • ومترو الانفاق والمدن الجديدة •

اختناقات الكباري

ولان التخطيط الانشائي •• لم يلازمه دراسة لامكانيات التنفيذ والقدرات المتاحة .. خاصة وأن حجم الاعمال المسندة الى شركات المقاولات والانشاءات تفوق طاقات انتاجها بمعدلات تصل الى ٣٠٠٪ واكثر •• فان الانتهاء من تنفيذ أي من المشروعات التي بدأ تنفيذها لم يتحقق أو يتم انجازه طبقا لبرنامجه الزمني الموضوع ••

وبالتالي بدلا من أن تواجه الازمة بحل يخف من حدتها •• فان مواجهة المشاكل ترتب وتتفاقم عقب الانتهاء من كل مرحلة يتم الانتهاء منها •

الدليل على ذلك •• ما واجهته المواصلات عقب انتهاء المرحلة الاولى والثانية من كوبري اكتوبر فقد صاحب المرحلة الاولى اختناق في منازل التحرير ورمسيس •• واصبح الانسياب الذي حققه مشروع الكوبري من الدقي •• عبئا على المواصلات والتحرك زاد حدة المشكلة في منطقة وسط المدينة •• التحرير • الاسعاف •• شارع رمسيس ••

ثم بعد المرحلة الثانية اذ امتدت الى ميدان رمسيس •• انتقل [illegible]

ان التخطيط العلمي التخطيطي في الدولة •• والذي يتركز همه في حلول جزئيه للمشكلة •• بدلا من اللجوء الى التخطيط المتكامل لحل المشكلة وكان ينبغي على المخطط ان يضع في حسبانه الاحتمالات الحتمية للمشروع • وبالتالي يخطط لحل المشاكل التي ينتظر أن يفجرها المشروع ••

كانشاء المنافذ السريعة – والكباري العلوية الصغيرة على تقاطعات الطرق التي تمثل ثقلا ••

كما حدث بعد تنفيذ كوبري العباسية حيث انتقل الاختناق من ميدان العباسية الى نهاية الكوبري عند تقاطع طريق صلاح سالم وامتداد رمسيس ••

وكان من الاحرى •• على ضوء النتائج أن يعاد تخطيط المرور تحت كوبري العباسية مدينة نصر بحيث يمنع الدخول كلية الى شارع صلاح سالم •• ويفتح الطريق في اتجاه واحد الى امتداد رمسيس وانشاء مسارات بديلة •• وهذا الاتجاه لا يكلف الدولة اكثر من الاستعانة بالمخطط العلمي الدارس بدلا من الاتجاه الى التخطيط المكتبي •

نفس ما يقال عن مشروعات المرور •• يقال عن التخطيط العمراني الاقليمي •• فيه ان اتجهت الدولة الى انشاء مترو الانفاق بمشروعه العاجل • ومشروع التخطيط الاقليمي •• فان الامر يتطلب ضرورة البحث في وضع اختراق السكك الحديديه للمناطق الحضرية •• من شبرا الخيمة الى العاصمة •• قطارات بحري •• ومن الجيزة للقاهرة قطارات قبلي •• ومن [illegible]

وسيرا لحيه في نفس الوقت يقتضي التخطيط السليم اعادة النظر في دخول اوتوبيسات النقل العام الى مناطق وسط المدينة

التراخي في المشروعات

وتنتقل الدراسة الى التراخي في تنفيذ مشروعات المدن الجديدة •• فتقول الدراسة .. ان تخطيط الدولة لهذه المدن الجديدة والتي تشمل العاشر من رمضان والسادات و ١٥ مايو و ٦ اكتوبر والعامرية حدد لها اقامة ٥٠٠٠٠ وحدة تم اقامة ١٣ الف وحدة فقط وهناك ١٠ آلاف وحدة تحت التشطيب •• أي أن هناك عجزا قدره ٢٩ الف وحدة سكنية •• تحول القدرات التنفيذيه لشركات التشييد والمقاولات عن تنفيذها طبقا للبرنامج الزمني •• وبالتالي يؤثر ذلك على الهدف من انشاء هذه المدن •• بالرغم من ان المشروعات الصناعية في هذه المدن قد تنفذت أسرع من المشروعات السكنيه وبالتالي تفجرت مشكلة جديدة تزداد حدة يوما بعد يوم ••

اعتداء على الاراضي الزراعية

وتتناول الدراسة ما صاحب هذه العشوائية في التنفيذ من الاعتداء على الاراضي الزراعية في المناطق القريبة من القاهرة – شبرا الخيمة – حتى قليوب – عين شمس والمطرية والمرج وأرض البركة – مدينة السلام حاليا – منطقة دار السلام والمعادي وحلوان – والتي استغلت لاقامة مساكن وصناعات ستقضي على المدى القريب على ارض زراعية صالحة •• في الوقت الذي مازالت الاراضي الصفراء محرومة من التعمير ••

وتنتهي الدراسة •• أنه قد ان [illegible]

رأي المعارضة

لا شك ان نجاح الحكومة في السياسة الخارجية وفي الدبلوماسية التي تنفذ هذه السياسة امر واضح وملموس ، وحزب الاحرار يؤيد سياسة الحكومة الخارجية وخاصة فيما يتعلق باستعادة مصر لدورها البارز في سياسة عدم الانحياز وفي دعم علاقاتها مع العالم الاسلامي والافريقي ومحاولاتها الجدية في لم الشمل العربي لتقوم مصر بدورها الرئيسي الذي لا غنى عنه في المجال العربي ، هذا بالاضافة الى سعي الحكومة الجاد لانهاء حرب الخليج والمحاولات المستميتة من اجل القضية الفلسطينية وجمع منظمة التحرير مع الاردن في اطار سياسة واحدة بالاضافة الى محاولات الحكومة لانسحاب اسرائيل من الجنوب اللبناني وايقاف بناء المستعمرات واستئناف مفاوضات الحكم الذاتي لشعب فلسطين في الضفة الغربية وغزة ليقرر مصيره بحرية كاملة . اضف الى ذلك ان الحكومة قد وفقت كل التوفيق حينما رفعت مستوى التمثيل الدبلوماسي بين الاتحاد السوفيتي ومصر الى مستوى السفارة .. كما ان نجاح الحكومة الكبير ودورها البارز في مكافحة الارهاب الدولي الذي تمخض عن بث الالغام من بعض الدول بالبحر الاحمر وتدفق كاسحات الالغام الامريكية والاوربية على المنطقة لتطهيرها من اى عوائق للتجارة العالمية ، وذلك النجاح الذى اثبت ايجابية الحكومة المصرية وارتفاعها الى المستوى الدولي للاحداث حماية للسلام والرخاء العالميين . ولهذا فان تعليق حزب الاحرار على السياسة الخارجية هو أن تستمر الحكومة في تطبيق سياساتها الناجحة من اجل تحقيق السلام ولم الشمل العربي والعلاقات الودية الطيبة مع كافة الكتل والمنظمات الدولية .

الدفاع والامن القومي :

يجب أن نؤكد بكل صراحة على نجاح الحكومة الكبير في سياسة الدفاع التي تمخضت عن تحديث القوات المسلحة المصرية وتزويدها باحدث أنواع الاسلحة وخاصة من الولايات المتحدة الامريكية مع تنويع مصادر السلاح والحصول عليه بشروط ميسرة والعناية الكبيرة بتدريب القوات المسلحة ومناوراتها المستمرة بالاضافة الى المحاولات الجادة لتصنيع السلاح في مصر واستخدام امكانيات القوات المسلحة في بعض خدمات المرافق واستصلاح الاراضي .. كل ذلك نجاح واضح وملموس نطلب من الحكومة أن تستمر فيه وخاصة الاسلوب الجديد الذى اتبعته القوات المسلحة لحل مشاكل المجندين في الخارج مما أوجد ارتياحا كبيرا بين الشباب . اما عن الامن الداخلي فالذى لا شك فيه ان الحكومة نجحت أيضا في هذا المجال ونستطيع ان نقرر ان الشرطة تقوم بواجبها سواء في الامن أو في الانتخابات او في اعادة تنظيم المرور على وجه سليم . كل ما في الامر ان الحكومة يجب أن تولي عنايتها لاسلوب معاملة المواطنين في بعض اقسام الشرطة كما ان مشكلة المرور في حاجة الى خطة متكاملة لحسن انسيابه وخاصة في المدن الكبرى ، وان استخدام الطائرات الهليوكوبتر في نواحي الامن المختلفة اصبح ضرورة تحتمها الكثافة السكانية المتزايدة وسرعة الانتقال والمراقبة والتصوير المطلوبة في هذه المرحلة . كما ان استخدام قوات الامن المركزي في بعض الاعمال المدنية امر نوصي بضرورة بحثه ووضع برنامج له للاستفادة من طاقات جهاز الامن المركزي الكبيرة وان مراجعة اجور رجال الشرطة في المجالات المختلفة امر أصبح حتميا للحصول على الكفاءات المطلوبة .

الصناعة والبترول والثروة المعدنية والكهرباء :

أ – الصناعة :

نرى أن يتضمن بيان الحكومة ، وباختصار ، عمليات الاحلال والتجديد واعادة التأهيل للصناعة في القطاع العام حيث أن معظم المصانع بحاجة الى ذلك بالاضافة الى سياسة الحكومة في الاسعار الاجتماعية التي ترتب عنها خسائر لمعظم شركات قطاع الصناعة وهو أمر يحتاج الى مراجعة نظرا لتأثيره المباشر على موارد الموازنة العامة .

ب – البترول :

نجحت الحكومة في سياستها البترولية نجاحا ملحوظا نرى أن يتضمن بيان الحكومة الاحتمالات البترولية المستقبلة في مصر والسياسة السعرية لمختلف أنواع منتجات البترول حيث ان دعم البترول قد تجاوز ألفي مليون جنيه .

جـ – الثروة المعدنية :

ما زالت سياسة الثروة المعدنية غير واضحة المعالم وخاصة بالنسبة للقطاع الخاص ومدى مساهمته في هذا المجال حيث أن القانون الخاص بالثروة المعدنية واستغلالها ما زال معطلا لسبب غير مفهوم وان كانت الحكومة بصدد تعديله فلا بد من سريان القانون الحالي حتى يتمكن المستثمرون من تحديد مجالات انشطتهم بدلا من اتباع سياسة غير واضحة المعالم في مجال الثروة المعدنية .

وعموما فاننا نتوقع أن يوضح بيان الحكومة حجم الاستثمارات المتاحة للقطاعين العام والخاص ومجالات الثروة المعدنية المسموح بها للاستثمار الخاص .

د – الكهرباء :

نتوقع أن يوضح بيان الحكومة أسعار بيع الكهرباء للاستهلاك المنزلي وشرائحه وكذلك للقطاع الصناعي والزراعي ولقطاع الاستثمار ومدى ما تتحمله الحكومة من دعم في مجال الكهرباء وسياستها بوضوح بالنسبة لهذا الدعم وهل سيبقى أم سيتم الغاؤه تدريجيا وأثر ذلك على موارد الدولة وعلى تكاليف الانتاج ، بالاضافة الى رأي الحكومة بوضوح في انشاء محطات الطاقة النووية .

الزراعة والري واستصلاح الاراضي :

أ – الزراعة :

نرى أن توضح الحكومة السياسة السعرية للمحاصيل الزراعية قبل بدء السنة الزراعية والتركيب المحصولي المخطط وقيمة الانتاج الزراعي والدخل الصافي المتوسط بالنسبة للفدان مع مقارنته بالقيمة الايجارية مع بيان المساحات المخصصة للقطن بعد نقص حجم المحصول بشكل اصبح يهدد حجم التجارة الخارجية للقطن وسياسة الحكومة بالنسبة لاستيراد اقطان بديلة لاستخدامها في انتاج الغزول الشعبية وتصدير كميات مساوية لها من القطن المصري للاحتفاظ باسواقه وتحقيق أرباح لخزانة الدولة .

ب – الري :

نتوقع أن يوضح بيان الحكومة سياستها بالنسبة لمقننات المياه المطلوبة للري وخطة الصرف المكشوف والمغطى لتغطية المساحة المزروعة في مصر مع بيان مشروعات توليد الكهرباء المنتظر تنفيذها خلال السنة المالية وكذلك خطة احلال وتجديد القناطر القديمة (اسنا ونجع حمادي واسيوط) وكذلك القناطر الجديدة المزمع انشاؤها على مجرى النيل لزيادة الطاقة الكهربائية مع بيان وجهة نظر الحكومة في سياستها قبل معالجة الآثار الجانبية للسد العالي .

جـ – استصلاح الاراضي :

ما زال حزب الاحرار يرى أن يتبع استصلاح الاراضي وزارة الزراعة نظرا لارتباط سياسة استصلاح الاراضي الجديدة بالسياسة الزراعية عامة سواء من ناحية الارشاد الزراعي أو مقاومة الآفات أو التركيب المحصولي .. الخ .. كما نتوقع أن يكون بيان الحكومة حاسما بالنسبة لصحة ملكية واضعي اليد على الاراضي الزراعية وخاصة بعد أن رفض مجلس الشورى القانون الذى تقدمت الحكومة به في هذا الشأن .. وذلك تشجيعا للقطاع الخاص في الاستثمار في مجال استصلاح الاراضي .

الصحة :

نتوقع أن يتضمن بيان الحكومة بوضوح سياستها بالنسبة الى رفع مستوى العلاج والتمريض والدواء في المستشفيات الحكومية ومستشفيات التأمين الصحي ، كما نتوقع أن يتضمن البيان السياسة السعرية بالنسبة للدواء المصنع في مصر وأثر ذلك على اقتصاديات شركات الدواء المملوكة للقطاع العام . ونرى أن يتضمن بيان الحكومة سياستها في استخدام الطائرات مع مقاومة الناموس والذباب وغيره من الحشرات الناقلة للامراض مع بيان وجهة نظر الحكومة بالنسبة لاجور العلاج الخاص في مصر بعد أن ارتفعت ارتفاعا كبيرا .

التعليم :

نرى أن يتضمن بيان الحكومة سياستها بالنسبة لاجور المعلمين ومدى استعدادها الى منحهم بدل تدريس أسوة باساتذة الجامعات ، كما نتوقع أن توضح الحكومة سياستها بالنسبة لاتباع نظام الفترة الواحدة وما يتطلبه ذلك من التوسع في أبنية المدارس ومتوسط عدد التلاميذ في مرحلتي التعليم العام الاساسي والثانوي بانواعه لما لذلك من أثر على مستوى الطلاب العلمي . وكذلك خطتها بالنسبة لتوفير الكتب والادوات المدرسية للطلاب قبل بداية العام الدراسي ونظام الوجبات وخاصة في المرحلة الاساسية وسياستها بالنسبة لبرنامج محو الامية والتربية الاساسية .

الرعاية الاجتماعية :

نتوقع ان يشير بيان الحكومة الى حجم نشاط الجمعيات على اختلاف انواعها ومدى مساهمتها في حل المشاكل الاجتماعية للمجتمع المصري ومدى مساهمة الحكومة في هذا المجال وكذلك مدى مساهمة الافراد حيث ان الرعاية الاجتماعية التي تقوم بها الجمعيات في مختلف المجالات ما زالت محدودة الاثر ، كما ان مساهمة الدولة ما زالت هي الاخرى ضئيلة الحجم وخاصة في مجال تنظيم الاسرة ودور الحضانة ودور المسنين .

مشاكل المرأة العاملة والشباب :

نتوقع أن يتضمن بيان الحكومة وجهة نظرها في علاج مشاكل المرأة العاملة بعد أن تجاوز عدد العاملات المليون وما يتطلبه ذلك من تشريعات تتعلق باجازات الوضع والرضاعة والمواصلات حتى تستطيع المرأة العاملة أن تساهم بجهد متزايد لكافة مجالات الانتاج .

ولا شك أن مشاكل الشباب سواء في الجامعات او في مجالات العمل تتطلب من الحكومة أن توضح سياستها بالنسبة للرعاية الاجتماعية والصحية والرياضية والثقافية لشباب مصر بعد أن وصل عددهم الى ما يقرب من نصف السكان خاصة أن هناك أبحاثا كثيرة قد قدمت من كافة الهيئات المعنية وخاصة من مجلس الشورى وكلها تحت نظر الحكومة لوضع سياسة متكاملة لتطوير رعاية الشباب في مختلف المجالات .

الثقافة والاعلام :

ملاالت الثقافة في حاجة الى سياسة متكاملة لما لهما من أثر على [illegible]

(البقية ص ٦)

هكذا من الاصل

آراء حرة

** المقالات التي ننشرها على هذه الصفحة تعبر عن رأي أصحابها .. ننشرها ـ حتى لو تعارضت مع آرائنا ـ احتراما لحق التعبير عن مختلف الآراء وهذا هو مبدأ (الاحرار) **

هكذا من الأصل

زي ما بتشطر علينا ـ شوف كمان اللي بتهيجني وإعملها «انضباط»

« الاستقلال لا يوهب لانه ليس صدقة .. بل يؤخذ لانه حق »
« كولتان »

مأساة الشعارات

بقلم الدكتور :
فاروق عبد السلام

● ما أسهل الدعوى وما أعز المعنى ..
● ما أسهل اطلاق الشعارات وما أعز تطبيقها ..
والشعارات اذا كانت مجرد نصوص يكذبها الواقع فهذه مأساة !! وتبلغ المأساة ذروتها اذا كانت هذه الشعارات مواد في صلب الدستور .. ويقوم على أساسها ويتحدث باسمها مرارا نظام الحكم الرسمي في البلاد وفي نفس الوقت لا يصدقها الواقع ؟! ..

وهذا بعض ما نلمسه ونشهده اليوم في مصر واقعا حيا وواقعا يكاد ينطق . مأساة قول لا يتبعه عمل .. ونصوص وشعارات مناقضة تماما لواقع الحال وبصورة تثير الاعصاب وتدعو للقلق .

هذه الحقيقة على مرارتها يشعر بها ويتأكد منها المواطن المصري العادي اذا تأمل الواقع من حوله وحاول مطابقته على الصفحة الاولى من الباب الاول باب « الدولة » .. بل المواد الاربع الاولى من الدستور الدائم .

● مصر اليوم في المادة الاولى والرابعة من دستورها الدائم تعلن على الدنيا كلها أن نظامها الاقتصادي نظام « اشتراكي » يحول دون الاستغلال ويؤدي الى « تقريب الفوارق بين الدخول » ؟!

ولم يحدث أن بلغت الفوارق بين الدخول في مجتمع يرفع شعار الاشتراكية بمثل ما نشهده اليوم في مصر .. ففي مصر اليوم من تبلغ ثروته ثلاثين أو أربعين مليونا ويزيد .. وفيها من يسكن المقابر ولا يجد قوت يومه الا بشق الانفس والعرق والدم وعض النواجذ !!

وأغرب ما في الامر أن الجرائد القومية تذكر أخبار هؤلاء الاثرياء والانفتاحيين الجدد وتتحدث عنهم بصورة عفوية ودون حياء أو خجل .. بل ومن هؤلاء الاثرياء من يشارك ويتواجد وسط قيادات العمل السياسي في بلد يرفع شعارات الاشتراكية والثورية .. كما لو كان مفهوم « الاشتراكية » والفوارق بين الدخول ينصب فقط على « الملكية الزراعية » ويا للعجب !!

وكأن مشكلة الفقر والغنى لا خطر من ورائها الا اذا اتصلت بفدادين الطين ؟!! وهذه الملايين التي يلعب بها صبيان الانفتاح وتجار العملة والمخدرات .. كأنها لا تمت بصلة الى الاشتراكية ومشكلة الفوارق بين الدخول ؟!

ولا يوجد نظام اشتراكي واحد في العالم يحترم نفسه ويحترم عقول الناس .. يعلم أن بلده « مدين » فيما قيمته « عشرون » مليارا ويزيد ويسمح لفرد واحد من أبناء البلد بنعمة مالية تصل الى « مليون » والمليون في البنوك الاسلامية وبالحلال تعطى دخلا شهريا يصل الى عشرة آلاف وهو يزيد على عشرة أضعاف مرتب وزير ؟!

ولا يوجد نظام اشتراكي .. بل لا يوجد نظام رأسمالي واحد في العالم يحترم نفسه ويحترم عقول الناس ويستمر الى ما لا نهاية في صرف نفس المخصصات لعائلات حاكمين سابقين بعد وفاتهما تماما كما كان الحال في حياتهما وهما على عرش السلطة ؟!!

● ومصر اليوم في المادة الثانية من دستورها الدائم تعلن على الدنيا كلها أن الاسلام دين الدولة ومبادىء الشريعة الاسلامية المصدر الرئيسي للتشريع .

ولم يحرم « ربا » ولم تحرم « خمر » ولم تقطع يد لص واحد من لصوص الانفتاح وسرقاتهم بالملايين .. ولا حرم « العري » على الشواطىء .. ولا حرم « الرقص » في شارع الهرم وأمثاله من الشوارع .. وموقف الدولة من الشريعة والحلال والحرام .. مازال كما كان قبل اضافة الالف واللام لكلمة « مصدر » .

ومن البديهيات في الاسلام أن « الجهاد » أفضل الاعمال عند الله على الاطلاق .. وأن الجهاد « ماض » منذ بعث الله رسوله والى يوم القيامة لا يبطله جور جائر أو عدل عادل .. وأن رهبانية أمة محمد عليه أفضل الصلاة والسلام في الجهاد . ومصر رفعت شعار آخر الحروب وسالمت وصاحبت عدوا يضع يده على المسجد الاقصى ويعلن القدس عاصمة أبدية له .. وبعد هذا نرفع شعار الاسلام والشريعة الاسلامية .. فهل هذا كلام يعقل ؟!

● ومصر اليوم في المادة الاولى من الدستور الدائم تعلن على الدنيا كلها أن الشعب المصري جزء من الامة العربية يعمل على تحقيق وحدتها الشاملة .

ومهما اختلف الناس حول معاهدة « كامب ديفيد » بين مؤيد ومعارض .. الا أنهم لن يختلفوا أبدا على أن هذه المعاهدة هي السبب المباشر في عزل مصر اليوم عن العرب أو عزل العرب عن مصر سيان .. وأن مصر باقدامها على توقيع هذه المعاهدة لم تكن تعمل على تحقيق وحدة العرب التزاما بنص المادة الاولى من دستورها وانما كانت على العكس تسلك طريقا يؤدي بالضرورة الى تفتيت هذه الوحدة وليس الى تحقيقها .. ولا عذر لمصر وقد نبه الى ذلك وحذر من عواقبه وزير خارجيتها المسئول يوم ظهرت في الافق البوادر الاولى لهذا الاتجاه .. وفضل الرجل يومها الاستقالة على أن ترى النور معاهدة من هذا النوع ممهورة باسمه .. واستقال في زمان عز فيه اقدام وزير على الاستقالة بمحض ارادته .. واستقال بعده اثنان آخران لنفس السبب .

ولن يصدق عربي واحد من المحيط الى الخليج أن فيما سلكته مصر زعيمة العرب مفتاح الحل الوحيد للازمة بعد ما رأى لبنان أصغر الدول العربية تقدم على الغاء معاهدة من نفس النوع وتستمر في مقاومة اسرائيل ومعها نفس أمريكا .. رغم الظروف الصعبة التي يمر بها لبنان البطل

** خلاصة القول أن فاتحة الكتاب في وثيقة دستور مصر تعلن على الناس وعلى الدنيا أمام الله مبادىء ثلاثة يقوم عليها نظام الحكم في البلاد :

ـ الاشتراكية وتقريب الفوارق بين الدخول .
ـ تحكيم الشريعة الاسلامية .
ـ تحقيق الوحدة العربية .

ونصوص الدستور اذا أصبحت مجرد شعارات كالطبل الاجوف فقل على الدنيا السلام .. واعلم أنها المأساة .. مأساة الشعارات على الورق بغير فصل .. والويل كل الويل لمن يقولون ما لا يفعلون .. ولا يتدبرون قول الحق تبارك وتعالى :

« يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون . كبر مقتا عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون » .

أحمد بهاء الدين يكتب « أيام لها تاريخ » في مجلة المستقبل

الوزارة المصرية الجديدة
وعصمت عبد المجيد وأحاديث وذكريات

بقلم :
احمد بهاء الدين

تركت القاهرة بعد انتهاء الانتخابات مباشرة ، ولذلك فانني أكتب وأنا بعيد ـ جغرافيا ـ عن القاهرة .. ولكن الصحافة العربية بوجه عام ، انهمكت في تحليلات سياسية كثيرة لأهم ما حدث بعد الانتخابات ، وهو التعديل الوزاري .. وذهبت في هذا المجال الى اتجاهات واستنتاجات سياسية شتى ..

وفي تقديري أن هذه الاستنتاجات السياسية لنا فيها مبالغات كثيرة .. وان الوصف الدقيق للتعديل الوزاري في مصر هو انه تعديل « فني » وليس تعديلا « سياسيا » على الاطلاق ..

التعديل السياسي معناه تعديل في السياسات ، سواء الخارجية او العربية او الداخلية . وخصوصا الاقتصادية بالذات ، بالنسبة لمصر في هذه المرحلة . وهذا ما لا نرى اي دليل على شيء جديد فيه .

فالخطوط السياسية العامة في كل هذه الاتجاهات ، هي نفسها التي ولدت بذورها مع تولي الرئيس حسني مبارك السلطة . وما أعلنه مرارا منذ اليوم الاول . أساسها هو اعادة قطار السياسة المصرية الذي خرج عن القضبان وانقلب خلال السنوات الاخيرة من حكم السادات ، الى مساراته الاساسية ، ابتداء من العمل على تغيير الجو في العلاقة بين مصر وسائر العالم العربي . واسترجاع نوع من التوازن الدولي في علاقات مصر الخارجية . انطلاقا من مبدأ عدم الانحياز ، وتعديل المسار الاقتصادي والاجتماعي الداخلي من الانزلاق الرهيب في مجال الانفلات الاستهلاكي ، الذي اغرق مصر في بحار الديون . وقلب الحياة الاقتصادية والاجتماعية رأسا على عقب . وانفلات الفساد الذي صلوت له اليد لعنيا في معظم المجالات ، اعادة احترام الدولة لنفسها وهيبتها وقوانينها . وخطوات ديمقراطية متدرجة نحو توسيع قاعدة المشاركة الشعبية . وذلك كله باسلوب شديد الحذر ، والحرص ، والخطوة خطوة . ومحاولة سياسية لخلق « تيار وسط » حقيقي ، لا يمكن ان ينتمي اليه معظم الرأي العام المصري ، وان بقيت سائر القوى والنزاعات تمارس ادوارها بشكل متنوع على الساحة السياسية .

هذه السياسة التي تصل كنهت الى محاولة خلق « تيار وسط » ، لم يتغير فيها شيء . ولم تأت الوزارة الجديدة باية مفاجأة . ومازال اختيار الوزارة يقوم على الانتقاء من صفوف الفنيين أو من « التكنوقراط » اساسا ، وليس من صفوف السياسيين . ولا اقصد السياسيين بمعنى الحزبية والاحزاب . ولكن بمعنى الذين اقترنوا بالدعوة الى « سياسات » اقتصادية أو صناعية أو تعليمية تنطوي على اتجاهات جديدة في هذه المجالات .

لذلك فالتغيير كما ذكرت هو « فني » وليس سياسيا . فهو ليس مثلا كتغيير الرئيس فرنسوا ميتران . رئيس فرنسا . لوزارته أخيرا بالرغم من انها تعتمد على نفس الاغلبية الحزبية ، الا انها كانت تغييرات أعلن بها فرنسوا عن انتهاج سياسات جديدة ، وارتياده طرق جديدة .

ولعل القارىء خارج مصر قد اهتم بصفة خاصة باسم وزير الخارجية الجديد ، الذي صار سلفه السيد كمال حسن علي رئيسا للوزراء . وهذا أمر طبيعي ، لان وزير الخارجية هو الوجه الذي يراه الناس خارج مصر أكثر ، ويسمعونه أكثر ، في ما يهمهم من أمور مصر . وهو الدكتور عصمت عبد المجيد .

والواقع انني اشعر ان في عنقي شهادة احب ان ادلي بها في حقه . تصديق قديم .

فأنا اعرف الدكتور عصمت عبد المجيد من عشرات السنين كدبلوماسي مصري متميز في شتى مراحل حياته في الخارجية المصرية . ولكنني عرفت معدنه معرفة دقيقة ، في امتحان عسير جدا ، وذلك حين كان وزير مصر المفوض في باريس يوم وقعت هزيمة ١٩٦٧ .

وهنا يفتح بابا لانواع من الذكريات .

كنت في مؤتمر في الجزائر ، دعا اليه الرئيس الراحل هواري بومدين في ذلك الوقت . وفي الجزائر سمعنا قرار عبد الناصر الشهير باغلاق مضيق العقبة . واذا كنت أسجل انني انزعجت من هذا القرار واعتبرته خطأ ـ بايجاز لان القصة طويلة ـ ان اذاعات وحكومات دول عربية كثيرة ، كانت وقتها تعادي عبد الناصر ، اخذت تحثه وتضغط عليه وتستفزه وتحضه وان كان رجلا ان يغلق خليج العقبة ، وكان هذا التحدي له باتخاذ هذا الاجراء يصدر يوميا عن حكومات واذاعات شتى . وهذا كله مسجل . لان هؤلاء جميعا انقلبوا بعد ذلك لاتهام جمال عبد الناصر على اغلاق خليج العقبة وما ادى ذلك اليه من قيام حرب ١٩٦٧ .

المهم انني حين سمعت الخبر في الجزائر تأكدت ان الحرب ستنشب حتما خلال أيام قليلة ، واعتبرني اعضاء المؤتمر متشائما الى حد كبير . وكان بينهم عدد كبير من المسئولين في مصر وفي بلدان عربية أخرى . وكنت متأكدا انني حجزت مقعدا على أول طائرة عائدة من الجزائر الى القاهرة قبل نهاية المؤتمر . وبينما انا واقف في مطار الجزائر ، وقد دخلت حقائبي الى الطائرة ، ارسل لي السفير المصري في الجزائر على عجل رسولا يخطرني بانهم حجزوا لي على طائرة اخرى الى باريس لان تعليمات جاءت من الرئاسة في القاهرة لعدد من المصريين الموجودين في الخارج ، بأن يتصلوا بالكتاب والنواب والصحفيين لتحييد الحملة الصهيونية الهائلة التي نشبت ضد مصر في ذلك الوقت .

وركبت الطائرة الى باريس كارها وبعد ٤٨ ساعة من وصولي الى باريس يقظتني درية عوني مندوبة « دار الهلال » في باريس ، التي كنت أرأس مجلس ادارتها في ذلك الوقت في الصباح الباكر ، لتقول لي ان الحرب قد وقعت منذ ساعات . والباقي معروف من تدمير المطارات المصرية وأغلاق مطار القاهرة .

وصرت وغيري من المصريين في مصيدة اسمها باريس . وعشت اتعس ايام حياتي وباريس تحتفل مساء قبل ان تنام ، يوما بسقوط القدس ويوما بسقوط غزة . ويوما بوصول اسرائيل الى قناة السويس . ويوما بسقوط الجولان الى آخره ..

صار الضغط العام والمعادي ، لمصر خاصة وللعرب عموما ، امرا رهيبا وكابوسا لا نهاية له . وأبلغ ديغول وقتها الحكومات العربية أنه غير قادر على السيطرة على الموقف . وأنه غير قادر على التأثير حتى على التليفزيون التابع للدولة . فقد انطلقت كل العواطف الصهيونية والفرنسية التي كانت قريبة العهد من هزيمة السويس سنة ١٩٥٦ ومن الهزيمة الكبرى والانسحاب من الجزائر ، كلها انطلقت في انتقام نفسي وأعلامي رهيب ، من العرب بصفة عامة وعبد الناصر بصفة خاصة .

وقد كان وقع هذه الايام بالنسبة لي عميقا لدرجة انني قضيت بعدها عشر سنوات كاملة لا استطيع ان ادخل باريس وكان هناك حاجز نفسي قد حفر نفسه بيني وبين باريس .

كانت كل التظاهرات والصحافة والاذاعة والتليفزيون تصوب مدفعيتها الثقيلة علينا . كنا نخجل من السير في الشوارع كنا نتنقل افرادا من فندق الى فندق . وكان عصمت عبد المجيد وقتها ، بالمصادفة ، وزيرا مفوضا في باريس . وكان ايضا يعيش بمفرده . اذ كانت اسرته في القاهرة في ذلك الوقت . وهكذا كان بيته ، كما كان مكتبه في السفارة الملاذ الوحيد لي فكنا لا نكاد نفترق الا وقت النوم .

وسط هذا الانهيار العام الذي اصابنا جميعا مسئولين ومواطنين كان عصمت عبد المجيد ثابت الاعصاب الى آخر الحدود ، اجهزة الاعلام تبحث عن أي عربي يواجهها وكأنها تقول للعرب جميعا : هل من مبارز؟ تريد ان تراهم على امواج الاذاعة وشاشات التليفزيون ونحن في أسوأ ما مررنا به من مواقف . الكل يهرب او يختفي ، فلا يجدون الا عصمت عبد المجيد ، حاضرا دائما لمقابلة او صحفي ، ومواجهة اي مؤتمر ، والظهور امام اي عدسة تليفزيون . متحدثا بمنطق وهدوء وثبات اعصاب وبرأس مرفوع . ومن كان يرى تلك الصورة العامة له كان لا يرى الصورة التي كنت اراها حين نكون منفردين ، من معاناته القاسية التي لا تقل بالطبع من معاناة اي مواطن منا .

يقول الانكليز دائما ان أهم صفة في اي رجل يتحمل المسئولية ، من أكبر رأس الى أصغر جندي :
اي ما يمكن ترجمته : « رباطة الجأش تحت الضغط العنيف » .

وهذا ما كنت اقوله ، في تلك الايام للاصدقاء في باريس ، عن عبد المجيد . وربما اعتقد انه مفتاح شخصيته الهادئة ، الباسمة ، اللبقة .

وكنت احضر معه احيانا ـ في مكتبه ـ زيارات بعض السفراء الاجانب في باريس له . يطرحون عليه اكثر الاسئلة احراجا وقسوة في تلك الايام . وهو لا يعتذر عن مقابلة احد ، ولكن يقبل كل « جولة » بثبات وكفاءة معا .

ولا انسى بالمناسبة ، يوم جاءه سفير الهند ودخل رجل اعتقد انه من طائفة السيخ ، بضخامته الهائلة ، وشاربه الطويل ولفته ولحيته الكثة .. [illegible] كاد يصافحنا ويجلس على المقعد ، ويستعد عصمت عبد المجيد لتلقي الاسئلة المحرجة . وكان ذلك بالتحديد يوم اعلن جمال عبد الناصر تنحيه عن السلطة . حتى انفجر الرجل المهيب في بكاء ونشيج كالاطفال . وفقد السيطرة على نفسه تماما . وكان بين بكائه المتواصل يقول بكلمات متقطعة : « العالم الثالث كله صار يتيما ! » .

وتحول الموقف الى محاولات متواصلة من الدكتور عصمت عبد المجيد ، للتخفيف عن السفير الهندي . وتهوين وقع الكارثة عليه . وبث الامل في نفسه ، وليس العكس . وانا جالس وقد انكمشت واصابتني رعشة من منظر الرجل . وركزت همي كله في محاولة للتماسك وحبس الدموع .

يومها . عندما اقترب المساء وصل الى اسماعنا في مبنى السفارة صوت تظاهرات ضخمة قادمة من بعيد . تسبقها اصوات هتافاتها العادية . وسيارات البوليس الفرنسي تهرع الى حصار السفارات لحمايتها . لا شك أن اصوات الالاف الزاحفة هي معادية . ولكن هذه الالاف اقتحمت حواجز البوليس واحاطت بجدار السفارة تماما من كل جانب . والسماء تمطر بغزارة . والهتافات تتردد ، وكنا قد اغلقنا النوافذ والابواب وتحصنا داخل السفارة . وكنا في الوقت نفسه نحاول ان نستمع الى ما يقولون . ولم نصدق في بادىء الامر . وحسبنا ان الصوت يختلط علينا . وبصعوبة تمكنت من اقناع احد حراس السفارة بأن يتركني اخرج من باب خلفي ، لاسمع بالضبط ماذا يقول هؤلاء المتظاهرون الذين اصبحوا آلافا مؤلفة تحت المطر الغزير . واذا بي اجد الالاف من الشبان والشابات يهتفون بالفرنسية :

«Nasser au pouvoir»

كانوا يهتفونها بالنغمة التي سمعت في فرنسا والتي كان يرددها الفرنسيون هاتفين ايام حرب الجزائر . وظهر ان هذه التظاهرات جاءت

«Algerie Francaise»

بمجرد سماعها نبأ تنحي عبد الناصر قبل المساء . وانها تطالب بعودة عبد الناصر الى السلطة وانها بمعنى آخر تؤيد مصر والبلاد العربية التي تعرضت للعدوان الاسرائيلي . وكانت اول مظاهرة تتحرك في باريس ضد التظاهرات التي اجتاحتها اسبوعا كاملا في اتجاه مضاد .

واخذت أجول بين الشباب اولا فوجدتها امامي مباشرة كانت تتألف من عشرات الفتيات التونسيات بالذات . ثم وجدت باقي الالاف ، من الافريقيين الى الفيتناميين ، وكانت حرب فيتنام في اوجها في ذلك الوقت . ومن جنوب شرق اسيا . من امريكا اللاتينية ومن شتى البلدان العربية بالطبع . وكان عدد كبير منهم قد استطاع بسرعة غريبة ان يحمل نسخا كبيرة من صورة شهيرة لموشي دايان وهو يزور قوات الجيش الامريكي في حرب فيتنام ، كمقارنة بين الوضعين .

كانت تلك المظاهرة الهائلة التي استمرت الى ما بعد منتصف الليل . اول اشارة لنا في باريس الى ان الضربة التي تلقيناها هنالك في بلادنا لم تكن قاتلة ، وان العالم المقهور يمكن ان يقف على قدميه من جديد .

ولعلني استطردت . خروجا عن الموضوع ولكني اقول ان الدكتور عصمت عبد المجيد . تميز بعد ذلك بموقفين بارزين لم يحن الاوان بعد لوضعهما تحت الاضواء .

● الاول . عندما كلف برئاسة وفد مصر في مباحثات فندق مينا هاوس كانون الاول (ديسمبر) ١٩٧٧ .

● والثاني في اول لقاء بين وفد مصر برئاسة السادات ووفد اسرائيل برئاسة مناحيم بيجن في الاسماعيلية في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٧٧ ايضا واذا كان القراء يذكرون ان بيجن قد انسحب من احدى الجلسات محتجا وعاد الى القدس يقول ان الذين افسدوا المحادثات هم بعض موظفي وزارة الخارجية (المصرية) ، فان المعركة يومها وقعت على مائدة المباحثات بينه وبين عصمت عبد المجيد بالتحديد .

كان عصمت عبد المجيد يجد دائما الطريق السليم للقيام بواجبه كممثل لبلاده وسيادتها الرسمية ، وبين التصرف الحازم والعادل دفاعا عن مصالح وطنه الاساسية ، وذلك في هدوء ونعومة ملمس تخفي صلابة شديدة . ودون تظاهر ولا ادعاء البطولات .

ولا اريد ان اظلم الوزراء الاخرين في الحكومة الجديدة ولكني تحدثت عن رجل اعرفه جيدا واعتقد انه يستحق ان تقدم له هذه الشهادة امام الرأي العام العربي .

لعبة « الشطرنج » .. وحركة المحافظين الأخيرة

بقلم :
عادل المغاوري

تعلن حركة المحافظين خلال الايام القادمة .. ورغم كل التنبؤات الكثيرة حولها من جانب بعض الصحف الا انها لن تأتي بجديد فهي لا تزيد عن لعبة من العاب الشطرنج .. فينتقل محافظ من محافظة نائية الى محافظة حضرية .. أو يحل آخر محل زميل دخل في التشكيل الوزاري .. أو يخرج محافظ نهائيا خارج اللعبة لانه لم يؤد دوره المرسوم في العملية الانتخابية رغم الشعارات المرفوعة بحيدة المحافظين وعدم تدخلهم في الانتخابات .

واصبح المهم في التغييرات المنتظرة شغل الكراسي لا اكثر رغم ان هناك ما هو اخطر منها بكثير وهي التي تحتاج الى تغييرات جذرية وفقا لنظرة علمية مدروسة وهي ان التقسيم الاداري للمحافظات لايزال يسير على نفس الخط القديم للتقسيم الاداري لمصر منذ أن وحد مينا القطرين « الوجه البحري والوجه القبلي » تحت تاجه الموحد المشهور ، وقد استمر هذا التقسيم طيلة خمسين قرنا من الزمن عبورا بالاسر العديدة والفراعنة العظام والعصر الاسلامي وعصور المماليك والعثمانيين حتى عصرنا الحديث .

وفي عهد محمد علي كان التقسيم الاداري هو نفسه مع اختلافات بسيطة بصدد تقسيمات جديدة أو احداث بعض التغيير في اسماء الوحدات الادارية من اختفاء الى مديريات ثم الى محافظات .

واذا نظرنا للخريطة الحالية للتقسيم الاداري لمحافظات مصر وحدودها الادارية نجد انه تقسيم عفوي غريب . فهناك مساحات سهلة من الاراضي الزراعية حددت اصلا بغرض السيطرة الادارية وجباية الضرائب وليس بغرض التنمية لشق طرق جديدة أو ترع أو مصارف .

ونجد في المتوسط مساحة المحافظات الزراعية سواء كانت في الصعيد ، والوجه البحري حوالي ٥٠٠ ألف فدان اي حوالي ٢٠٠٠ كيلو متر مربع .

وباقي مساحة مصر الصحراوية والشحيحة في مصادر المياه ، الا من بعض الآبار الثنية المتناثرة في ارجاء الصحراء الواسعة نجد حولها بعض التجمعات السكانية القليلة والزراعات البدائية وأشجار النخيل والزيتون يطلق عليها غالبا الواحات . كل هذه التجمعات المتناثرة لا تتناسب اطلاقا مع مساحة الصحراء التي تصل مساحتها الى حوالي مليون كيلو متر مربع لا يسكنها سوى حوالى نصف مليون نسمة .

وتنقسم هذه الصحراء الواسعة الى اربع مساحات .. منها الصحراء الشرقية وتمثلها محافظة البحر الاحمر وتصل مساحتها الى ٢٠٠ ألف كيلو متر مربع ، ومساحة أخرى غربا نسميها في الصحراء الغربية وتسمى محافظة الوادي الجديد وتصل مساحتها الى ٣٠٠ الف كيلو متر مربع . ومحافظة مطروح وتمثل الساحل الشمالي الغربي على البحر الابيض المتوسط ومساحتها حوالي ٥٠؟ ألف كيلو متر مربع ثم تأتي بعد ذلك سيناء وحدودها الطبيعية معروفة وتصل مساحتها الى ٦٠ ألف كيلو متر مربع .

اعلى نسبة في العالم

ويتضح من التقسيم السابق عدم عدالة التقسيم في المساحة بين المحافظات فهناك محافظات شحيحة في مصادر المياه وكثافتها السكانية ضئيلة جدا حتى تكاد ان تكون معدومة في بعض المناطق ولا تزيد عن نصف نسمة في الكيلو متر المربع . ومحافظات أخرى صغيرة جدا من ناحية المساحة بينما كثافتها السكانية عالية جدا وتعتبر من اعلى الكثافات في العالم اذ تصل الى حوالي الف نسمة في الكيلو متر المربع .

وقد آن الأوان لاعادة النظر في هذا التقسيم الغريب اذا كنا نبغي تنمية حقيقية لمصر وذلك بتقسيم المحافظات الصحراوية الهائلة في مساحتها الى مساحات أصغر وادماجها مع المحافظات الزراعية الصغيرة حتى يمكن تنميتها بامكان السيطرة عليها اداريا واقتصاديا وطبيعيا ويوضع حدود جديدة للمحافظات بهدف تقسيم عادل من ناحية المساحة والمرافق والثروات والكثافة السكانية ـ ٤٠ ألف كيلو متر مربع لكل محافظة وكذلك اعادة توزيع المياه بما يكفل اعادة توزيع السكان .

خطوط عرضية

ويؤكد الخبراء والدراسات الجغرافية على أن مصر بحاجة الى اعادة هذا التقسيم الاداري للمحافظات بانشاء ثلاث محافظات جديدة هي محافظة الواحات ومحافظة القطارة ومحافظة العامرية .. بين الاسكندرية ومطروح .. مع الغاء الشريط الساحلي الطويل على البحر الاحمر ويبلغ طوله حوالي ألف كيلو متر وذلك بامتداد محافظات الصعيد بشكل عرضي من الصحراء الغربية ـ غرب النيل حتى ساحل البحر الاحمر ـ وان يكون الموقع الجديد لمحافظة البحر الاحمر واقعا بين محافظتي قنا واسوان ضمن التقسيم العرضي للمحافظات . وبهذا التقسيم يمكن اعادة التوازن في مصادر المياه وفي نفس الوقت ترتبط كل محافظة من محافظات الصعيد بشبكة من الطرق مع ساحل البحر الاحمر لتنمية الثروة السمكية والسياحة والتجارة مع العالم الخارجي عن طريق تنمية الموانىء الصغيرة .. وكذا الاستفادة من ثروات الصحراء الغربية والزراعة على النيل .

سبعون ألف « بامبرز » !!

بقلم :
كمال خالد

في الاربعينات كان مقر قسم شرطة بندر دمياط مواجها لمنزلنا ، وكان والدي ـ رحمه الله ـ دائم التردد عليه باعتباره صحفيا صاحب جريدة « الآراء » ووكيلا ومراسلا لجميع جرائد « الوفد » ، وفي ذات يوم اصطحبني معه ودخلنا غرفة المأمور فوجدناه منهمكا في ضرب وصفع وركل أحد المواطنين القرويين الذي ظل يتحمل كل هذا الايذاء دون أن ينطق بكلمة واحدة ، ودون مجرد الاكتراث بالنظر الى ضاربه ، بل على النقيض من ذلك فقد ركز بصره على زاوية بعيدة من الحجرة ، وكأنه نقل احساسه عبر بصره الى هذا المكان بعيدا عن جسده الذي بدأ متحجرا وكأنه لا حس فيه ولا حياة ..

وأفاق المأمور على صوت والدي وهو ينادي عليه فكف عن الضرب ، ورحب بنا وداعبني وهو منهك من التعب واستأذن ليغسل وجهه من العرق الغزير الذي تصبب منه ـ وفي غيبة المأمور ـ سأل والدي الرجل عن سبب ضربه فاجابه بلهجته القروية البسيطة وكأنه يواسيه ويهون عليه قائلا « لا تاخذ في بالك يا سعادة البيه ، ياما مر علينا . سيبه ياخذ بوسته ويرحل زي غيره .. المهم ان بناتنا ما تتبهدلش عندهم » . واسترسل القروي قائلا في ثبات وثقة [illegible] انه هو الذي تعب من الضرب . وعرق واصبحت حالته حال . اما انا فوالله العظيم ما حسيت بحاجة . وكل ما كان يضربني [illegible] في رجلي [illegible] ان الحمار رفصني . ما هو انا يا بيه فلاح . وياما الحمير برفصنا وياما البهايم بتنطحنا » . واشار الرجل الى اثر جرح قديم في جبهته وقال « هوه حيكون ايه في قرن العجل الجاموسي الذي شالني وعبدني في الساقية .. المهم يا بيه ان بناتنا ما تتبهدلش في بيوتهم ونعرف نصون اعراضنا » .

وعندما عاد المأمور استدرجه والدي في الحديث وسأله عن موضوع هذا الرجل ، فانطلق قائلا (دول ناس بهايم . تاخذ اولادهم جعانين وعرايا تنضفهم وتلبسهم ومش عاجبهم) . واشار متقززا وقال (والحمار ده ماشي في البلد يحرض الفلاحين والنسوان على عدم تخديم اولادهم عندنا . نبقى بنخدمهم ونأويهم في قرفهم ومشاكلهم ليل ونهار وهم مش عايزين حد يخدمنا) فهدأ والدي من ثورته ورجاه أن يطلق سراح الرجل ولم نخرج من القسم الا والقروي أمامنا .

وفي جريدة « الآراء » كتب والدي مقالا ساخنا بعنوان (لا يا حضرة المأمور . انهم ليسوا بهائم) .

ولم يمض أسبوع واحد على نشر هذا المقال حتى صدر قرار وزارة الداخلية بنقل المأمور الى اقاصي الصعيد ، وكان نقل الموظف ـ في ذلك الزمان ـ من دمياط الى اي بلد اخر يمثل كارثة وعقوبة ليس بعدها عقوبة ، اذ كانت المعيشة فيها ارخص وايسر معيشة . على النقيض من حالها الان .

وكنت عقب خروجنا من القسم في ذلك اليوم قد اردت أن اهون على والدي ـ رحمه الله ـ واخفف عنه حدة الغضب والتأثر فسألته ضاحكا الم تلاحظ شيئا يا ابي؟ فقال : ماذا تقصد ؟ . فقلت : الم تلاحظ أن القروي قد شبه المأمور بالحمار وبالعجل الجاموسي ، وفي نفس الوقت وصفه المأمور بالحمار ووصف الفلاحين بالبهائم ؟ وضحك والدي واشترى لي اول دراجة في حياتي مقابل هذه الملاحظة التي وصفها بأنها جديرة بهذه الجائزة ، ولذلك فقد انطبعت هذه الواقعة بذاكرتي انطباع اقتنائي لاول دراجة في حياتي .

ذكرني بهذه الواقعة متابعتي المتقطعة خلال شهر رمضان الماضي للمسلسل التليفزيوني الساخر الناقد الهادف (رحلة المليون) واحراج (بامبرز) [illegible] ابتكره (سنبل) (الممثل القدير محمد صبحي) . لقد نجح هذا المسلسل ـ وبحق ـ في شد انتباه معظم المواطنين ، وارتبطوا بأجهزة التليفزيون طوال شهر رمضان المبارك لمتابعته ، وعندما وصلت الحلقات الى مرحلة اختراع (البامبرز) والطلبيات الضخمة التي انهالت على (سنبل) وتدفقت على صاحب المصنع ايضا من جميع انحاء الجمهورية من الوجه القبلي والوجه البحري والمنوفية والشرقية . ولم تقل كمية اي طلبية من ٧٠٠٠٠ سبعين الف (بامبرز) للبهائم . وبحسبة بسيطة للارباح التي جنتها هذه التجارة الرائجة في بلدنا يتضح ـ وبجلاء ـ ان المسلسل يريد أن يقول أن الكمية المباعة والتي لم تكف لسد احتياجات السوق قد بلغت رقما . يعز علي واخجل أن أذكره . وقد اراد المسلسل ايضا أن يقطع الشك باليقين عندما جاء في حلقة لاحقة بالحلقة الخامسة والعشرين (في اقتراح احد اعضاء مجلس ادارة سنبل بانشاء مدرسة خاصة لتعليم أبناء الشعب مقابل ٥٠٠ جنيه خمسمائة جنيه (للرأس) . واجابة (سنبل) عليه بأنه لا يريد ان يرفع طرف جلبابه نفسه ويذهب الى (المذبح) حاملا سكينا او ساطورا .

ـ اقول لقد كانت هذه الحلقات بمثابة مفترق الطرق بيني وبين باقي المشاهدين ، فبينما كانوا يستلقون على ظهورهم من الضحك ابت ذاكرتي الا أن تسترجع مع هذه الحلقات صورة المأمور وهو ينهال ضربا وصفعا وركلا على القروي العظيم ، واخذت صيحاته تطن في اذني وهو يصفه « بالحمار » ويصف أهله (بالبهائم) ، واسترجعت ايضا كلمات الرجل وهو يمثل ركلات المأمور (برفص) الحمير ، ويمثل ضرباته وصفعاته بنطح البهائم والعجل الجاموسي .

ـ لقد شاهدت دموع الناس تترقرق من الضحك ، وفوجئت بدمعات ساخنة تنساب على وجهي من فرط الحزن والاسى ـ وانا من عرف عنه أن الدمع يستعصي عليه حتى في احلك الظروف واتعسها .

. ترى هل كانت مجرد مصادفة ان يأتي هذا المسلسل وان يبتكر « سنبل » هذا الاختراع في اعقاب الانتخابات بالقائمة الحزبية النسبية المشروطة ، وخروجها بالنتيجة التي فصل القانون للخروج بها ؟!

ـ ترى هل بدأت بالفعل ـ وبهذه الصرخة الرهيبة ـ حملة اهانة الشعب واذلاله وتحقيره كتلك التي شنت عليه اثناء الدعاية الانتخابية المحمومة بالانحرافات المتلاحقة بتزوير الانتخابات والاستفتاءات السابقة

ـ ترى هل هناك احصاء يفيد ان البهائم في بلدنا يبلغ تعدادها ما يستوجب كل هذه الطلبيات الضخمة من (البامبرز) ؟!

ـ وهذا ما نضعه امام كل من بقي لديه شيء من شعور او ذرة من غيرة على أهله ووطنه .

وهذا ايضا ما نضعه امام تلك الاعداد الهائلة من اعضاء الحزب الوطني الحاكم في مجلس الشعب وعلى رأسهم الدكتور رفعت المحجوب رئيس المجلس فلا امل عندي في اصابع اقل الاقلية ..

قلت لعبد الناصر فى بيته امام شهود مازالوا على قيد الحياة : «اننى لا اقبل التهديد»

لو كان السادات حيا .. لما ترددت فى مواجهته باسلوب اسلامى عنيف

« ٨ » ايام مع السادات

بقانون العيب وسلطة الحكم :

سبوا الاشراف واتهموا الابرياء ولوثوا المخلصين

وحرموا المعتدى عليهم من الدفاع عن انفسهم

بقلم :
عمر التلمسانى

ـ خلال تدوينى لهذه الاحداث نقلا عن صحف ذلك الزمان ، وسالف الاوان ، قرأت خبرا فى جريدة الاهرام بتاريخ الاربعاء ٨ يناير ١٩٨٢ يقول (ان النائب العام ، قدم مذكرة لوزارة العدل طلب فيها تعديل قانون العيب لمنع الازدواج فى الاختصاصات بين النيابة العامة من ناحية ، وجهاز المدعى الاشتراكى من ناحية اخرى ، فيما يتعلق بمنع المتهمين من اموالهم وادارتها وفى اجراءات التحقيق) وقال الصحفى الاستاذ رجب البنا بنفس التاريخ والصحيفة ان هناك اسئلة تحير الرأى العام منها:

ـ كيف يقف المتهم الواحد امام ثلاث جهات تحقيق وثلاث محاكم من تهمة واحدة ؟؟

ـ كيف تترافع النيابة فى قضايا الكسب غير المشروع ، ولم تحولها القضاء ؟؟

ـ لماذا تنظر النيابة فى الجرائم ، ولا تتحرك هنا الا بطلب المدعى الاشتراكى ؟؟

ـ هل انتهت قضية الدكتور عبد العزيز سليمان أم سيرفع الستار عن فصل جديد ؟؟

وقد يسأل سائل ما علاقة هذا بالثلاثة والثلاثين يوما الغبراء ، التى انهى بها السادات حياته !! معك حق ، ولم يكن المقصود منه جرائم عادية ، ولكنك لو ((شغلت)) فكرك قليلا ، لتبينت أن كل هذا لم يكن مقصودا به احد الا الاخوان المسلمون ، وما هذا ذلك تغطية لمحاربة دعاة الاسلام دون سواهم على التحديد . يعنى فتح عينيك يامن تكتب أو تتحدث من هذا الموضوع الذى يثير كل عقاريت الرئيس واصدقائه من كارتر الى بيجين .. انك محبوس .. محبوس، ولو علقوا على راسك مائة الف فانوس . وطريقك طريق الندامة ، وليس بطريق السلامة ، وراك وراك ولو اختبأت فى شجرة الاراك . ان أفلت من ازعاج المدعى الاشتراكى ، ففى انتظارك دواهى نيابة أمن الدولة ، فان ((فلفصت)) منها ، ففى انتظارك النيابة الجنائية ، فان فجوت فلسنك رهبوت القوانين الاستثنائية ، التى ليست لهارب منها نجاة ، لتلقك فى خفى الالطاف .

كم كنت أود ان اكتب غير هذا ، ولكنه حق التاريخ ، وحق الاجيال القادمة ، من ابناء الدعوة وغيرهم ليعرفوا ، اننا اذا ما انتهينا ننتهى واقفين ، لا راكعين ولا مفرطين . انه حق الله علينا فى الشعيرة والتوجيه والتثبيت ((لقد كان فى قصصهم عبرة لأولى الالباب)) ولن يستطيع احد ان يقول لماذا لم تقل هذا فى حياة السادات ؟! والرد غاية فى البداهة . لقد كنت متحفظا على ، ولم اغادر السجن ، الا بعد وفاة السادات .. كنت محروما من الورقة ومن القلم ، ومن الاتصال بأى انسان . واعتقد انه لو كان حيا ، لما ترددت فى مواجهته بكل ما أريد ، وقد كنت أكتب فى مجلة الدعوة ، كل ما جعله سببا للتحفظ على ، بعد ان رفضت كل اغراء جيل له لعاب الكثيرين والحمد لله ولقد قلت لعبد الناصر فى بيته انى لا اقبل التهديد ، وما يزال بعض الذين كانوا فى الجلسة على قيد الحياة ، وكل ما يؤاخذنى عليه معارضو السادات اننى لا أقسو فيما أكتبه ، ولا اهاجم ولا اجرح ولا اتهم ، ولكنى أقول الحق فى أسلوب اسلامى عفيف ، وانى الراضى من ذلك كل الرضاء ، فهو الهمى فى دينى ، وليس عندى بعد ذلك الا الوفاء ، ونظافة القلب من كل ضغن او احقاد .

ان مذكرة وزير العدل ، وثيقة الصلة بتلك الايام الطافحة بالارزاء ، فقد كان قانون العيب واخواته ، واحدة من المقاصد ، تهدف كلها الى غاية واحدة ، تمهيدا لما حصل فى ٣ سبتمبر سنة ١٩٨١ وما تلاه ، والذى اصدر هذه القوانين واغروه بها ، وزينوها له ، أو حملوه عليها ، كل ذلك كان اعدادا لما فعلوه فى ٣ سبتمبر سنة ١٩٨١، لا كان ذروة التخطيط والتهيئة التى اعدوا لها . ولو ان العيب هو الذى كان يهم مخترع قانون العيب حقيقة ، لما شتموا الاشراف واتهموا الابرياء ولوثوا المخلصين ، مشنعين على هذه الرزايا ، بسلطان الحكم ، الذى استغلوه فى حرمان المعتدى عليهم من الدفاع عن انفسهم ، لانكشف مما كان يحدث فى تلك الايام التى اسفرت منها الانامل . وقانون العيب الذى يفكرون فى تعديله هو الذى أقره مجلس الشعب وطبقته النيابة ، ومحزن أن يوافق نواب على تعديل قانون لم يمض على اقرارهم له أسابيع . هل وافقوا عليه دون أن يدرسوه ، أو طلبت منهم الموافقة والاقرار ، فابرموه ؟! أين كانت هذه الثغرات التى لم تظهر الا اليوم ؟ أهم الرجال الذين تغيروا ؟ أم هى الايام التى تجعل الناس يرقصون الرومبا ، برهة هنا ، وبرهة هناك !! أين كانت هذه المشاكل قبل التفكير فى التعديل ؟! انها المواقف التى تؤكد كل ما جمعته فى هذا الموجز البسيط ، انها ليست وصمات عصر السادات وحده ، بل كل من ساروا فى طريقه الوحش الفظيع ، ان دفن الموتى ، لا يمنع من تقسيم التركة ، بما لها وما عليها ، وان عليها اثقالا وتبعات ، لن يتحدث عنها التاريخ بخير . ان هذه الثغرات المراد سدادها ، كانت معروفة ، وواضحة قبل أن يوافق عليها حضرات النواب المحترمين ، [illegible]

الشعوب هى التى تسمح للظالمين أن يفعلوا بها ما يشاءون

المآخذ !! اين كان الصحفيون الذين ترنموا وأشادوا ، واين ضحايا القوانين التى اقروها ، تقض مضاجع الافيال والدببة ، وحتى وحيد القرن !! كيف كانوا يتناولون طعامهم المطهى على نيران القلوب المحترقة فى اتون تلك القوانين ؟! كيف كانوا يتناولون شرابهم الممزوج بدموع العيون الوالهة ، والاجفان التى قرحها طول البكاء ؟! ان الاجابة على هذه الاسئلة ليست فى حاجة الى ذكاء ، ولكن ادب الاسلام ومقته يحول دون الجواب الصريح!! ان المضطر يركب الصعب من الامور وهو عالم بركوبه .

اذا لم يكن الا الاسنة مركبا فلا يسع المضطر الا ركوبها

ان قانون العيب الذى كان مقدمة لما تلاه بعد ٣ سبتمبر سنة ١٩٨١ ، يوقف الفرد الواحد امام ثلاثة اجهزة تحقيق ، وثلاثة محاكم ، فى تهمة واحدة النيابة ، والقضاء العادى نيابة وقضاء المدعى الاشتراكى ، نيابة وقضاء أمن الدولة ، ولم يبق الا نيابة وقضاء الاحوال الشخصية .. ولم لا ؟ الا تحتمل فى مثل هذه الظروف ، ان تطالب بعض الزوجات النفقة أو الطلاق ؟! اذا ضاقت بهن الاحوال ، وظل بهن المطال ، ان مالم تشهده شعوب العالم كله ، كانت بهلوانات التقنين فى عهد السادات ، قادرة على أن تسعد المصريين به ، وتمتعهم بالحياة فى أدغاله ، وشر المصائب ما يضحك ، لقد أساء قانون العيب الى وكلاء النيابة ، دون أن يكون لهم دخل فى هذه الاساءة ، اليس محرجا لوكيل النيابة أن يترافع فى قضية لم يحققها ، بل ولم يحلها الى القضاء . ان كل المؤسسات والاجهزة التى سكتت على كل ذلك ، مسئولة يوما من صمتها المريب . لن فردا واحدا لا يستطيع ان يظلم شعبا بأسره ، وان سجونه لا تتسع للايين المخالفين له . ولكن الشعوب هى التى تمكن للظالمين ان يفعلوا بها ما يشاءون . فهى تلقى جزاءها على رضائها التعيس ، لو كان ملايين الشعب ناموسا من ناموس الملاريا ، وطنوا فى اذن الظالمين ، لما طاق واحد منهم هذا الطنين ، ومن جعل نفسه ((مزبلة)) بعثرته الدجاجات

٢٥ سبتمبر سنة ١٩٨١

وتمخطر الصحف مع تباشير يوم ٢٥ سبتمبر سنة ١٩٨١ ، لتثبت لكل من خلا قلبه محو غرض معلوم، أو هوى مبروم أن الصحوة الاسلامية التى حمل الشباب المؤمن لواءها صابرا ومحتسبا ومضحيا ، قد هزت حكم السادات من جذوره فصحا صحوة وبلية ما صحاها ، وظل مهموما فى احلامه يستعدها اطياف كارتر وبيجين ومن اليهما من اصدقاء ذلك الزمان . لا تتحرج جريدة الاهرام فى هذا اليوم من تكرار ما سبق أن قالته هى وزميلاتها ، وبالخط الثلث (اجراءات حاسمة لتحقيق الانضباط والقضاء على التسيب) ترى ما هى تلك الاجراءات الحاسمة التى كان فى تقدير السادات ان يرحب بها الناس ، لولا ان الموت عاجله !! ترى اية اسماء كانت ستوضع لها .. كان احد المحامين قال (اذا كانت المحكمة جازمة بالادانة ، فلتعط المتهم حكما صارما وننتهى ، هذا النقاش) وهذا ما تقوله لحاكم ذلك الزمان ، اذا كان جازما بنفور الشعب فليمنحه من القوانين الصارمة ، ما تجود به قريحته الوقادة ، التى ماضت عليه يوما بفكرة أو رأى ، أيا كانت صفة ذلك الرأى ، أو لون تلك الفكرة . أيعتبر هذا الذى تشنشن به تلك الصحف دفاعا أو اتهاما ، تهديدا أو تحطيما .. ان كل من يقرأ مثل هذا الهراء ، يؤمن بأن حكم السادات لم يكن قائما على اجراءات حاسمة وان النفعية والتسيب كانت تملأ ارجاءه ، حتى أيقظه الشباب المؤمن على سوء الحال ، بدلا من ذلك ، عاقبه ونكل به لانه ايقظه من غفلة ، لعله كان يود أن لو طالت بها الايام والاسابيع . ان عاشق النوم ، لا يستثيره أكثر ما يستثيره الا من يوقظه من رقدته ! الذى فقد كان التسيب وعدم الحزم هو صفة حكم السادات بشهادة صحفه ومجلاته .. ان جزاء المقصر العقاب ، ولكن صحفنا تهنىء المقصر على تقصيره مادام فى يده التمكين من رئاسة الادارة ، أو رئاسة التحرير . ورحم الله امرأ عرف قدر نفسه .. ثم هل لنا أن نسأله من الذى يعاقب المقصر أو المقصر فى حقهم ؟! هنا ينقلب الحال تماما، فبدلا من أن توجه الحملة ضد من انتشر التسيب والاهمال والتسلق والاستغلال كل مدة حكمه ، بدلا من ذلك يعاقب الشباب الذى يطالب بالاجراءات الحاسمة والقضاء على التسيب والفساد . لو كان العدل والحسم مما يحبه السادات ، لكان عليه أن يبادر الى شكر الشباب واسترضائه لانه نبهه الى فقدان الحسم وانتشار الفساد ولكن الذى حصل هو عكس ذلك تماما!! مطاردة الشباب المسلم ، والتشنيع عليه والتنكيل به ، لكنه بفضل الله أعجز من أن يقضى عليه .

وتكرر ((الاهرام)) فى ذلك اليوم ما سبق قوله حتى مله من يسمعه أو يقرأه .. ولكنها معذورة ، لانه لم يكن فى برامج تلك الصحف خلال هاتيك الايام ، ما تقدمه أو تقترحه لمصلحة الشعب .. كانت كل جهودها موجهة لاسترضاء السادات ، وما ألم به من الانزعاج من جراء تلك الصحوة الاسلامية ، ولم يكن لديها الا الترويج لكل ما يقدم عليه من اعمال ، حتى اوشك الناس وتوقعوا ان تقول تلك الصحف هتيفة فى موقفه يقال فيه ((صفقتم)) .. واضيف الى مقالاته كلاما آخر ، فقالت ، وياشؤم ما قالت ((مشروعات قوانين للعقوبات رادعة لمخالفة المرور والنظافة والازعاج والاسعار)) هل رأى الناس حكما آسوأ من هذا الحكم :

ـ مخالفات المرور بلا عقوبات رادعة ، مهما ذهب ضحية لتلك المخالفات من أرواح بريئة أو عاهات مزمنة ، واليوم فقط يتذكر السادات العقوبات الرادعة لمخالفة المرور .

ـ القذارة التى لا تطاق كانت تشيع فى جنبات ذلك الحكم ، ولم يتنبه لها الحكم الا بعد البطش بالشباب المؤمن ومن المحزن أن يترك حاكم شعبه بعيدا أو فاقدا للنظافة طوال مدة حكمه ، ما السر حتى تحمله القذارة على وضع قوانين للمحافظة على النظافة . انها قوانين بحسرة مشروعها ، وفقدان النظافة بغفلة حاكمها .

ـ شكرا لهذه الصحف التى اعترفت بأن حكم السادات حكما مزعجا ، أرغمه على اختراع قوانين تخفف من وقع هذا الازعاج . واذا بلغ الحكم المزعج ، الى الحد الذى فكر فيه الحاكم أن يضع عقوبة له، فكيف اذن يحاكم الشباب المؤمن الذى يعترض على حكم يعترف صاحبه بأنه مليء بالازعاج . وعجيب أن يسترنا الله ، فنكشف بأيدينا والسنتنا من سيئتنا . ان لله فى ذلك ارادة يتصف بها الشباب المسلم ، وانه كان على حق فى مطالبته بالاصلاح .

ـ أما الاسعار ، ولم يكن هناك مبرر لارتفاعها المتوالى ، فقد بلغت الذى خشى فيه السادات على حكمه فنكر فى وضع قوانين تحد من حرقة الاسعار .

أليس من حق كل منصف أن يسأل لماذا لم تضع حكومة السادات مشاريع قوانين لمقاومة هذا الفساد، الا فى ايام القبض والتعذيب والاعتقال ؟! لماذا تركت المرور ((هوجلة)) وبلا ضوابط ؟! لماذا لم يهتم بالنظافة وتركت القذارة المادية والمعنوية تفسد جو البلاد بجراثيمها الفاتكة . لماذا يترك السادات كل هذه الموبقات التى اعترفت بها صحفه ، ولم يفكر فى اعداد مشروعات لمقاومتها الا بعد أن ألح الشباب فى المطالبة بهذه النظافة . وياليته طبق هذه القوانين أو أصدرها ، ولكن كل همته فى المحافظة على النظافة ، والقضاء على القذارة ، مجرد مشروعات قوانين لا أقل ولا أكثر ، وحتى هذه المشروعات لم تقدم لمجلس الشعب ليقرها ، فتصبح قوانين منفذة ، ان أقصى ما وصلت اليه جهود ذلك العهد لمقاومة مخالفات النظافة والازعاج والاسعار ، هو مجرد مشروعات قوانين . أبشر يا شعب فلا تتجاوز معه حدود اللياقة ، وتطالبه بأكثر من ذلك ((هو فاشيلك)) على كل فانا نحمد الله سبحانه ، أن كان هذا المد الاسلامى سببا فى انتباه الحكومة الى ما كانت قد نسيته أو تلهت عنه أو اغفلته أو اهملته ، واذا كان جارك فى خير فافرح له .. فقط نرجو من الله الا يكون اسبرين وعود ، أو اسبو مسكنات ، حتى اذا ذهب الاثر انتهى الخبر .

ومن حرص ((الاهرام)) ، أو من حرص الحكومة من طريق ((الاهرام)) أو من حرص السادات من طريق الحكومة ، أو من حرص من لا نعلم من طريق السادات ، فقد طالعتنا نفس الصحيفة وبنفس الاحرف الكبيرة .. التى اعتادت صحف هذه الايام ان تسوق فيها هذه البشريات التى لم يحقق منها حرف واحد . اسمع ياسيدى ((مكتب المتابعة فى كل وحدة حكومية او قطاع هام ، للكشف عن القصور او الانحراف)) لا شك أن كل هذا من خير لو صحت الاحلام ، ولكن الظروف التى صدرت فيها الوعود . التى لم يتحقق منها شيء ، تشير الى مدى الانحدار الذى وصل اليه حكم السادات ، فى تقدير فهم هذا الشعب الذى كانت محنته فى تولى السادات أموره ، أقسى محنة مرت به فى تاريخه . ان اكبر خير فى هذه الانباء انها الادلة القاطعة على وجود ثقوب فى جدار الحكم ، باعتراف الحاكم نفسه ، ومن هنا يتبين أن الشباب المؤمن كان محقا كل الحق فى المطالبة باصلاح كل مظاهر الفساد والانحراف من تطبيق شرع الله . فكان جزاؤه ما علمه العام والخاص. وخرج الشعب من فوضى الوعود الى المثل القائل . أنا الغنى واموالى المواعيد . وشكر الله لشباب الدعوة الاسلامية ما قدمه من جهود وتضحيات ، حركت الحكومة من استهتار بالغ بمصالح الشعب واهمالها ، الى يقظة امتلأت بالمواعيد العرقوبية ، وكل حركة فيها بركة .

وتستمر ((الاهرام)) فى استمراض [illegible]



جمال عبد الناصر



السادات

ما تتصوره وسائل الهاء للشعب حتى يعيش فيه وبطانيه فقالت فى نفس التاريخ ((حظر حمل السلاح فى الجامعات واتخاذ الاجراءات التأديبية مع المنحرفين)) ان هذا الخبر يدل على أن فى الجامعات سلاحا ، وان حمل هذا السلاح لم يكن محظورا ، والا فما الداعى ان تشير الصحيفة الى الحظر كخبر جديد ، اذا افترضنا ان هذا الحظر كان قائما ، ولاول مرة تعترف الحكومة بأن الجامعة مباح السلاح للطلبة ، الى اليوم الذى اعلنت هذه الصحيفة بحظر حمل السلاح وبمعنى أوضح أن حمل السلاح فى الجامعة لم يكن جريمة ، فما السر فى التهويل الضخم من السلاح ومن يحمل السلاح ومن يخفى السلاح .. ومن أين جاء السلاح ، تشويه .... وتشويه لطلاب أطهار ، لم يطلبوا من الحاكم الا أن يطبق حكم الله فى هذا البلد المسلم ...

أمور تضحك السفهاء منها ويبكى من عواقبها اللبيب

ثم من هم المنحرفون الذين ستتخذ ضدهم الاجراءات التأديبية ؟! أهم الشباب المتمسك بدينه ، الذى يعتبر منحرفا ، اذا ما نادى بالاصلاح فى عهود الفساد ؟! لقد قرأنا فى احدى خطب السادات أنه أمر شباب الحزب الوطنى الديموقراطى ، أن يضرب مخالفيه فى الجامعة ، واذن فشبابه هو الذى كان يحمل السلاح فى الجامعة !!! وطبعا معروف من سرب اليه هذا السلاح ، الذى قيل بوجوده مكدسا عند دعاة الاسلام .. ولست أدرى لماذا طلب السادات من شباب حزبه فى الجامعة ان يضرب مخالفيه ، وأن يرفع رأسه ؟! هل كان هذا الشباب الجريء منتظرا لاذن من السادات ، حتى يمضى فى ضرب مخالفيه ؟ السنا على حق أن سياسة السادات أبعد ما تكون من احترام الحرية واحترام آراء الاخرين . كنت افهم أن يحض شباب الحزب الوطنى فى الجامعة على اقناع مخالفيه بالحجة والحوار والادلة والاسانيد ، كنت افهم ولكن الله أراد أن يكشف السياسة التى تعمل لواليف الحرية ، والديمقراطية اخفهد لابشع وأقذر افرازات الكبت والعنف والظلم والارهاب . لماذا يطلب السادات من شباب الحزب الوطنى فى الجامعة أن يرفع رأسه؟ هل الانسان الشريف الذى يقوم بعمل نبيل نظيف فى حاجة الى من يقول له ارفع رأسك يا أخى ؟! أم أن الذى يقارف عملا مخجلا ، يتحرج معه من رفع رأسه ومواجهة الناس هو الذى فى حاجة الى هذا التحريض المظهر ؟ ولماذا لم يكن شباب الحزب الوطنى يرفع رأسه فى الجامعة ؟! أكان يعرف تماما كيفية وجوده فى الجامعة ؟! ومقومات هذا الايجاد والوجود ؟! ويعرف المهمة التى من اجلها يسروا له كل ما يعينه على تحقيق ماطلبوه منه ؟! الا أن كل حركة فى حكم السادات ، كانت تبرىء مما كان سيعمل بهذا البلد ، فوق ما حل به ، لولا أن تداركه الله بعاجل قضائه . ان شباب الدعوة الاسلامية مرهوب الجانب فى الجامعة لرجولته ولا يقوى أى شباب على تحديه لانه يعلم أن النتيجة ليست فى صالحه، وهذا الشباب ليس بالشباب المستضعف ، ولكن تمسكه بدينه وبتعاليم دينه هى التى تجعله يتصرف التصرف النافع لوطنه ودعوته ، والذين يتهمونه بالضعف هم خصوم الاسلام ، الذين تمنون أن يقوم هؤلاء الدعاة بحركة محسوسة ملموسة يتخذونها وسيلة لالصاق التهم والاباطيل . ولكن هذا الشباب الطاهر الذى يزداد عدده يوما بعد يوم فى الجامعة لن يمكن خصوم دعوة الله من انجاح مكائدها ضده ، وسيظل مستمسكا بدعوته داعيا اليها ، حتى يأتى أمر الله ، لا ضرهم من خالفهم .

وكانت ((الاهرام)) فى ذلك اليوم زاخرة بهذه المسكنات فقالت وبنفس المناوين الضخمة ((ترشيد الدعوة الدينية ، فى كافة دورة العبادة بما يكفل عدم استغلالها سياسيا)) هذا هو كل مابهم عهد السادات من ترشيد الدعوة الدينية ، لعدم استغلالها سياسيا !! كيف يكون هذا الترشيد ؟! اذا كان القرآن يلعن الظالمين ، فهل يكون ترشيد الدعوة الدينية بحذف هذا اللعن من القرآن واذا كانت الدعوة الدينية تقول ان اليهود أشد عداوة للمسلمين من غيرهم ، واذا كانت هذه الايات ، تفسد السادات على انسجام مزاجه مع الصديق بيجين، فهل يكون ترشيد الدعوة الدينية بحذف هذه الايات من القرآن ؟! واذا كانت الدعوة الدينية تقوم على الطهر والعفاف والجدية والرجولة وتحريم المنكرات والمخدرات ، فهل يكون ترشيد الدعوة الدينية باستبعاد للايات والاحاديث التى تحض على هذا ؟! واذا كانت الدعوة حريصة على غرس روح الحرية فى نفوس الشعب ، فهل يكون ترشيدها باغفال آيات الشورى والعدل والقسطاس المستقيم ؟! ماذا يعنى ذلك الحكم بترشيد الدعوة منعا لاستغلالها دينيا ؟! ألم يكن استغلالا سياسيا للدعوة الدينية ان تفتح الخطب باسم الله ، والخطب كلها محاربة للدعوة الله ؟! ألم يكن استغلالا سياسيا الذين أن تختم الخطب بآية قرآنية ، وهى تحارب حملة القرآن ؟! هذا وأمثاله ليس استغلالا سياسيا وخيصا للدعوة الله ، اما الجدية فى الدعوة الاسلامية ، تطبيقا وتنفيذا وعملا ، لا كلاما وشقشقة وشعارات ، فهو الاستغلال السياسى للدعوة الدينية لقد مضت عشر سنوات على حكم السادات ، فلماذا أغفل ترشيد الدعوة الدينية ؟! هل كانت رشيدة فلم تكن فى حاجة الى ترشيدها أم كانت غير رشيدة فتركها فى غفلتها ؟! ان الاكل والشرب واللبس والنوم والزواج والبيع والشراء والاقتصاد والحرب والسلام وادارة شئون العباد ، كل ذلك ينتمى فى الدعوة الدينية الى نتيجة واحدة ، وهى اصلاح العباد فى كل هذه النواحى ، فكيف يمكن استبعاد العنصر الذى يحرق أعصاب ذلك العهد من الدعوة الاسلامية ؟ ان الدعوة الاسلامية كالكومبيوتر ـ وان كانت فى غير حاجة الى هذا التشبيه ـ لو استبعدت منه قطعة فى حجم الشعرة من جهازه ، لتوقف كل الجهاز العجيب .. ان الاسلام كل لا يتجزأ ولن يكون اسلاما بمعنى الاسلام الصحيح الا اذا اخذناه كاملا غير منقوص .. والا كان جزاء هذه التفرقة ، هذا الترشيد المفرض .. الخزى فى الحياة الدنيا والعذاب الشديد فى الاخرة ، فانى أعجب ، كان يريد عهد السادات أن ينتهى بنا أن شعار ترشيد الدعوة الدينية يصرف الناس أهدافه ومراميه ، مهما حرص القائمون على اخفائها ، فرائحتها النفاذة تدل على ما يقصد منها .. وكيف لا تستغل دور العبادة سياسيا وهى ما أنشئت الا ليعبد الله فيها ، عن طريق توعية المسلمين وارشادهم الى الخير فى كل مناحى الحياة !! كيف يرغب الواعظ أو الخطيب مستمعيه فى ثواب الله والجنة اذا لم يحدثهم عن القصد والعدل فى كل شأن من شئون الحياة ومن بينها الشورى وعدل الحكام ، والطاعة لهم من الشعب والالتزام ، ماداموا ينفذون حكم الله فيهم .. هل حرام على الواعظ أن يقترب من قدس الاقداس ، وهو كرسى الحكم ؟ حتى ولو كان فى مكة مثلا يرضى الله ؟!! أليس من واجب الواعظ المسلم أن يلفت نظر الحاكم اذا ما ارتكب هو أو احد من اهل بيته أو أقاربه او محاسبيه مالا يتمشى مع قواعد الاسلام ؟! والاسلام نظام شامل لكل شئون الحياة !!

أتظن أن ((الاهرام)) فى ذلك اليوم اكتفت بما صدعت به الرؤوس فى ذلك اليوم ؟! هيهات ؟! كيف لها يثبت محرروها اخلاصهم لسيادة الرئيس . أوردت تلك الصحيفة فى فى ذلك اليوم ؟! عجب ؟! كيف اذن مع شباب الحزب الوطنى فى جامعة المنيا أليس من فساد الحكم وافساده ، أن يتحدث رئيس الجمهورية الى فريق من الشباب بعينه ؟! أليس هو فى موقفه مسئولا عن شباب الجامعات أيا كانت اتجاهاتهم وآراؤهم ؟! أم أن هناك ما يميز شباب الحزب الوطنى فى الجامعة عن غيره من الشباب ؟! شباب الاحزاب الاخرى أليسوا مصريين ؟! واذا لم يكونوا مصريين أليسوا من أفراد العائلة الكبيرة التى فرض السادات نفسه ربا لها ؟! هل من الحكمة ان يفرق رب العائلة بين أفراد العائلة عيانا بيانا !! وكيف يدعو الى الوحدة الوطنية ، وهو هو نفسه الذى يحطم هذه الوحدة بمثل هذه التصرفات الطائشة ؟! كيف يتحدث الى شباب الحزب الوطنى فى جامعة المنيا عن الحرية والديموقراطية وكيف يمارسونها مع مخالفيه ، ويحرم الشباب الاخرين من هذه الدرر التى نثرها على شباب الحزب الوطنى فى جامعة المنيا ؟! أليس الكلام فى الديموقراطية داخل الجامعة سياسة ؟! لماذا يسمح لشباب الحزب الوطنى بالاشتغال بالسياسة داخل الجامعة ويحرمها على الآخرين ؟! ان خطبه المليئة بتحريم اشتغال الطلبة بالسياسة داخل الجامعة ، لم يكن مقصودا بها تحريم السياسة لذاتها .. أبدا وحياة عينيك !! المحرم من السياسة فى الجامعة هو ما عارض السادات وما خالف رأيه ، أما اذا اجمع شباب الجامعة على تأييد السادات ، فقد كانت فرصة تسمع فيها من السادات عن شباب الجامعات .. ما يقصمه على قمة المسئولية !! حتى يلام الشباب اذا أقضية هذه التفرقة لا تحببه بين الشباب داخل الجامعة من عداوة ونفور ؟! لقد أصبح المنكر فى عهد السادات معروفا والمعروف منكرا ، بل تخطى السادات بتصرفه هذا الى منطقة الامر بالمنكر والنهى عن المعروف .. لم يبلغ الشيطان من السادات ، ما بلغ هو بنفسه بمثل هذه التصرفات .. ((كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا)) .. كدت انهى أو أقفل بعض ما جاء فى هذا الحديث الفياض المترع بالحكم والرشاد والسداد .. يقول سيادته فى ذلك الحديث الذى عكفت صحف العالم على دراسته !! شأنها فى كل خطبة تجود بها قريحته الرائقة النعم ((اننا لا نريد شبابا خاويا من الداخل ، وانما نريد بناء شباب قوى يستطيع أن يخوض صراع الحياة ، وأن يؤدى فيها الرسالة التى اختصه الله بها)) ..

سيدى الرئيس ما أحلى كلامك ، وما أمر مذاقه ؟! ما اجمله سمعا ، وما افظعه تطبيقا !! هل تعرف سيادتك من هو الشباب الخاوى من الداخل ؟! أليس هو الشباب الذى يتنكر لدينه فلا يلتزمه خلقا وتعاملا ؟! أليس هو شباب الكبريهات والحانات والمراقص [illegible]

[illegible]

البقية العدد القادم

لماذا لم تضع حكومة السادات مشاريع وقوانين لمقاومة الفساد

الا فى أيام القبض والتعذيب والاعتقال

كارتر

بيجين

هكذا من الاصل

هكذا من الاصل

● قراءة في كتاب جديد

أزمة الديمقراطية والصحافة في العالم العربي

كيف تسيطر الحكومات العربية على الصحافة ؟

صحافة المعارضة في العالم تعاني من ديكتاتورية الحكومات !؟

عرض :
رمزي ميخائيل جيد

خطت مصر خطوات واسعة نحو النظام الديمقراطي ، بما يقتضيه من توفير الحريات ، وانشاء الاحزاب ، وظهور الصحف الحزبية الحرة ..

ولكن ازمة الديمقراطية على اشدها ، في العالم العربي ، وسائر بلاد «العالم الثالث» : آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية .. فاغلب انظمة الحكم في هذه البلاد « شمولية » .. واذا نجحت تيارات المعارضة في الظهور ، وفي اصدار الصحف ، لاقت كثيرا من الصعاب والمشكلات ، التي قد تقضي عليها ..

ولازمة الديمقراطية وحرية الصحافة في « العالم الثالث » جذور عميقة تمتد الى سنوات كثيرة مضت . وقد عنيت الدكتورة عواطف عبد الرحمن ، استاذ الصحافة المساعد بكلية الاعلام ، بدراسة عوامل هذه الازمة ، وتتبع جذورها التاريخية ، ضمن كتابها الذي صدر اخيرا عن « قضايا التبعية الاعلامية والثقافية في العالم الثالث » .

الزعماء يقيدون الصحافة

توضح المؤلفة أن للصحافة الوطنية لعبت دورا هاما في حركة التحرر الوطني في اسيا وافريقيا ، وامريكا اللاتينية . وان نشأة الصحافة في العالم الثالث ، ترتبط بنمو النخبة الوطنية او الطلائع التي تصدرت لقيادة الحركات الوطنية ، والتي تبلور نشاطها في شكل تجمعات او تنظيمات حزبية .

ثم تقول .. ان الزعماء الوطنيين في العالم الثالث ، قد استوعبوا الدور الخطير الذي لعبته الصحافة كاداة لدعم وتعزيز سلطاتهم ، من خلال الاحزاب التي كانوا يراسونها والتي قادت النضال الوطني في بلادهم .

ولكن تخلف عن هذه التجربة عائدها السلبي في مرحلة ما بعد الاستقلال ، اذ توسع كثير من هؤلاء الزعماء في قمع حرية الصحافة .. وابقوا على جميع القيود التي كانت تمنع الصحف منذ نقد السلطات الحاكمة الاجنبية ، ايام الاحتلال .. وذلك تحت شعار بناء الدولة الوطنية .. والحقيقة هي أن هدفهم هو المحافظة على البقاء في السلطة

ومع ذلك يتزايد دور الصحافة الوطنية في العالم الثالث . يساعدها على ذلك أن النضال الوطني ، يتجه بعد تحقيق الاستقلال السياسي الى محاربة الاستغلال الاقتصادي ، الذي تمارسه القوى المسيطرة اقتصاديا في الداخل ، بالتعاون مع الشركات متعددة الجنسية ، والدول الاستعمارية القديمة والجديدة .

وتتساءل المؤلفة : « الى أي مدى تصلح صحافة التحرر الوطني لبناء الدولة الوطنية بعد الاستقلال .. ؟ » .. وتجيب بأنه لكي تستطيع هذه الصحافة القيام بواجباتها ، لابد من الملكية الوطنية لها ، واعتمادها على المضامين الوطنية للمواد الاعلامية ، والاستعانة بكوادر وطنية وتوضح أن اهم الصعوبات التي تعترض تحقيق هذه المهام ، هي الطابع الشمولي ، والاوتوقراطي (الفردي) ، الذي تتسم به معظم انظمة الحكم في العالم الثالث .. والتبعية السياسية والاقتصادية التي تدين بها هذه الانظمة للدول الرأسمالية الصناعية المتقدمة .

نشأة الصحافة

وتعرض الدكتورة عواطف عبد الرحمن لنشأة الصحافة في العالم العربي ، فتوضح انه عرف الصحافة لاول مرة من خلال الصحف الفرنسية التي اصدرتها الحملة الفرنسية على مصر سنة ١٧٩٨ . اما صدور اول صحيفة عربية ، ففيه قولان : الاول انها صحيفة (جورنال الخديوي) التي صدرت في مصر سنة ١٨٢٧ . والقول الثاني انها صحيفة (جورنال العراق) التي ظهرت سنة ١٨١٦ .

ثم صدرت (المبشر) في الجزائر عام ١٨٤٧ ، و (الرائد التونسي) في تونس سنة ١٨٦١ ، و (سوريا) في سوريا سنة ١٨٦٥ ، و (طرابلس الغرب) في ليبيا سنة ١٨٦٦ ، .. ثم (الزوراء) في بغداد عام ١٨٦٩ وفي اليمن صدرت صحيفة (صنعاء) سنة ١٨٧٩ . وفي السودان صدرت (الغازيتا السودانية) سنة ١٨٩٩ اما في الحجاز فقد صدرت صحيفة (الحجاز) سنة ١٩٠٨ .

ورغم الطابع الرسمي الذي صبغ النشأة الاولى للصحافة العربية ، فقد كانت اول صحيفة لبنانية ، اهلية ، وهي (حديقة الاخبار) التي صدرت سنة ١٨٥٨ . ثم صدرت الصحف الاهلية في مصر ، وفي مقدمتها (وادي النيل) سنة ١٨٦٧ ، و (الاهرام) سنة ١٨٧٦ . وشهدت المغرب صدور صحيفة المغرب الاهلية بفضل اللبنانيين سنة ١٨٨٩ .

صراع الدول

وكانت الصحافة المصرية ، ميدانا لصراع الدول الكبرى .. فظهرت الصحف المؤيدة للاحتلال البريطاني لمصر والمعادية للدول العثمانية . مثل (المقطم) وغيرها . والصحف التي تساند فرنسا ضد الاحتلال البريطاني مثل (الاهرام) وساعدت بريطانيا الارمن في مصر على نشر صحف لهم ـ مثل (الزمان) ـ تدعو الى اقامة دولة ارمنية مستقلة عن السيطرة العثمانية . كما استقطبت بريطانيا بعض الصحفيين الشوام لخدمة مصالحها في مصر . فاصدروا صحف (صدى الشرق) و (المحروسة) ، و (المقتطف) . و (الاتحاد المصري) . كما ساهمت بريطانيا في صدور بعض الصحف المبكرة مثل (الحقيقة) و (الزراعة) اليهودية ذات الميول الصهيونية اللتين كانتا بوقا للدعاية البريطانية في مصر .

ومن ابرز ما تميزت به الصحافة المصرية ، انها سبقت نشأة الاحزاب وكانت نواة لها . فقد ظهر حزب (الاصلاح على المبادئ الدستورية) كتعبير عن صحيفة (المؤيد) ، وتزعمه الشيخ علي يوسف رئيس تحريرها . ونشأ (الحزب الوطني) كتجسيد لافكار وآراء صحيفة (اللواء) التي رأسها الزعيم مصطفى كامل . وتألف حزب (الامة) ليعبر عن مبادئ صحيفة (الجريدة) وكان لطفي السيد رئيس تحريرها ، هو السكرتير العام للحزب .

وتشرح المؤلفة أساليب الاستعمار البريطاني والفرنسي في العالم العربي بعد الحرب العالمية الاولى للسيطرة على الثقافة والصحافة العربية .. كانت السلطات الفرنسية تعمل على صبغ الحياة الثقافية بالطابع الفرنسي الخالص ، فتحارب الدين الاسلامي ، والثقافة العربية ، وتصدر الصحف بالفرنسية ، وتلاحق الصحف الوطنية بمصادرتها والتنكيل بأصحابها .

اما بريطانيا ، فقد اتبعت سياستها المعروفة « فرق تسد » . وعمدت الى اثارة الخلافات السياسية والقبلية والطائفية واللغوية .. وحاولت ضرب اللغة العربية الفصحى بتشجيع اللهجات المحلية ، واصدار صحف بها . كما اصدرت الصحف الموالية لها باللغة العربية .

مصطفى كامل

احمد لطفي السيد

وتنتقل المؤلفة الى احوال الصحافة العربية ، بعد حصول الدول العربية على الاستقلال منذ بداية الخمسينات فتقول ان الصحف الموالية للسلطات الاستعمارية اختفت بعد الاستقلال ولكن استمرت التبعية الفكرية والسياسية للفكر الاستعماري الغربي في بعض الصحف العربية .

وتبلور المؤلفة التيارات السائدة في العالم العربي ، لتحديد دور الصحافة العربية ومسئولياتها بعد الاستقلال ، في ثلاثة تيارات رئيسية :

التيار الاول ، يرى ضرورة تكريس الصحافة لتحقيق الهدف القومي الاشمل ، وهو الوحدة العربية ، وتحرير فلسطين من الاحتلال الصهيوني . فمهمة الصحافة الاولى هي بناء الفكر القومي وتشجيع المبادرات الوحدوية من جانب الحكومات ، وتعبئة الشعوب العربية للالتفاف حول الهدف الحيوي .. ولذلك يجب أن تبدأ النشاطات الاعلامية في العالم العربي ، وتنتهي عند هذا الهدف .

اما التيار الثاني ، فهو يرى أن المسئولية الاساسية للصحافة العربية بعد الاستقلال ، هي الاسهام في التنمية القومية الشاملة وتحقيق العدالة الاجتماعية على نطاق العالم العربي كله . لذلك فمن الضروري تجنيد الصحافة العربية للقيام بدور رئيسي في القضاء على الامية التي تبلغ نسبتها نحو ٧٥٪ في العالم العربي ، وفي تطوير النظم التعليمية السائدة ، وتشجيع التصنيع والاصلاح الزراعي .

ويرى التيار الثالث أن المهمة الاولى للصحافة العربية بعد الاستقلال هي تعميق الممارسة الديمقراطية من خلال حرية التعبير والنقد . خصوصا أن الصحافة العربية نجحت في أثناء مرحلة الكفاح ضد الاستعمار في ارساء مجموعة من التقاليد الديمقراطية من خلال الممارسات العديدة التي قامت بها في مواجهة السلطات الاستعمارية والحكومات المتواطئة معها . ومن هنا اصبح على الصحافة العربية مواصلة صيانة وترسيخ هذا التراث الديمقراطي الذي شاركت في صنعه . ولن يتحقق ذلك الا بممارسة النقد البناء لخطط وبرامج وممارسات الحكومات الوطنية .

ويضع اصحاب هذا التيار مجموعة من الشروط لضمان توفر مناخ ديمقراطي ، يسمح للصحافة العربية بممارسة مسئولياتها التاريخية في تشكيل اتجاهات الرأي العام العربي والتعبير عنها بامانة . وذلك بما يضمن مشاركة الغالبية العظمى من الشعوب العربية في صنع القرارات السياسية ، واعادة تشكيل واقعها الاجتماعي والثقافي ، بما يتفق مع تراثها الحضاري ومصالحها الاقتصادية والسياسية

المعارضة وصحفها

وفي مقدمة هذه الشروط ضرورة وجود صحافة حزبية نشطة ، تجسد مصالح وافكار القوى الاجتماعية المختلفة التي تتشكل منها المجتمعات العربية .

ويلاحظ ان الزعماء العرب بوجه عام ، يعتبرون أن اي نقد موجه للحكومات ، هو موجه للامة كلها وترتب على هذا ان الصحافة واجهزة الاعلام ، اصبحت تبدي حذرا شديدا في توجيه النقد .

ورغم أن الكثير من الدول العربية لم تنص في دساتيرها على تحريم قيام حزب او احزاب معارضة ، فان اي محاولة لتشكيل معارضة حقيقية ، يقضى عليها بسرعة ، ولو باستخدام العنف .

وقد شهد العالم العربي صحافة تمثل قوى المعارضة ، في الفترة التي سبقت الحصول على الاستقلال عندما تحالفت فئات الشعب المختلفة لمواجهة السلطات الاستعمارية .

وفي الوقت الحالي ، تصدر صحف قليلة تمتلكها وتديرها قوى المعارضة العربية ، لان الحكومات العربية تفرض أشكالا متعددة من القيود على الحريات العامة ، بحجة الدفاع عن النظام العام ، وأمن الحكومات . وهي مفاهيم مطاطة تستخدم بمهارة لشل حركة المعارضة .. فالحكومات العربية لا تمانع ـ نظريا ـ في ممارسة حرية الصحافة . ولكن بشروط وضوابط ابرزها عدم الخروج عن الصيغ العامة التي ارتضتها السلطة السياسية .

السيطرة الحكومية

ثم تقوم الدكتورة عواطف عبد الرحمن بتحليل مظاهر التبعية الاعلامية في العالم العربي . وتوضح انها تقوم على محورين اساسيين ، اولهما يتعلق بالبعد المحلي . ويتضمن تبعية وسائل الاعلام للسلطة السياسية من ناحية ملكية الصحف ، وسلطة اصدار التشريعات والقوانين الاعلامية التي تخضع لها هذه الصحف ، ورسم السياسات الاعلامية .. والسيطرة على مصادر الانباء المحلية ، من خلال ملكية وكالات الانباء المحلية والاشراف على ادارتها . واخيرا ، السيطرة على مضمون المواد الاعلامية التي تنشرها الصحف العربية .

ومن الواضح حرص الحكومات العربية على فرض سيطرتها الكاملة على وسائل الاعلام ـ وخاصة الصحف ـ بعد الحصول على الاستقلال مباشرة . وذلك كجزء من استعادة السيادة الوطنية على مصادر التعبير الثقافي والاعلامي . ولكن هذه السيطرة تسببت في انعدام ثقة القراء بالصحف .

وقد نجحت الحكومات العربية في استخدام صحفها لخدمة القضايا القومية مثل الصراع العربي الاسرائيلي ، والتنمية .. ولكن الاستخدام الاكبر كان ومازال لتسخير الصحف لدعم النفوذ السياسي والايديولوجي لهذه الحكومات . من خلال الترويج المتواصل لافكارها ومواقفها .. والتأييد المطلق لقراراتها وأساليبها في الحكم .

وكان الصراع العربي الاسرائيلي ـ في اكثر الاحيان ـ حجة تلجأ اليها الحكومات العربية لتبرير محاربتها للمعارضة ، على اساس أن « الوطن في حالة حرب مع اسرائيل ، وليس هناك مكان بعد لقوى المعارضة » .

هذا بالاضافة الى ان نمط الملكية الحكومية للصحف ، يسود العالم العربي الآن .. سواء من خلال الملكية العلنية المباشرة او من خلال المعونات غير المرئية ، والتي تتخذ اشكالا متنوعة مثل المصاريف السرية للصحف او الاعلانات والاشتراكات الحكومية .

وهذه السيطرة الاقتصادية ، يلحقها بالتأكيد سيطرة فكرية تتحكم في مضمون المواد الصحفية ، فاغلب الصحف العربية المملوكة للحكومات لا تنشر الا وجهات النظر الرسمية ومواردها ذات اتجاه واحد من السلطة الحاكمة الى الجماهير . ولا يوجد اتصال اعلامي في الاتجاه الآخر ، من الشعب الى السلطة .

وتمر المواد الاعلامية التي تنشر بالصحف العربية الموالية للحكومات بعدة مراحل تتعرض اثناءها للحذف والتعديل والتنقيح والتحوير والاضافة والتلفيق ، والاقتصار على مصادر اخبارية معينة دون سواها .. وذلك كله بهدف وصولها في النهاية الى القارئ ، في صورة ترضي الحكومات العربية وتدعم سلطتها الفكرية ونفوذها السياسي

ومع ذلك ، فان الخريطة الاعلامية للعالم العربي ، لا تخلو من بعض الصحف المستقلة والعديد من الصحف الحزبية التي تعتمد في تمويلها على موارد فردية او حزبية

ولكن جميع الصحف تخضع لرقابة حكومية مشددة ، قد تكون قاصرة في بعض الاحيان على موضوعات معينة ، مثل الامور الدينية او المسائل الحساسة في العلاقات الدولية والشخصيات الاجنبية البارزة .

اما المحور الثاني ، وهو البعد الدولي للتبعية الاعلامية ، فيتعلق بالتبعية التكنولوجية التي تدين بها أغلبية الصحف العربية ، تجاه المؤسسات الغربية التي تحتكر مواد الاتصال مثل بنوك المعلومات ، ووكالات الانباء ، وصناعة الورق ، واجهزة الطباعة والتصوير .

وتكشف الدكتورة عواطف عبد الرحمن ، عن النتائج السلبية لهذا الوضع ، وابرزها استغلاله من قبل بعض الحكومات العربية في تطبيق بعض اشكال الرقابة المقنعة . اذ عمدت هذه الحكومات الى تقييد استيراد ورق الصحف ، وتوزيعه طبقا لسياسة محددة ، تهدف الى التضييق على صحف المعارضة ، بعدم مدها بكل ما تحتاجه من الورق اللازم لطباعتها .

(٣) رد على كتاب هيكل بين الصحافة والسياسة الحقيقة ذات الـ ١٠٠٠ ذراع

يقول الاستاذ محمد حسنين هيكل في مقدمة كتابه (بين الصحافة والسياسة) ..
« ليس هدفي من هذا الكتاب أن يصبح واحدا من اكثر الكتب رواجا » ..

والحق ان ما قاله قد تحقق بدرجة او باخرى فالاسباب التي يسوقها عن توقيت اصدار الكتاب ، « أن القصة بقاياها مازالت معنا تجر اذيالها وانها تحولت بتطورات الحوادث الى ما يشبه قصة كاملة وانها قصة نموذج في الحرب الخفية .. أوانه يخشى عامل الزمن والسنين التي تجري سراعا واهمية أن يكون الاطراف على قيد الحياة .. كلها اسباب لا تثير حماس القارئ

فالقصة قد انتهت واغلق ملفها منذ فترة طويلة وكونها نموذجا للحرب الخفية قد يجر معه قصصا اخرى كثيرة فضلا عن القصة .. بسبب ضخامة وشهادة بطلها (الاستاذ مصطفى امين) كان قد أفرد لها من قبل في الصحافة المصرية صفحات وصفحات واستمع الصحفيون للتسجيلات التي ينشرها « محمد حسنين هيكل » بهذا التفصيل الممعن في التفصيل .

وحتى لا يتوه الخيط الرئيسي من القارئ فان كتاب الاستاذ هيكل الجديد الذي نشرته جريدة الشعب يؤكد ويفصل بكل ما وسعه من ادلة ووثائق وبراهين واعترافات على اتهام الاستاذ مصطفى امين بالتخابر مع الولايات المتحدة الامريكية وتهريبه لامواله في الخارج ويحاول جاهدا أن يثبت هذه التهمة عليه .

ولنمض الى مناقشة كتاب الاستاذ هيكل حول هذا الموضوع الذي اراد أن يطلع الراي العام عليه والذي اختار مصطفى امين موقف الصمت المترفع ازاءه .

يقول الاستاذ هيكل في مناقشته لمسالة العلاقة مع الولايات المتحدة : « أنه لم يكن في هذا الاتصال وفي المرحلة الاولى للنظام الجديد ما يدعو الى الاستغراب فمن الطبيعي أن تستفيد أي سلطة جديدة بكل من يعرض خدماته عليها خصوصا اذا كان لديه الاستعداد ولكن المعيار هو متى الى هنا وماذا كان ينقل الى هناك طبقا لتعبير جمال عبد الناصر نفسه .. واعتقادي ان هذا الامر حتى ولو لم يشكل جريمة تخابر يطرح تساؤلا قانونيا كبيرا عن الحدود التي ينبغي للصحفي أن يتوقف عندها

« فمن الواضح أن مصطفى امين كان يجري اتصالاته مع الامريكان في فترة سابقة بمعرفة جمال عبد الناصر ذلك لان تمييع الخطأ قد يؤدي الى فقاقمه فالسؤال خليق بأن يطرح من الجذور .

وقد تعرض الاستاذ هيكل بالتفصيل الشديد بما يشبه المن بافضاله على مصطفى وعلى امين وكيف انه انقذهما مرارا من مواقف مختلفة

ومن حيث اراد الاستاذ هيكل ان يثبت تسامح النظام مع مصطفى امين اثبت العكس وهنا يجرنا الى مناقشة قضية تعذيب مصطفى امين التي اثارها اثناء محاكمة صلاح نصر والتي يحاول هيكل أن يسقطها ..

فقد عذب قبل مصطفى امين كثيرون حتى الموت منهم شهدي عطية الشافعي ومنهم ما فر من عذاب يشيب لهوله الولدان مع الاخوان المسلمين .

واذا كان الاصرار على نفي التعذيب عن مصطفى امين باعتباره شخصية كبيرة تسمح لنفسي بسرد قصة سمعتها من الكاتب الكبير لطفي الخولي من انه عذب بشدة في اثناء سجنه الاخير بعد النكسة في عهد عبد الناصر .. وحين افرج عنه السادات بعد ذلك فضلا عن أن القصة التي يرويها محمد حسنين هيكل عن قضية صلاح نصر تشير اشارات خطيرة .



بقلم :
سهير اسكندر

يقول الاستاذ هيكل :
« كان الاستاذ مصطفى امين وفي غمرة الحملة على جمال عبد الناصر قد رفع قضية على السيد صلاح نصر يتهمه بتعذيبه أثناء سجنه وقال الاستاذ مصطفى امين في عريضة دعواه « انه ذكرني في حينه كما انه ذكر لمحاميه الاستاذ محمد عبد الله انه عذب في السجن واستدعتني المحكمة للشهادة

.. وحاولت أن أعتذر ثم عاقبتني المحكمة بغرامة ثلاثين جنيها اذا لم احضر في جلسة تالية وكان هذا انذارا أول يليه ان تخلفي عن الشهادة قد يعرضني للسجن ثلاثة شهور بتهمة اهانة المحكمة وذهبت وحلفت اليمين قلت تحت القسم : « ان الاستاذ مصطفى امين لم يخبرني على الاطلاق عندما رأيته لاول مرة في سجن الاستئناف انه عذب » .

وهذه القصة تستدعي اكثر من مناقشة فلماذا الاصرار من هيكل في بادئ الامر على عدم الشهادة ، مادام واثقا من موقفه .. ثم ثانيا ما معنى هذا القسم الغريب الذي يقتصر على أول مرة فقط ! فهذا يعني ضمنا أن الاستاذ مصطفى امين قد اخبره فيما بعد بانه عذب .

ويورد الاستاذ هيكل حواره مع رتيبة ابنة الاستاذ مصطفى امين حين سألته : اذا كان يصدق ان اباها جاسوس ؟ ان احدا لم يقل ذلك .. والمشكلة ان هناك خطأ وقع فيه لظروف لا نستطيع تقديرها .

ولو لم تكن قضية الاموال التي كان مصطفى يحاول اخراجها من مصر لاختلف شكل القضية ..

واعتقد أن قضية التخابر قضية كبرى واساسية لالتباس قضية تهريب الاموال بها ! فكيف وضع الاستاذ هيكل مسالة تهريب الاموال كأساس للقضية ؟

وبينما يشهد الاستاذ هيكل الراي العام ان يحكم على نوع المعلومات التي التي نقلها الاستاذ مصطفى امين لضابط مخابرات امريكي منسوبة الى رئيس الجمهورية .. نجده يردبعد ذلك بعض محاولات للافراج عن مصطفى امين ويجيء في الكتاب ان السادات في حديثه الى هيكل ينبئه بالافراج عن مصطفى امين قال له : الم تطلب مني اكثر من مرة ان افرج عنه ؟

ويتساءل الاستاذ هيكل متعجبا : اذا كان السادات مقتنعا ببراءة مصطفى امين طوال الوقت كما ينقلون عنه فلماذا تأخر في الافراج عنه من يوم توليه السلطة في ٢٨ سبتمبر سنة ١٩٧٠ حتى يناير سنة ١٩٧٤ ! وكيف طاوعه قلبه وهو الحاكم أن يترك في السجن بريئا لاربع سنوات ! وانا ارد السؤال الى الاستاذ هيكل كيف طاوعه قلبه وعقله ان يطلب الافراج من مصطفى امين وهو متثبت تماما ـ كما يظهر كتابه الاخير ـ من ادانته ؟ فهل المسائل الوطنية العليا عرضة لمثل هذا التسامح المفرط منه لو صح انه يصدق التهمة ؟

وما يقوله الاستاذ هيكل عن التفكير الريفي التقليدي : « وبالتفكير الريفي التقليدي فقد كنت أرى أن بناتهم كبرن » وكانت أولى بنات الاستاذ مصطفى امين قد عملت معي في « الاهرام » وتزوجت زميلا لها ، ولكن قد جاء دورهن فهناك ثلاث باقيات ابنتان لعلي امين والابنة الثانية لمصطفى ..

يؤسفني أن أقول ان هذا التفكير الريفي التقليدي الذي هبط على الاستاذ هيكل لا يقنع احدا فضلا عن انه يعتبر نشازا بالنسبة لشخصه الاستاذ هيكل التي تتميز بدرجة عالية من العقلانية الباردة والاساليب المتطورة .

هذا وقد نشر هيكل يوم الافراج عن مصطفى امين :
« ان الصحافة المصرية تتلقى القرار بالافراج عن الاستاذ مصطفى امين بعرفان بالجميل عميق ذلك لانه لاجدال في ان الدور الذي قام به الاستاذان مصطفى امين وعلي امين حلقة في حياة وتطور مهنة الصحافة في مصر » .

وهذه شهادة تبدو عجيبة جدا في ضوء اصرار الاستاذ هيكل على تثبيت تهمة التخابر على الاستاذ مصطفى امين . ويورد الاستاذ هيكل من باب التفاخر بقدرته على جمع المعلومات انه طبقا لسجلات « الاهرام » فان الاستاذ علي امين (بعد عودته) حين دخل الى مكتبه الجديد طلب ثلاث مكالمات تليفونية مع الخارج ، منها اثنتان للملكة العربية السعودية ،

واحدة للرياض وثانية لجدة وكانت الثالثة للندن .

والحق انني لا اجد اي مجال للتفاخر في ترصد ومراقبة الاستاذ علي امين ومكالماته على هذا النحو !

ويتعرض الاستاذ هيكل في ختام كتابه الى مانشرته احدى الصحف السعودية تتهمه بالعمل مع المخابرات الامريكية ويدفع الاستاذ هيكل عن نفسه التهمة قائلا « انني أولا لا أدافع عن نفسي مانشرته « الحوادث » بالاشارة الى ثقة جمال عبد الناصر وفي الحقيقة انه في ذروة صراعه مع الولايات المتحدة الامريكية لم يكتف بأن يتركني في « الاهرام » رئيسا لتحريره ومجلس ادارته وانما أضاف الى وزارة الارشاد وعضوية مجلس الامن القومي والقيام باعمال وزير الخارجية في نفس الوقت .. لن أدفع بذلك » .

ولكن الاستاذ هيكل يفرد لهذه الحجة الاولوية العظمى وان أنكرها وهذا يحيلنا الى مناقشة الاسلوب الذي كان يختار به جمال عبد الناصر ـ رغم وطنيته ـ رجاله وتأخذ هذه المعلومات من كتاب « خريف الغضب » للاستاذ هيكل ومن كتاب الدكتور فؤاد زكريا « كم عمر الغضب » .

فقد ادخل عبد الناصر السادات تنظيم الضباط الاحرار في حين كان كل أعضاء اللجنة التأسيسية للتنظيم يعارضون انضمامه لان جميعهم كانوا يعرفون السجل والوقائع وكانت هذه الوقائع كما شرحها هيكل بأسباب تشمل الانضمام الى الحرس الحديدي الذي كان يخدم أغراض الملك ويسعى الى تخليصه من خصومه السياسيين بالتصفية الجسدية ! .

كذلك اختار جمال عبد الناصر السادات نائبا لرئيس الجمهورية عند اصابته بنوبة قلبية بحجة أن الاخرين جميعا والتهم الفرصة ليكونوا نوابا لرئيس الجمهورية الا « أنور » ومما يعرف وقد ذكره هيكل في كتابه ، فضيحة القصر الذي استولى عليه السادات بعد تعيينه نائبا للرئيس ثم كيف سرد هيكل بطريقة غير مفهومة ولاسباب غير واضحة ان عبد الناصر عندما هدأ غضبه كافأ السادات بقصر على النيل .

فقضية ثقة الرئيس جمال عبد الناصر واسلوب اختياره للاشخاص محل نقاش كبير مع بالغ الاسف .

ولا اعني بهذا انني اصدق ماتقوله « الحوادث » عن الاستاذ هيكل ولكننا مادمنا في معرض الحديث عن الشبهات فليكن الحديث متكاملا بقدر الامكان

وهنا لابد من الاستدلال برأي الرئيس الاسبق محمد نجيب في هذا الموضوع يقول محمد نجيب : « وحديث الكتب يدفعني الى اثارة ما كتبه محمد حسنين هيكل في كتابه (ناصر والعالم) عن واقعة تسليم مبلغ ثلاثة ملايين دولار من المخابرات الامريكية الى مصر . قال هيكل في كتابه : « وذات يوم كان عبد الناصر واعضاء مجلس قيادة الثورة يبحثون مسالة بناء برج لاسلكي للاتصالات العالمية التي تقوم بها وزارة الخارجية وادارة المخابرات وقيل لعبد الناصر أنه سبق أن تم شراء بعض المعدات ولما احتج بأن ليست هناك اموال مرصودة في الميزانية لهذا الامر قيل له ان المال جاء من اعتماد امريكي خاص ودهش عبد الناصر اذا كانت هذه أول مرة يسمع فيها بوجود أي اعتماد خاص ، وقيل له عندئذ ان وكالة المخابرات الامريكية وضعت تحت تصرف اللواء محمد نجيب ثلاثة ملايين دولار ، وكان المبلغ قد تم تسليمه بواسطة عميل امريكي في حقيبة ضخمة عبئت بقطع نقدية من فئة المائة دولار وسلمت الحقيبة في الواقع الى ضابط في المخابرات المصرية كان يعمل كضابط اتصال بين المخابرات المصرية ووكالة المخابرات الامريكية وتمت عملية الدفع والاستلام في بيت العميل الامريكي في ضاحية المعادي الانيقة واستشاط عبد الناصر غضبا عندما سمع بذلك وتوجه بالسيارة فورا الى مجلس الوزراء وطلب تفسيرا من محمد نجيب الذي كان آنذاك رئيسا للوزراء وأصر محمد نجيب على أنه فهم أنه ليس للمخابرات الامريكية علاقة بذلك المبلغ وانه مرسل من الرئيس ايزنهاور الذي خصص اعتمادات مالية لبعض رؤساء الدول ليتمكنوا من تجاوز مخصصاتهم المقيدة بالميزانية من اجل الدفاع عن انفسهم وعن بلادهم ضد الشيوعية . وهنا طلب عبد الناصر ايداع المال في خزانة ادارة المخابرات وأمر بعدم صرف أي شيء منه الا باذن من مجلس قيادة الثورة وفي النهاية تم بناء البرج . وكان مخططا له في الاصل أن يكون برجا بسيطا وعمليا .. لكن عبد الناصر قرر أن يبنيه كنصب يشهد على حماقة وكالة المخابرات الامريكية .. »

يقول محمد نجيب : أن حديث « هيكل » باطل من جذوره فلم تكن لي صلة بهذا الموضوع لسبب بسيط وهو انني كنت معتقلا عند وصول هذا المبلغ وما اظن ان الامريكان تخفى عليهم هذه الحقيقة هذا بالاضافة الى انني كنت منقطع الصلة تماما عن الامريكيين لا التقي بهم الا في واجبات رسمية »

« كل هذه الاسباب مجتمعة تثبت بطلان حديث محمد حسنين هيكل الامر الذي دفعني الى رفع دعوى ضده في نوفمبر سنة ١٩٧٢ أمام محكمة جنايات الجيزة ولما علم بذلك تم اتصال بينه وبين الاستاذ رفعت الشهاوي المحامي الذي كلفته باقامة الدعوى ووافقت على انهاء النزاع شريطة ان يحرر هيكل بيانا ينشر في « الاهرام » و « الديلي تلجراف » و « النهار اللبنانية » وأن يعتذر عما نشره ويكذب ماجاء في هذا الكتاب حول هذه الواقعة وفعلا تم نشر هذا البيان ، وجاء فيه :

« كان « الاهرام » قد بدأ في ١٧ سبتمبر سنة ١٩٧١ وعلى مدى عدة أسابيع في نشر فصول من الكتاب الذي صدر بعد ذلك لمحمد حسنين هيكل (عبد الناصر والعالم) والذي ترجم أخيرا الى اللغة العربية وفي أول هذه الفصول وحول التفاصيل (بعد الناصر ودالاس) ومحاولات الولايات المتحدة احتواء الثورة المصرية وقواتها ، ذكرت واقعة بناء برج القاهرة من حصيلة مبلغ ثلاثة ملايين دولار [illegible] قد وضع تحت تصرف اللواء محمد نجيب وأنه دفع من الاعتمادات المالية التي كان يخصصها الرئيس ايزنهاور لبعض رؤساء الدول ليتمكنوا من تجاوز مخصصاتهم المقيدة بالميزانية من اجل الدفاع عن انفسهم وعن بلادهم ضد الشيوعية وبقدر حرص « الاهرام » والاستاذ محمد حسنين هيكل على رواية وقائع التاريخ المعززة بالوثائق والاسانيد بقدر حرصه على عدم المساس بكرامة الشخصيات التي تتعلق بها هذه الوقائع وقد جاءنا من اللواء محمد نجيب أنه لم يعلم من هذه الواقعة في حينها ولم يتم معه اي اتصال بشأنها . ويريد محمد حسنين هيكل : أن يؤكد أن ما نشر من اللواء محمد نجيب في هذه الواقعة لم يقصد به المساس به وبالدور الوطني الذي لعبه في بداية الثورة والذي يملك التاريخ وحده الحكم عليه » .

وواضح من سياق الخبر ان الولايات المتحدة لم تضع هذا الاعتماد تحت تصرف اللواء محمد نجيب ولكنها وضعته تحت تصرف السلطة المصرية وقد نشر هذا البيان بجريدة الاهرام يوم الجمعة الموافق ٢-٦-١٩٧٢ (النص السابق مقتطف من كتاب من « كلمتي للتاريخ » وهي المذكرات التي يصفها د. عبد العظيم رمضان في كتابه عن « مذكرات السياسيين » « بانها على الرغم من صيغتها الدفاعية الا أن فيها قدرا كبيرا من الموضوعية يجعلها من اهم المذكرات التي كتبت عن ثورة ٢٣ يوليو . »

ثم يجيء الحديث الذي اجراه سليم اللوزي مع محمد نجيب في عام ١٩٧٣ حيث ساله متى عرفت هيكل ؟

ج ـ عرفته أيام حملة فلسطين .. ولما عدنا من فلسطين كنت اتصل به في « أخبار اليوم » .

س : اذا كانت معرفتك بهيكل ترجع الى عام ١٩٤٨ وصلته بك ترجع بتردده على بيتك .. فلماذا رفضت بعد أن أصبحت في مركز الرئاسة أن تقابله ؟

ج ـ نعم رفضت مقابلته ٤ مرات لان المخابرات المصرية قدمت لي تقريرا عنه جاء فيه انه متصل بالامريكيين وأنه كان يتقاضى مرتبا شهريا من عبود باشا .

س : وهل صدقت ما جاء بالتقرير ؟ بصرف النظر لم اكن أحب أن أحيط نفسي بشبهة .

وتلرد الاستاذ هيكل في « الاهرام » في ١٠-٨-١٩٧٣ تحت عنوان (حكاية مع شبح من الماضي) يقول انه : فكر جديا في أن يطلب من محاميه رفع دعوى قذف ضد اللواء محمد نجيب بسبب هذا الحديث ويحتوي مضمون المقال ان محمد نجيب حاول أن يخفف من هيكل ما نشر عنه ولكن حين وصل الامر لكتابة تصحيح ماطل محمد نجيب ثم رفض التصحيح الذي اقترحه هيكل والذي يحاول التركيز على أن ماكتبه محمد نجيب مستخلصة من الذاكرة والتصريحات [illegible] لحقه تحريف اخل بالمعنى المقصود وانه لم يشك لحظة سواء طوال مدة رياسته او بعدها في وطنية محمد حسنين هيكل [illegible] ([illegible] طريقك) كما توجه اليه الدكتور محمود فوزي بنصيحة مماثلة .. وينهي الاستاذ هيكل مقاله بانه رجا الدكتور جمال العطيفي أن يوقف اتصاله بمحامي اللواء محمد نجيب بحثا عن صيغ جديدة في معنى الاعتذار وانه يترك الرجل في شيخوخته يبيع مايريد بيعه (يقصد مذكرات محمد نجيب) . وبهذا تنازل هيكل من القضية تحت ثوب فضفاض من الترفع والتسامح .

وفي النهاية اعود لسؤال تقدم به سليم اللوزي لمحمد نجيب :

ـ يقول هيكل ان الرئيس جمال عبد الناصر ائتمنه على كتابة التاريخ هل تعتقد انه كفء لهذه المهمة .

ـ لا اعتقد ..

اما انا فاطرح السؤال على شكل اكثر تحديدا وهو :
هل يصلح هيكل لكتابة تاريخ فترة جمال عبد الناصر؟
واجيب بدوري
لا اعتقد ..

محمد حسنين هيكل

رأى المعارضة بقية

الجماهير الملحة كما نتوقع انشاء قناة ثالثة تخصص للبرامج التعليمية والثقافية والترويحية .

النقل والمواصلات والنقل

مازال النقل النهري محدود الاستخدام بالرغم من وقوع معظم مدن الجمهورية على النيل وفرعيه ورياحاته ونتوقع ان يتضمن بيان الحكومة خطتها في تطوير النقل النهري وزيادة حجم البضائع المنقولة عليها .

اما النقل البحري فمازال في حاجة الى سياسة متكاملة حتى تستطيع السفن المصرية من القطاعين العام والخاص أن تنقل نصف البضائع المصدرة والمستوردة فتوفر بذلك مئات الملايين وتدفع بالعملة الحرة للسفن الاجنبية وان يحدد نصيب القطاع العام ونصيب القطاع الخاص في مجال تنمية النقل البحري وفي مجال الطرق فاننا نرى أن اطوال الطرق التي يتم رصفها مازالت لا تفي باحتياجات التنمية في البلاد ونتوقع أن يتضمن بيان الحكومة سياستها بالنسبة لتحسين الطرق المصرية ورصفها حتى تتمكن من استيعاب النمو الاقتصادي للبلاد . كما نتوقع أن يشير بيان الحكومة الى سياستها في تطوير مرفق السكك الحديدية وللنقل البري للبضائع او الركاب ونصيب القطاعين العام والخاص فيه مع بيان التكامل الذي تهدف اليه الحكومة بين النقل البري والبحري والنهري والسكك الحديدية .

ولا شك أن المواصلات السلكية واللاسلكية قد بدأت في التحسن في الاونة الاخيرة ولذا فان الاشارة الى حجم الاعمال في هذا المجال ضرورة نتوقع أن تبرزها الحكومة في بيانها .

البحري :

واخيرا وليس آخرا فان موضوع هجرة المصريين للعمل او للاقامة في الخارج من اهم الموضوعات التي يجب أن يشير اليها بيان الحكومة لما لها من اثر كبير على راحة المواطنين النفسية وعلى تحويلاتهم لمدخراتهم في الخارج وهو أمر يؤثر تأثيرا مباشرا في ميزان المدفوعات . ولا شك أن المؤتمرات السنوية التي تعقدها الحكومة للمصريين العاملين في الخارج أمر يتطلب الاستمرار فيها وتشجيعها على أن توضع توصيات هذه المؤتمرات موضع التنفيذ من الوزارات المختلفة حتى تحقق النتائج المرجوة لها .

ونجاح المؤتمر الاخير وتوصياته يؤكد اتجاه الحكومة السليم في هذا المجال .

تلك نقاط عامة في مختلف المجالات اوردناها باختصار شديد حتى تكون الحكومة على علم ببعض الرأى الاخر عند اعدادها لبيانها امام مجلس الشعب . والله الموفق .

مصطفى كامل مراد



العالم الخارجي

خسائر ١٠٠ مليون دولار بسبب عيوب الصواريخ

اعلنت مصادر الكونجرس الامريكي ان اعطالا في احد محركات الصاروخ النووي « ترايدنت ـ ١ » العابر للقارات الذي تطلقه الغواصات الامريكية ادت الى سحب اكثر من ١٠ صواريخ تم نشرها كما اثارت الشكوك في ١٠٠ صاروخ اخرى .

وقالت المصادر ان الصاروخ به اجزاء تشوبها عيوب في نظام توجيهه .. وتقدر الخسائر الناجمة عن هذه الاخطاء والعيوب بحوالي ١٠٠ مليون دولار . وتعتزم البحرية الامريكية شراء ٥٧٠ صاروخا وانفقت لهذا الغرض حتى الآن مليارا و١٥ مليون دولار

وارسو تطالب برفع العقوبات الأمريكية ضدها عن طريق التفاوض

اعلنت الحكومة العسكرية البولندية التي يتزعمها الجنرال « فوتشيك ياروزلسكي » عن استعدادها للدخول في محادثات مع الولايات المتحدة بشأن التوصل الى تفاصيل حول رفع القيود المفروضة على حركات التبادل التجاري والثقافي والعلمي بين واشنطن ووارسو .

وقالت الحكومة البولندية أن الطريق لايزال مفتوحا امام تحسين العلاقات مع الولايات المتحدة في اعقاب قرار الرئيس رونالد ريجان برفع بعض العقوبات التي فرضتها واشنطن ضد بولندا في اواخر عام ١٩٨٠ .

ويعد هذا أول رد فعل رسمي من جانب وارسو على قرار ريجان في أوائل الشهر الحالي كما أنه خطوة أولى نحو تمهيد الطريق لتطبيع العلاقات بين البلدين .

وقد أكدت الحكومة البولندية من جديد مطالبها بان ترفع الولايات المتحدة جميع العقوبات الاقتصادية ضد بولندا . ودعت واشنطن الى وقف التدخل في شئونها الداخلية حتى يمكن اعادة العلاقات الى طبيعتها .. وقالت أن هذه العقوبات قد سببت ولاتزال تسبب اضرارا بالغة الخطورة على بولندا وأن الولايات المتحدة تدرك تماما أن رفع هذه العقوبات بصفة نهائية سيكون له تاثيره الكبير على تحسين قدرة بولندا في سداد ديونها الخارجية ودفع التزاماتها .

SPRING
The Christian Science Monitor

IT'S TIME TO PICK UP A NEW MAP

Poland

العلاقة بين تخفيف قبضة الحكم العسكري في بولندا بما فيها قرار السلطات الاخير بالافراج عن المسجونين السياسيين والعودة الى الغرب مرة اخرى بعد رفع العقوبات المفروضة . كما تراه صحيفة « كريستيان ساينس مونيتور » الامريكية . .

حاكم بنجلاديش يناشد المعارضة

ناشد الجنرال حسين محمد ارشاد الحاكم العسكري في بنجلاديش احزاب المعارضة في البلاد الاشتراك في الانتخابات التشريعية التي ستجرى في الثامن من ديسمبر القادم وذلك بهدف اختبار شعبية الاحزاب السياسية .

وقال الجنرال ارشاد أن الشعب وحده هو الذي يمكنه أن يحكم على جدارة أي حزب سياسي واحقيته في التمثيل البرلماني . واكد أن الانتخابات القادمة سوف تجري في حيدة ونزاهة تامة .

ومما يذكر أن التكتلات المعارضة في بنجلاديش والتي تضم ٢٢ حزبا سياسيا ترفض الاشتراك في الانتخابات القادمة ما لم ترفع الحكومة العسكرية الحالية الاحكام العرفية المفروضة في البلاد وتشكل حكومة انتقالية لاجراء انتخابات حرة ونزيهة وضمان انتقال السلطة الى نواب منتخبين من الشعب يمثلونه تمثيلا حقيقيا .

◎◈◎

صفقة الإسلحة السوفيتية للكويت
ورسالة تحذير الى واشنطن

ذكرت صحيفة « لوموند » الفرنسية أن استياء الحكومة الكويتية لرفض الولايات المتحدة بيعها صفقة من صواريخ « ستينجر » أرض ـ جو الامريكية المتطورة هو الذي دفع الكويت الى ابرام عقد اتفاقيات مع الاتحاد السوفيتي لتزويدها بمعدات عسكرية متقدمة . وقالت الصحيفة أن هذه الخطوة التي اتخذتها الحكومة الكويتية تعد بمثابة رسالة تحذير الى واشنطن تعكس اعادة توازن علاقات الدول العربية بالقوتين العظميين .

واضافت أن الملك حسين ملك الاردن قد يتجه الى موسكو اذا رفضت واشنطن تزويد الاردن بصواريخ الدفاع الجوي التي طلبها .

ويسود الاعتقاد بأن الاتفاق السوفيتي ـ الكويتي بشأن الاسلحة قد يثير اضطرابات قلقة في واشنطن التي تخشى من تزايد النفوذ السوفيتي في المنطقة العربية .

احتمالات قوية لفوز مرشح المعارضة في البرازيل

قرر الحزب الديمقراطي الاشتراكي الموالي للحكومة العسكرية في البرازيل اختيار « باولو سليم معلوف » ـ ٥٣ عاما ـ رجل الاعمال اللبناني الاصل وحاكم ولاية « ساو باولو » كمرشح لمنصب رئيس الجمهورية خلفا للجنرال الحالي « جاوا باتيستا فيجيريدو » رئيس البرازيل الذي ستنتهي مدته في شهر مارس القادم .

وقد استطاع معلوف بسهولة أن يهزم منافسه الوحيد « ماريو اندريزا » وزير الداخلية والصديق المقرب من الجنرال فيجيريدو في مؤتمر الحزب الذي عقد في الاسبوع الماضي بفارق ١٤٣ صوتا عن الاصوات التي حصل عليها منافسه اندريزا .

ومن المتوقع ان يختار المجمع الانتخابي الذي يضم ٦٨٦ عضوا ونواب ولايات البرازيل (٦ مندوبين من اعضاء مجلسي النواب والشيوخ عن كل ولاية) بين معلوف وتانكريدو نيفيز « مرشح المعارضة .. السياسي المخضرم وحاكم ولاية « ميناس جيرياس » .. في الاجتماع المقرر عقده في ١٥ يناير القادم .

وفي الوقت الذي تشير فيه الدلائل الى ان كل الفرص مهيأة لفوز « نيفيز » مرشح المعارضة بعد ان حصلت على الاغلبية في مجلس النواب في الانتخابات المحلية التي اجريت في عام ١٩٨٢ اكد المراقبون السياسيون ان ذلك سوف

المصادر اليهودية تؤكد حصول جنوب افريقيا على بترول عربي

اكدت مصادر يهودية في الولايات المتحدة الامريكية أن اربع دول خليجية قامت بتزويد دولة جنوب افريقيا العنصرية بالقدر الاكبر من احتياجاتها البترولية بطريقة سرية على الرغم من الحظر الاقتصادي العالمي المفروض على هذه الدولة بسبب اتباعها سياسة التمييز العنصري .

وقالت هذه المصادر أن مساهمة الدول العربية في سوق دولة جنوب افريقيا تضاعف اكثر من مرة خلال السنوات الثلاث الماضية . واوضحت ان قيمة ما حصلت عليه جنوب افريقيا من واردات بترولية عربية بلغت اكثر من مليار دولار . واضافت المصادر أنه تم رصد أكثر من خمسين ناقلة بترولية عربية تنقل البترول الخام الى جنوب افريقيا خلال عامي ١٩٨١ و ١٩٨٢ .

محاكمة بالجملة للعسكريين والمسجونين في باكستان

اكدت المصادر الدبلوماسية في « لاهور » ان الحكومة العسكرية في باكستان تعتزم تقديم ٢٥ من ضباط الجيش الى المحاكمة بتهمة التآمر لقلب نظام حكم الجنرال محمد ضياء الحق في الاسبوع المقبل .

وكانت السلطات العسكرية في باكستان قد قامت في شهر يناير الماضي باعتقال حوالي ٥٠٠ من ضباط الجيش للتحقيق معهم في اتهامات تتعلق بمحاولة قلب نظام حكم الجنرال ضياء الحق بالاشتراك مع دول اجنبية واطلقت بعد ذلك سراح عدد كبير منهم هرب معظمهم الى عدد من الدول الاوروبية حيث طلبوا حق اللجوء السياسي هناك وابقت على عدد كبير منهم في السجون لحين محاكمتهم .

ومن ناحية اخرى اشار المراقبون السياسيون الى ان الحكومة العسكرية تعتزم تقديم حوالي ٧٠ من المسجونين السياسيين الى المحاكمة من بينهم عدد من الشخصيات التي تمت محاكمتها من قبل وصدور الحكم عليهم بالاعدام .. بالاضافة الى ٦٠ شخصا آخرين موجودين خارج البلاد سيتم محاكمتهم غيابيا من بينهم اثنان من اولاد ذو الفقار على بوتو وزعيم الراحل ورئيس وزراء باكستان الراحل .

اكدت المصادر ان معظم المسجونين ستوجه اليهم تهمة قلب نظام الحكم بالاضافة الى اتهامات اخرى تتراوح بين التعاون مع منظمة ذو الفقار الارهابية التي قامت في فبراير عام ١٩٨١ باختطاف طائرة باكستانية وتوجهت بها الى دمشق والهجوم على القاضي الذي حكم بالاعدام على « بوتو » والهجوم بالصواريخ على طائرة الجنرال ضياء الحق في فبراير عام ١٩٨٢

الجنرال ضياء الحق

مناورات حلف وارسو في سبتمبر

تجري دول حلف وارسو مناورات عسكرية مشتركة في تشيكوسلوفاكيا في النصف الاول من شهر سبتمبر المقبل . يشترك في هذه المناورات التي تضم جميع دول حلف وارسو باستثناء بولندا حوالي ٦٠ الف جندي من الدول الست الاخرى الاعضاء في الحلف . وتجرى هذه المناورات تحت قيادة وزير الدفاع في تشيكوسلوفاكيا وتستهدف اختبار مدى التعاون بين القادة والجنود في العمليات العسكرية

◎◈◎

معونات امريكية اضافية للسلفادور

وافق الكونجرس الامريكي في الاسبوع الماضي على منح حكومة السلفادور معونة اضافية تقدر بحوالي ٧٠ مليون دولار في شكل مساعدات عسكرية تحصل عليها في العام الحالي .

وقد اكد المحللون السياسيون انه بالرغم من ان الرقم يقل عما حدده الرئيس ريجان وهو ١٧ مليون دولار فانه يمثل تطورا كبيرا في الجهود التي تقوم بها حكومة ريجان لتأييد حكومة الرئيس نابليون دوارتي في السلفادور .

◎◈◎

مظاهرات ايرانية في موسم الحج

اعلنت مصادر منشقة عن مجاهدي خلق المعارضة لنظام الحكم الايراني والتي يتزعمها مسعود رجوي أن الحكومة الايرانية وضعت خطة خلال اجتماع عقدته في اوائل الشهر الحالي للقيام بمظاهرات تأييد للامام الخوميني في مكة وذلك خلال موسم الحج هذا العام . وقالت هذه المصادر أنه من المنتظر أن يتوجه حوالي ١٥٠ الف ايراني الى الاراضي السعودية لاداء فريضة الحج هذا العام .

رأي الدين — اعداد : محمد عامر

دعاء نوح على قومه .. الطوفان يجتاح الأرض

●● بسم الله الرحمن الرحيم :

« ألم تروا كيف خلق الله سبع سماوات طباقا ﴿ وجعل القمر فيهن نورا وجعل الشمس سراجا ﴿ والله أنبتكم من الارض نباتا ﴿ ثم يعيدكم فيها ويخرجكم اخراجا ﴿ والله جعل لكم الارض بساطا ﴿ لتسلكوا منها سبلا فجاجا ﴿ قال نوح رب انهم عصوني واتبعوا من لم يزده ماله وولده الا خسارا ﴿ ومكروا مكرا كبارا ﴿ وقالوا لا تذرن آلهتكم ولا تذرن ودا ولا سواعا ولا يغوث ويعوق ونسرا ﴿ وقد اضلوا كثيرا ولا تزد الظالمين الا ضلالا ﴿ مما خطيئاتهم اغرقوا فادخلوا نارا فلم يجدوا لهم من دون الله انصارا ﴿ وقال نوح رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا ﴿ انك ان تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا الا فاجرا كفارا ﴿ رب اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمنا وللمؤمنين والمؤمنات ولا تزد الظالمين الا تبارا ﴿ » ..

ما شرح هذه الآيات ؟

● نقوم ان شاء الله خلال هذه الحلقة بشرح وتفسير الآيات المتبقية من سورة نوح : (ألم تروا كيف خلق الله سبع سماوات طباقا) ألم تشاهدوا يا معشر القوم عظمة الله وقدرته، وتنظروا نظرة اعتبار ، وتفكر وتدبر كيف أن الله العظيم الجليل خلق سبع سماوات سماء فوق سماء متطابقة بعضها فوق بعض وهي في غاية الابداع والاتقان !! (وجعل القمر فيهن نورا) وجعل القمر في السماء الدنيا منورا لوجه الارض في ظلمة الليل قال الامام الفخر : ((القمر في السماء الدنيا وليس في السماوات بأسرها)) وصح كون السماوات ظرفا للقمر لانه لا يلزم من الظرف أن يملأ المظروف ، تقول زيد في المدينة وهو في جزء منها (وجعل الشمس سراجا) وجعل الشمس مصباحا مضيئا يستضيء به أهل الدنيا كما يستضيء الناس بالسراج في بيوتهم ولما كان نور الشمس اشد واتم واكمل في الانتفاع من نور القمر عبر عن الشمس بالسراج لانه يضيء بنفسه وعبر عن القمر بالنور لانه يستمد نوره من غيره ويؤيده ما يقرره علماء الفلك من ان نور الشمس ذاتي فيها ونور القمر عرضي مكتسب من نورها فسبحان من احاط بكل شيء علما . (والله انبتكم من الارض نباتا) بعد ان ذكر دليل الآفاق ذكر هنا دليل الانفس وذلك لان في ذكر هذه الامور ، دلالة واضحة على عظمة الله ، وقدرته وباهر مصنوعاته والمعنى خلقكم وانشأكم من الارض كما يخرج النبات ، وسلكم من تراب الارض كما يسل النبات منها قال المفسرون : لما كان اخراجهم وانشاؤهم انما يتم بتناول عناصر الغذاء الحيوانية والنباتية المستمدة من الارض كانوا من هذه الحيثية مشابهين للنباتات التي تنمو باقتصاص الغذاء من الارض فلذا سمى خلقهم وانشاءهم انباتا ، او يكون ذلك اشارة الى خلق آدم حيث خلقه من تراب الارض ثم جاءت منه ذريته فصحت نسبتهم الى انهم انبتوا من الارض .

من الارض واليها

(ثم يعيدكم فيها ويخرجكم اخراجا) ثم يرجعكم الى الارض بعد موتكم فتدفنون فيها ثم يخرجكم منها يوم البعث والحشر للحساب والجزاء واكده بالمصدر (اخراجا) لبيان ان ذلك الامر واقع لا محالة (والله جعل لكم الارض بساطا)

« لقد تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي أبدا كتاب الله وسنتي » ..

حديث شريف

جعلها فسيحة ممتدة ممهدة لكم ، تتقلبون عليها كما يتقلب الرجل على بساطه قال في التسهيل شبه الارض بالبساط في امتدادها واستقرار الناس عليها وقال الالوسي : ليس في الاية دليل على أن الارض مبسوطة غير كروية لان الكرة العظيمة يرى كل من عليها ما يليه مسطحا . (لتسلكوا منها سبلا فجاجا) لتسلكوا في الارض طرقا واسعة في أسفاركم ، وتنقلكم في ارجائها، ولما اصروا على العصيان وقابلوه باقبح الاقوال والافعال حكى عنهم ما نصه القرآن (قال نوح رب انهم عصوني) انهم بالغوا في تكذيبي وعصيان أمري (واتبعوا من لم يزده ماله وولده الا خسارا) واتبعوا اغنياءهم ورؤساءهم الذين أبطرتهم الاموال والاولاد فهلكوا وخسروا سعادة الدارين ، فصاروا أسوة لهم في الخسار (ومكروا مكرا كبارا) ومكر العظماء مكرا عظيما متناهيا في الكبر قال الالوسي (وكبارا) مبالغة في الكبر أي كبيرا في الغاية ، وذلك لاحتيالهم في الدين ، وصدهم الناس عنه ، واغرائهم وتحريضهم على اذية نوح عليه السلام (وقالوا لا تذرن آلهتكم) لا تتركوا عبادة الاصنام والاوثان وتعبدوا رب نوح (ولا تذرن ودا ولا سواعا ولا يغوث ويعوق ونسرا) ولا تتركوا على وجه الخصوص ـ هذه الاصنام الخمسة ـ ودا وسواعا ، ويغوث ، ويعوق ونسرا قال الصاوي: وهذه اصنام كانوا يعبدونها ، وكانت اكبر اصنامهم ، واعظمهم عندهم ، ولذا خصوها بالذكر ، وهذا من شدة كفرهم ، وفرط تعنتهم في المكر والاحتيال ، فقد كانوا يلبسون ثوب المتنصح المخلص ، ويسلكون في تثبيت الضعفاء على عبادة الآباء شتى الاساليب في المكر والخداع (وقد اضلوا كثيرا) وقد أضل كبراؤهم خلقا وناسا كثيرين ، بما زينوا لهم من طرق الغواية والضلال ، ثم دعا عليهم بالضلال فقال (ولا تزد الظالمين الا ضلالا) ولا تزدهم يارب على طغيانهم وعدوانهم الا ضلالا فوق ضلالهم قال المفسرون: ان نوحا دعا عليهم لما يئس من ايمانهم باخبار الله له بقوله تعالى (لن يؤمن من قومك الا من قد آمن) فاستجاب الله دعاءه واغرقهم ... قال تعالى (مما خطيئاتهم اغرقوا فادخلوا نارا) من أجل ذنوبهم واجرامهم ، واصرارهم على الكفر والطغيان اغرقوا بالطوفان وادخلوا النار ... قال في التسهيل : وهذا من كلام الله تعالى اخبار عن امرهم (فلم يجدوا لهم من دون الله انصارا) لم يجدوا من ينصرهم او يدفع عنهم عذاب الله قال ابو السعود : وفيه تعريض باتخاذهم آلهة من دون الله تعالى ، وبأنها غير قادرة على نصرهم ، وتأكيد لهم .

دعاء عليهم

(وقال نوح رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا) لا تترك على وجه الارض احدا من الكافرين ثم علل ذلك بقوله (انك ان تذرهم يضلوا عبادك) ان ابقيت منهم احدا اضلوا عبادك عن طريق الهدى (ولا يلدوا الا فاجرا كفارا) ولا يأتي من أصلابهم الا كل فاجر وكافر قال الامام الفخر فان قيل كيف عرف نوح ذلك؟ قلنا بالاستقراء فانه لبث فيهم الف سنة الا خمسين عاما فعرف طباعهم وجربهم ، وكان الرجل ينطلق بابنه اليه ويقول يابني احذر هذا فانه كذاب وان ابي اوصاني بمثل هذه الوصية فيموت الكبير وينشأ الصغير فلذلك قال نوح عليه السلام (ولا يلدوا الا فاجرا كفارا) ولما دعا على الكفار اعقبه بالدعاء للمؤمنين فقال (رب اغفر لي ولوالدي ، ولمن دخل بيتي مؤمنا وللمؤمنين والمؤمنات) بدأ بنفسه ثم بأبويه ثم عمم لجميع المؤمنين والمؤمنات ليكون ذلك ابلغ واجمع (ولا تزد الظالمين الا تبارا) ولا تزد يارب من جحد بآياتك ، وكذب رسلك الا هلاكا وخسارا في الدنيا والآخرة والله أعلم .

والاسلام يجيب

صلاة الاستخارة

●● كيف أؤدي صلاة الاستخارة ؟

محمد عبد العليم حماد
كفر البدماص ـ المنصورة

● اخي المؤمن وفقك الله ـ عليك أن تتوضأ ثم تصلي ركعتين نفلا هما صلاة الاستخارة ثم تدعو عقب الصلاة وقبل نومك بهذا الدعاء (اللهم اني استخيرك بعلمك ، واستقدرك بقدرتك فانك تعلم ولا أعلم ، وتقدر ولا اقدر ، اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر خير لي في ديني ودنياي وعاجل أمري وآجله فاقدره لي ويسره لي وان كنت تعلم ان هذا الامر شر لي في ديني ودنياي وعاجل امري وآجله فاصرفه عني واصرفني عنه برحمتك يا أرحم الراحمين) ثم تفوض امرك لله سبحانه وتعالى وتنام فان رأيت في منامك ما تفهم منه أو يوحي لك بالخير فسر في ذلك الامر او اذا عرضت رؤياك على عالم بتأويل الرؤيا فاسمع منه وان لم تر شيئا فلتنظر الى ما يستريح اليه قلبك فان الله بعد تفويضك له سوف يوجهك الى ما فيه خيرك ، ويصرفك عما فيه شر لك ان شاء الله .

الكوافير الرجل .. لا

●● انا متحجبة والبس الملابس الطويلة الفضفاضة واحمد الله على هدايتي لكنني احب ان اسوي واهذب شعري عند الكوافير حتى ابدو جميلة امام زوجي فما حكم ذلك ؟.

قارئة مسلمة بطنطا

● سيدتي وفقك الله واتم عليك نعمة التقى العفة حجابك وثيابك الفضفاضة سوء يوجبه الدين عليك وأما ذهابك للكوافير فهذا هو عاتريد ... زينة المرأة واجبة لزوجها بكل الطرق الا ان يطلع رجل اجنبي عنك على شعرك فضلا عن ان يلمسه ليصففه فهذا هو الحرام المتفق ... فاذا ما ... بتصفيف شعرك ... السيدات في منزلك فلا حرج عليك ... الى محل كوافير ... وتعمل ... السيدات ...

بريد الأحرار

لا أعرف سبب رفض صرف المعاش

توقف صرف معاشي من شهر فبراير الماضي .. كنت اعمل موظفة بقسم الحسابات المالية بشركة النيل الادوية .. قمت بتسوية معاشي وسددت كافة مبالغ التأمينات التي كانت مستحقة على اثناء قيامي باجازة بدون مرتب لمرافقة زوجي الملحق الاداري بالسفارة المصرية بالمجر .

لا أعرف حتى الآن أسباب وقف صرف المعاش

رشيدة ابراهيم ابو مسلم
٥٨ شارع الشيخ سليم
السيدة زينب

كلمة خطأ

اعتادت الصحف اليومية ووسائل الاعلام على كتابة كلمة لوس انجلوس هكذا ولكن الكتابة الصحيحة هي لوس انجليس .

علي حزام
شارع ابراهيم الجبالي
مصر القديمة

◎◈◎

تهنئة .. وعتاب

نهنيء وزير الداخلية بتخريج اول دفعة من ضابطات الشرطة ولنا عتاب نحن الحاصلين على ليسانس الاداب قسم الاجتماع من ابناء الشرطة والذين ترفض كلية الضباط المتخصصين قبولهم اسوة بضابطات الشرطة اللاتي يحملن نفس المؤهل .

توقيع
عشرة من ابناء الشرطة
حملة المؤهلات العليا

◎◈◎

لا من اليونان .. ولا من رئيس الحي ؟

منذ عشر سنوات اصبت في حادثة تسبب في بتر يدي وساقي اليمنى ولم ايأس بعد ذلك فالتحقت بالتدريب المهني وبعد انقضاء الدورة لم اجد عملا لي فسافرت الى اليونان ولكن تم القبض علي ورحلت بتهمة الهرب وحكم علي بغرامة ٢٠٠ جنيه ولا املك شيئا وذهبت الى الحي لاستخراج رخصة لكشك سجاير اعيش منه ولكن لم اوفق .. كيف اعيش الآن .

ابراهيم فرحات ابراهيم
١٩ ش بن المعتز ـ اللبان
اسكندرية

المصلحة الخاصة .. أهم !

اهالي الكرنك القديم بالاقصر محافظة قنا يستنجدون بمحافظ قنا .. كان قد صدر قرار مجلس محلي شعبي مدينة الاقصر بتخصيص قطعة ارض بالكرنك القديم ـ حوض الشريف رقم ٥ لبناء مشروع طلبة او استغلالها مشتلا زراعيا للمجلس .. ولكن المجلس المحلي بمحافظة قنا يرفض هذا القرار ويقرر تسليمها لاحد الاشخاص بغرض المصلحة الشخصية .

عن اهالي الكرنك
رمضان عبد القاهر

لغز القانون رقم ٧

العاملون بالمؤسسة المصرية العامة لاستزراع الاراضي والعاملون حاليا بوزارة الاستصلاح لم ينصفهم القانون رقم ٧ لسنة ١٩٨٤ حيث أصبحت مرتباتهم تقل عن زملائهم بالحكومة بحوالي ثلاثين جنيها . ويطالب العاملون بضرورة اعادة النظر في المادة ٧ من القانون ٧ لسنة ١٩٨٤ حيث انها اصدرت بالمخالفة لما ورد في مضبطة مجلس الشعب حيث اشارت الى المؤسسات ولم تشر الى العاملين .. علما بان وزير التنمية الادارية الاسبق قد اصدر كتاب رقم ٧٣١ بتاريخ ١٩٨٤/٥/١٦ الى وزير المالية يشير الى ان القانون ٧ لم يتضمن علاجا لمشكلة زيادة مرتبات الموظفين الجدد .. من لم نرجو ضرورة اتخاذ الاجراءات الكفيلة بضمان حق العاملين في المؤسسات الملغاه .

عن العاملين بالمؤسسات الملغاه
وحاليا بقطاع الخدمات بوزارة
استصلاح الاراضي حسين نعنا

الى رئيس هيئة النقل العام

اهالي شبين القناطر والاف من العاملين والموظفين وطلبة الجامعات بالقاهرة والقاطنون بخط شبين القناطر يطالبون بتوفير اتوبيسات الهيئة على خط شبين القناطر طريق نوى ـ قليوب أسوة بخطوط مساكن ابو زعبل وبلقس والقناطر الخيرية

عن اهالي المنطقة
صلاح عبد القادر حنفي
طحانوب ـ قليوبية

◎◈◎

وضع شاذ

قسم الحميات بمستشفى رشيد العام ملاصق مباشرة ودون اي حواجز او فواصل للاقسام الاخرى بالمستشفى مما يهدد المرضى في الاقسام الاخرى بالاصابة بالحمى .. وهذا وضع شاذ يتعارض مع اجراءات الصحة الوقائية فالرجاء وضع فاصل بين هذا القسم والاقسام الاخرى حفاظا على صحة المرضى من العدوى .

محمد حسن بشير
رشيد

◎◈◎

سنترال معطل

سنترال دسوق معطل منذ أسبوع والاهالي في حيرة فمن المسئول عن تعطل السنترال ؟

مصطفى نافع
مطوبس ـ كفر الشيخ

◎◈◎

وعدونا بتوصيل الكهرباء !

رحمة بزوجتي المريضة بمرض القلب والتي احضر لها الدواء فيفسد من شدة الحرارة وذلك بسبب عدم وجود كهرباء بالمنزل فقد تقدمت بطلب استثنائي لتوصيل التيار الكهربائي الى منزلي بقرية هيت مركز منوف وحصلت على رقم صادر ١٣٩٧ في ابريل ١٩٨٤ وكل يوم الرد على المسئولين في هيئة كهرباء منوف ولكن لم احصل على وعد بتوصيل الكهرباء الى منزلي حتى الآن .

يحيى واصل
هيت ـ منوفية

◎◈◎

الاخلاء الاداري مستويات

الاهالي الذين تم اخلاء منازلهم ـ اخلاء اداريا ـ بمحافظة القاهرة مستويات .. المستوى الاول وهم المواطنون الذين يسدون الطريق في الشوارع والحواري ويمنعون حركة المرور فيحضر اليهم مسئول من المحافظة ويتم تسليمهم مساكن ايواء فورا .. اما المستوى الثاني وهم الذين يصبرون على القانون فتتركهم المحافظة عدة سنوات .

زهران ابو سريع علي
١٤ حارة العطوفي الجمالية
القاهرة

حتى نسدد ديوننا

توفي زوجي بالسكتة القلبية حزنا على امواله التي ضاعت في حادثة ولم يترك لنا سوى مستودع اسمنت فارغ ليس به اي بضائع بالاضافة الى انه كان مدينا للضرائب بمبلغ ٢٠٠٠ جنيه قام ابني عبد المنعم محمد محمد المدرس والعائل الوحيد للاسرة بتسديد نصف هذا المبلغ واصبحنا لا نملك اي شيء آخر ولكن كل ما نرجوه أن تقوم وزارة التربية والتعليم بالسماح لابني بالسفر الى الاعارة وهو مرشح لها لانقاذ ثلاثة اسر متجمعة في اسرة واحدة وحتى نسدد ديوننا .

الام ـ عائشة صالح سيف
٥٧ ش صلاح الدين ـ ديروط
اسيوط

◎◈◎

مطلوب مدرسة اعدادية للبنات

المنطقة الواقعة بين نصر الدين شارع الهرم وحتى اخر منطقة بولاق الدكرور وهي تضم اكثر الاحياء شعبية الآن والموجودة في منطقة الجيزة كل هذه المنطقة ليس بها مدرسة اعدادية للبنات .. مما يسبب المشقة لطالبات المرحلة الاعدادية والقاطنات في هذه المنطقة في الالتحاق بمدارس داخل القاهرة

عبد الحليم رمضان
بولاق الدكرور

◎◈◎

طفح المجاري

نحن سكان مدينة الزهراء بمصر القديمة نعاني من طفح مياه المجاري المستمر .. لا نستطيع ان نمارس حياتنا الطبيعية حيث تحيط بنا المياه من كل جانب .. تقدمنا للمسئولين ولكن بلا فائدة !!

المواطن
محمد ...
١ ميدان عبد الخالق صابر
مصر القديمة

◎◈◎

ظاهرة شاذة

ظاهرة غريبة استشرت في المجتمع هذه الايام وهي وجود جماعات تضم عددا كبيرا من الشباب تقوم بلعب القمار في الشوارع والميادين الرئيسية وبخاصة أسفل الكباري المزدحمة وعلى سبيل المثال كوبري الظلات وكوبري المؤسسة وتحاول هذه الجماعات استقطاب الغرباء القادمين من الارياف والقرى . نرجو قيام الشرطة بضبط مثل هذه الجموعات حتى تمحى هذه الظاهرة من المجتمع .

عبد ...
شنشور ـ منوفية

◎◈◎

رد من عبد اللطيف البسيوني

بخصوص الخبر الذي نشر مع اغاني اوبريت يا سلام على الستينية قد تعرضت (لعملية تل ثلاثية) قام بها بعض اعضاء لجنة النصوص بالتليفزيون وهم (طاهر ابو فاشا ومحمد ابو سنة ومصطفى عبد الرحمن) الامر الذي دعاني الى الطعن على قرارهم ووصفه بالبطلان وسوء استعمال السلطة وقد استندت في طعني هذا الى ان سامية صادق (رئيس اللجنة) وكذلك الشاعر فاروق شوشة (مقرر اللجنة) لم يكونا متواجدين اثناء فحص اغاني الاوبريت والى ان الاوبريت المؤلف بياته (قصة وسيناريو وحوار واغاني) قد سبق ان تمت الموافقة عليه من اللجان المختصة بالدراما والرقابة والمراجعة بدرجة ممتاز) وبناء على ما تقدم فقد وافقت الاستاذة سامية صادق على اعادة النظر في الاوبريت حيث تمت الموافقة عليه من جميع اعضاء اللجنة وذلك بعد أن قمت بتعديل بعض الكلمات البسيطة التي طلب تعديلها الشاعر فاروق شوشة في (٥) اغاني فقط من مجموع اغاني الاوبريت البالغ عددها ١٨ منولوجا وديالوجا واستعراضا برقتية ..

معاملة سيئة ببور سعيد

تعرضت انا واسرتي لمعاملة سيئة للغاية من جمرك اللوكس ببورسعيد حيث قام مفتش الجمرك بتمزيق الحقيبة ونثر محتوياتها وقام بتوجيه الفاظ غير لائقة الى زوجتي الطبيبة .. كل هذا امام الجمهور واسام الاطفال الصغار الذين ظلوا يبكون من هذا المنظر .. هل هذا يرضى عنه المسئولون ؟

عبد العزيز عواض
محام بشركة الدلتا

◎◈◎

نريد شهادة وفاة

توفي نجلي غرقا بترعة الاسماعيلية وحتى الآن لم نستطع العثور على جثته وقد انقضى على غرقه اربع سنوات ومطلوب منا شهادة وفاة لتقديمها الى بعض الجهات الرسمية ولكن لم نستطع الحصول عليها .

والدة الجندي المتوفي
سعد عزت عبدربه حميده
اسكندرية ـ الورديان
شارع الراوندي

◎◈◎

اول مطالبنا

بعد انفصال وزارة التربية والتعليم عن وزارة التعليم العالي نتجه الى وزير التعليم العالي بمطلبين من أهم مطالب طلاب الجامعة وهما عودة اللائحة الطلابية التي كانت قبل عام ١٩٧٩ والتي تنص على استقلالية اتحادات الطلاب وكذلك الغاء الحرس الجامعي الذي أصبح يتدخل في كل الانشطة الطلابية .

علي جاد الله قناوي
حقوق القاهرة

◎◈◎

متى تعود مياه الشرب ؟

اهالي منطقة سيدي غازي بمحافظة البحيرة محرومون من أهم ما في الحياة وهو مياه الشرب والتي انقطعت منذ عدة سنوات عن طريق المواسير الممتدة على طول الطريق الزراعي المار بالمنطقة فمتى تعود المياه .

عن الاهالي
عباس محمد الملاح

عدم وجود صرف صحي

سكان وراق العرب بامبابة جيزة يشكون من عدم وجود صرف صحي بالمنطقة مما ادى الى تحول شوارع المدينة الى مستنقعات وانتشار الناموس والامراض بالمنطقة بالاضافة الى ذلك ارتفاع اسعار سيارات كسح مياه المجاري .

عن الاهالي
امام عراقي
محمد السيد حسونه

◎◈◎

الى رئيس شركة النصر للسيارات

اعاني من روماتيزم في القلب وكذلك وجود غضروف في الركبة اليمنى وحساسية في الجيوب الانفية وانا عامل بسيط بشركة النصر لصناعة السيارات وطلبت من المسئولين بالشركة منحي عملا خفيفا يتلاءم مع حالتي الصحية .. ولكن المسئولون في الادارة الطبية بالشركة منعوا عني العلاج كلية بالاضافة الى أعطائي عملا زيادة عن طاقتي الصحية .. تظلمت من هذا الى النقابة العامة للعاملين بالشركة سخروا مني واستهزأوا بطلبي .. وكذلك اعضاء مجلس ادارة شركة النصر للسيارات .. فهل هذا يرضي رئيس مجلس ادارة الشركة !! ومتى تحترم كرامة العامل المصري يا شركة النصر !!

مجدي محمد مرسي
شركة النصر لصناعة السيارات
وادي حوف

والآن نعيش في المقبرة

تم ازالة المسكن الذي كنا نقطن فيه والكائن بزقاق الراعي قسم الجمالية .. فقمنا بعمل خيمة بالزقاق حتى تقوم المحافظة بتسليمنا سكنا .. ولكن البلدية قامت بطردنا لاننا نسد الشارع .. استأجرنا مقبرة للاقامة فيها وحتى الآن نعيش في هذه المقبرة المظلمة والمحافظة لا تبالي بنا ونتردد يوميا على المسئولين في محافظة القاهرة ولكن بدون فائدة .

رمضان محمود كردوس
شركة النيل للحاصلات الزراعية
١٩ ش الجمهورية

يوم الحكومة بسنة

منذ اربعة أشهر تم اخلاء الشقة التي كانت تشغلها ادارة تموين مركز ساقلته محافظة سوهاج وذلك لكي تكون مقرا للفرع من فروع بنك ناصر لكن حتى الآن لم يتم التنفيذ .

فرج محمود عواجه
ساقلته ـ سوهاج

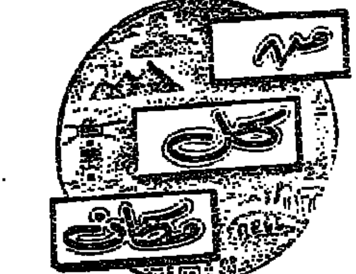
لم ينته الأمر يا وزارة الصحة !

تقدمت الينا المواطنة جمالات امين المنزلاوي المقيمة بـ ٢٦ شارع زيان شبرا الخيمة بطلب لتزكيتها الى القومسيون الطبي العام لعلاجها على نفقة الدولة .. فقمنا بتقديم طلبها الى مدير عام القومسيون الطبي العام بوزارة الصحة والذي أصدر تعليمات بدخولها مستشفى الساحل العام .. ولكن فوجئنا بمدير المستشفى يرفض دخول المريضة المستشفى وقيام معاون المستشفى بالتعدي علينا بالالفاظ النابية .. وعلى اثر ذلك قمنا بتقديم مذكرة الى وزير الصحة بالواقعة .. وقام الدكتور حسن بلال مشكورا بتحويل المريضة الى مستشفى المبرة .. ولكن هل انتهت القصة الى ذلك .. لماذا لم يتم التحقيق مع مدير مستشفى الساحل لعدم قبوله للمريضة ؟؟ كذلك لماذا لم يتم محاسبة معاون المستشفى على الالفاظ التي قام بتوجيهها الينا نرجو سرعة الرد .

عادل المراغي
امين الحزب بشبرا الخيمة

هكذا من الاصل

هكذا من الأصل



دردشة

يونس شلبي

لماذا انسحب من الزقاق ؟!

نشب خلاف حاد بين يونس شلبي وسمير خفاجه صاحب فرقة الفنانين المتحدين اثناء بروفات مسرحية ((زقاق المدق)) التى يلعب بطولتها يونس شلبي ..

اضطر يونس للانسحاب فى اللحظات الاخيرة متهما منتج المسرحية سمير خفاجة ومعد المسرحية ((بهجت قمر)) بانهما يعملان لحساب سيد زيان الذى يشاركه البطولة ..

اتضح ان البطولة المطلقة لزيان فى حين ان يونس يقوم بالدور الثانى ..

***



بسبب المانجو أحيلت عفاف شعيب للتحقيق!

سامية صادق رئيسة التليفزيون طالبت بالتحقيق فى واقعة توقف التصوير فى مسلسل ((ومن الليل شروق)) فى الصالحية بسبب قيام الممثلة عفاف شعيب بترك موقع التصوير وذهابها لشراء المانجو من الاسماعيلية .

كانت ((الاحرار)) قد اثارت هذه الواقعة وقالت ان المخرج اضطر الى تصوير مشاهد اخرى واختصار حلقات المسلسل .

شهد العديد من العاملين فى المسلسل بهذه الواقعة .

***

السرقة في أستديو ((٥))

ينتهى المخرج ثروت الافندى من تصوير تمثيلية السهرة ((السرقة)) والتى تدور احداثها حول الطموح الذى يدفع الانسان الى المزيد من العمل ولا يعطى للحياة حقها .

فى نهاية السهرة تجد البطلة نفسها فى معزل عن العلاقات الانسانية والانتماء الفعلى للحياة ولا تشعر فى زحمة العمل بما يضيع من العمر .

السهرة من تأليف عايدة الرباط وبطولة ليلى حمادة وأحمد عبد الوارث ومحمد الدفراوى وكريم الشريف وتغريد عبد الحميد .

***

((صح النوم)) فى ((أبو النمرس))

تعطل تصوير المشاهد الخارجية لمسلسل صح النوم فى قرية أبو النمرس بالجيزة بسبب تخلف مدير الاضاءة عن الحضور .

اضطر المخرج الى الغاء التصوير الليلى للمسلسل الذى كتبه فايز غالى ويخرجه سامى محمد على .

ليلى علوى — أمينة رزق — محمود ياسين — نور الدمرداش

درجات النجوم والكتاب والمخرجين فى إستفتاء التليفزيون

كتب طارق الشناوى :

انتهت المراقبة العامة لقياس الرأى العام بالتليفزيون من اعداد بحث شامل عن الدراما وافضل النجوم والكتاب والمخرجين عند مشاهدى التليفزيون ، اشرف على البحث كمال حبيب عبد المسيح ، احيطت نتائج هذا البحث بسرية شديدة حيث تناول بدقة النسب المئوية التى حصل عليها النجوم !

اتضح ان ٧٥٪ من المشاهدين يفضلون مشاهدة القناة الاولى فى التليفزيون فى حين ان ٢٥٪ فقط يشاهدون القناة الثانية .

تصل نسبة مشاهدى المسلسلات الى ٩٥٪ وافضل الانواع التى يفضلها المشاهدون هو المسلسل الاجتماعى ثم الدينى ثم الفكاهى واخيرا التراجيدى حيث لم يتجاوز مفضلوا هذا النوع عن ١٫٢٪

اتهم ٢٨٪ من المشاهدين الحوار التليفزيونى بالابتذال ، فى حين ان ١٥٪ قالوا ان الحوار سوقى وملىء بالالفاظ الساقطة .. وقال ٢٦٪ من المشاهدين انهم لم يستفيدوا شيئا من المسلسلات .

اما افضل المسلسلات التى عرضت فى العام الماضى فكان ترتيبها كالتالى :

فيه حاجة غلط ٩٣٪ ، محمد رسول الله ٩٠٪ ، عبد الله النديم ٧٩٪ ، الكعبة المشرفة ٧٨٪ ، دموع فى عيون وقحة ٧٨٪ ، ابواب المدينة ٧٧٪ ، العومك ٧٥٪ .

ومن احب ممثلى الادوار الدينية جاء الترتيب كالتالى :

محمد السبع ٦٢٪ ، محمد شكرى سرحان ٥٦٪ ، احمد مظهر ٤٥٪ ، محمود يس ٤٤٪ ، يحيى شاهين ٣٨٪ .

الممثلات فى الادوار الدينية جاء ترتيبهن حسب رغبات المشاهدين امينة رزق ٦٧٪ ، سميحة ايوب ٦١٪ ، كريمة مختار ٥٢٪ ، ليلى طاهر ٤٧٪ ، محسنة توفيق ٤٣٪

اما افضل كتاب القصة نجيب محفوظ ٣٨٪ ، احسان عبد القدوس ٣٢٪ ، توفيق الحكيم ٢٩٪ ، فتحى غانم ٢١٪ ، يوسف السباعى ١٦٪ ، منى نور الدين ١١٪ ، عصام الجمبلاطى ١٠٪ ، عبد الرحمن شوقى ٩٪

اما افضل المخرجين فجاء ترتيبهم كالتالى نور الدمرداش ، محمد فاضل ، ظلاوى ، يحيى العلمى ، علية ياسين ، حمادة عبد الوهاب

افضل من مثل دور الاب يأتى فى المركز الاول عبد المنعم مدبولى ، ثم حسين عابدين فى المركز الثانى ، ثم عبد الرحيم الزرقانى الثالث واخيرا عبد البديع العربى فى المركز الرابع .

وفى ادوار الشر جاء الترتيب : فريد شوقى ، ثم عادل ادهم ، ثم انور اسماعيل .

ملحوظة : عادل ادهم لم يمثل للتليفزيون منذ اكثر من ٢٠ عاما !

ممثلو الادوار الكوميدية قام المشاهدون بترتيبهم كالتالى عادل امام الاول ، فؤاد المهندس الثانى محمد صبحى الثالث ، يونس شلبى الرابع ، سمير غانم الخامس ، أحمد بدير السادس .

ادوار الفتى الاول الترتيب كالتالى : محمود يس ، نور الشريف ، عزت العلايلى ، حسين فهمى ، خالد زكى ، أحمد زكى ، فاروق الفيشاوى ، صلاح السعدنى ، الفتى .

فى ادوار الام الترتيب كالتالى امينة رزق ، كريمة مختار ، عزيزة حلمى ، سناء جميل ، سميحة ايوب ، زوزو نبيل .

وفى ادوار الحب والغرام جاء الترتيب كالتالى ليلى علوى الاولى ، نورا الثانية ، ليلى طاهر الثالثة وعفاف شعيب الرابعة ، يسرا الخامسة ، معالى زايد السادسة وفردوس عبد الحميد السابعة ، نسرين الثامنة .

ومن افضل السهرات التى عرضتها القناة الاولى خلال العام الماضى فكان الترتيب الفيلم العربى ٦٨٪ ، برنامج صورة ٥٣٪ .. ملحوظة (لقد اوقف التليفزيون هذا البرنامج بعد بضع حلقات) سهرة المنوعات او تمثيلية السهرة الطويلة ٥٠٪ ، وفى المركز الرابع يأتى الفيلم العربى القديم مع مسرحية السهرة بنسبة ٤٦٪ ، اشتركا فى المركز الخامس بنسبة ٤٢٪ ويأتى نادى السينما فى المركز قبل الاخير بنسبة ٣٩٫٥٪ ويأتى الفيلم العربى الذى ينتجه التليفزيون فى المركز الاخير ٣٦٫٥٪

وعلى المقابل فى القناة الثانية يأتى برنامج (اوسكار) فى المركز الاول ٧٠٪ ، ثم سهرة السبت ٥٩٪ ، ثم الحلقة الاجنبية ٥٠٪ واخيرا الفيلم الاجنبى ٤٦٪

واخيرا تناول قياس الرأى العام مقترحات المشاهدين الذين طالبوا بأن يقدم التليفزيون مسلسلا واحدا على القناة الاولى فقط ، وان تراعى المذيعات البساطة فى الماكياج والملبس وان يخرجن عن النطق السليم .

أطرف ما نشرته الصحف

● قام حاكم احدى المقاطعات باسبانيا بتغريم احدى القرى مبلغ ٣ الاف دولار لمخالفتها قرارا بمنع الاحتفال الخاص بقطع رؤوس الاوز فى الاحتفال السنوى .

قال الحاكم ان السبب فى ذلك يرجع الى ان هذه الاحتفالات بقطع رؤوس الاوز تقابل باحتجاجات دولية كبيرة !!

مصادرة اشرطة ((أيش جاب لجاب))

صادرت الرقابة اشرطة اغنية سميرة سعيد ((ايش جاب لجاب)) كتب الاغنية عبد الوهاب محمد ولحنها حلمى بكر .طلبت الرقابة البحث عن اسم جديد للاغنية .

جاء فى اسباب مصادرة الرقابة للاشرطة ان الاسم يحتوى على معان فنية .

● بعد قصة حب دامت ٦٤ عاما .. تزوج الامريكى ((جيليت ميشيل)) من زميلة ايام الطفولة ((دوروثى جافين)) التى لم تتزوج لانها كانت واثقة انه سيعود اليها يوما ما !! الطريف انهما تزوجا فى البلدة الصغيرة التى كانا يسكنانها وهما طفلان .

الزوج عمره ٨٤ عاما والزوجة ٧٧ عاما !!

● شكوى ارسلها احد المواطنين بحى الخليفة يقول فيها :

((بالرغم من اننى اسكن بالدور الارضى فان المياه لا تشرفنا الا فى الساعة الثانية بعد منتصف الليل .. صحتى ((تضعضعت)) من اضطرارى للسهر كل ليلة لحجز المياه ـ بالاضافة الى عملى المرهق ـ ويبدو اننى فى طريقى الى الجنون من هذا العذاب ـ اننى لا احلم بأن تأتينا المياه طوال الليل والنهار ، ولكنى اطمع فقط فى ان تعود للبيت ((مبكرة)) ولا داعى للسهر خارج المنزل !!

● اقيم فى امريكا الاسبوع الماضى مسابقة دولية فى الحرث بواسطة ((المحراث القديم)) .. المسابقة اشتركت فيها ٣٠ دولة من بينها ـ سويسرا وكندا والمانيا واستراليا . المسابقة حول مهارة استخدام المحراث ـ الذى كان يستخدمه قدماء المصريين منذ ٤ الاف سنة !!

● قامت احدى السيدات باشعال النار فى منزل صديقتها بعد ان قامت بسرقة مصوغاتها واموالها ـ عدة مرات ـ السيدة اعترفت بأنها كانت فى كل مرة توهم صديقتها بأن العفاريت هى التى تشعل النيران !! وتسرق المجوهرات !!

● فاجأ احد الاشخاص الامريكيين ـ المدعوين فى حفلة زفاف ـ باطلاق النار عليهم ، فاصاب ١٥ شخصا من المدعوين ، الطريف ان المتهم اصر بعد القاء القبض عليه انه لا يعرف السبب الذى دفعه الى اطلاق النار !!

● استوردت البوتيكات الخاصة فى لندن ٣٠٠٠ شنطة حريمى من الجلد من مصر .. تباع هناك بثلاثة اضعاف ثمنها .. ويشتريها السياح العرب والمصريون !!

● خلد احد صناع الشمع بايطاليا ذكرى فنان .. بصنع شمعة كبيرة قدر لها ان تظل مضيئة ١٨٠٠ سنة ! وقام بوضع الشمعة على الضريح ..

الطريف ان الفنان توفى فى عام ١٩٢٢ وما زالت الشمعة تضىء الى اليوم !!

● ارسل العمال والموظفون فى احد المصانع برقية الى صاحب المصنع فى مصيفه قالوا فيها :

((نرجو ان تجد فى اجازتك ما وجدنا فيها من المتعة والراحة والابتهاج)) !!

جمال شوقى

مائة ماسورة مجارى فى قرية الشوربجى ببولاق الدكرور ملقاة على الارض من أكثر من سنة حتى تلفت وكسر بعضها ..

الجعران ...

كان يطوف شوارع القرية مختالا كالطاووس بجسده الممتلىء وقامته القصيرة ووجهه الجامد وكرشه تهتز أمامه كأن ساقيه الضامرتين لا تقويان على حملة ..

انه الجعران .. اشهر رجل فى القرية ..

كان الجعران مجرد فلاح اجير يعمل باليومية فى الحقول .. وفى يوم زفاف «حميدة» بنت عمدة القرية على ابن شيخ الخفر تغيرت حياة الجعران تماما لقد حدث ان ذهب مع بقية الفلاحين لحضور الفرح .. وبعد الزفة قابل الجعران شيخ الخفر وقال له بسذاجة :

ـ ما تجيب ياسى الشيخ الحلاوة .. مش خسارة هى اللى وقعتكم الوقعه البيضه دى وجابت لابنك الفرخة اللى بتبيض دهب !؟

واستاء شيخ الخفر من كلمات الجعران واحس انه طعنه فى كرامته وكبريائه فهوى بكفه الغليظ على خد الجعران فاهتز الجعران اهتزازا عنيفا وارتطمت رأسه بجدار قديم فسال منها الدم .. حدث كل هذا بسرعة شعر بعدها شيخ الخفر بقسوته على الرجل .. حاول ان يصلحه ولكن الجعران رفض وصرخ فى وجهه :

ـ والله لاوريك انت وابنك .. جرى الى بيته خارج القرية واختفى وسط المزارع والحقول

● ●

صباح ليلة الزفاف ذهب العمدة وزوجته واخته الى بيت ابنتهم « العروس » ومن خلفهم ٣ نساء يحملن اسباتا واقفاصا مليئة بالحلوى والفاكهه والفطير .. طرق العمدة الباب طويلا .. فتح العريس .. كان والده شيخ الخفر جالسا فى القاعة .. انتفض واقفا .. صافح العمدة .. اخذه العمدة بين احضانه وقبله :

ـ صباحيه مباركه يا عريس .. مبروك ياجوز بنتى .. ولكن العريس وقف مشدوها لايتكلم ..

قال شيخ الخفر لابنه بلهجه امتزجت فيها القوة بالمداعبة :

ماترد على عمك العمده ياولد .. ولا يعنى بقيت عريس !

لم يرد .. وسادت فترة صمت .. ووضعت الفلاحات المرافقات لحضرة العمدة اقفاص الحلوى داخل الدار وتسللت زوجة العمدة الى حجرة نوم ابنتها واختلت بعض الوقت ثم خرجت من الحجرة تصرخ وتخبط صدرها بكفيها .

شخط العمدة : فيه ايه يا هنومه .. جرى ايه ياوليه ؟

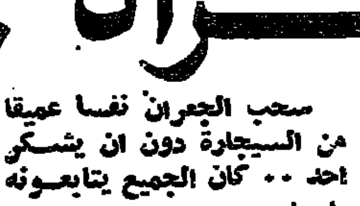
جذبت هنومه العمده من كم قفطانه السكروته الى ركن فى القاعه وهمست فى أذنه :

بنتك لسه بكر يا عمده !!

● ●

انتشر الخبر فى القريه كلها .. على المصاطب وامام الدكاكين كان الجميع يؤكدون :

بنت العمده بكر .. ابن



شيخ الخفر ماعرفش يدخل عليها «!!»

واصبحت بنت العمدة حديث القرية كلها ووجدت النساء مجالا للثرثرة والكلام ..

زوجة بقال القرية أكدت ان رجالا كثيرين فيهم هذه الحكاية .. وانه يجب على العمده ان يطلق ابنته حفظا لشرفها وصيانه لعرضها ..

«وأم حسنيه » تاجرة الزبده والفراخ اكتفت بمصمصة شفتيها وقالت: جتك ايه يا ابن شيخ الخفر طول بعرض على مفيش ! ثم انفجرت ضاحكه وسط شلة النساء والبنات اللاتى شاركتها الضحك بوجوه محمرة من الخجل ..

اما زوجه حسانين خفير العمده الخصوصى فقد آثرت السكوت ولكن عندما الحت عليها نساء القرية شعرت بزهو واعتزاز وبدأت تتكلم .. قالت ان زوجها حسانين يؤكد ان « الجعران » جرى الى داره بعد ان ضربه شيخ الخفر وهو يقسم انه سينتقم .. وبعد ان وصل الجعران داره شم الذين مروا أمام الدار رائحة بخور ومسك وسمعوا اصواتا غريبة تتصاعد من داخل الدار وتصنت بعضهم فسمع الجعران يطلق تعاويذا ويذكر من وقت لاخر اسم ابن شيخ الخفر وهكذا استطاع الجعران ان يسحر لابن الشيخ ويسحب قوته الجنسيه او بلغة اولاد البلد « يربطه » ويرقده بجوار عروسته « كالحرمه » !

● ●

مرت ايام واسابيع وشهور والقرية تتابع تطورات الموضوع باهتمام وكل يوم تؤكد الاخبار على اختلاف رواتها وطريقة نقلها ان بنت العمده مازالت بكرا «!» .. ولكنهم اختلفوا فى السبب .. البعض اكد ان الجعران سحر للعريس .. والبعض قال انه مرض عادى « وبتحصل لناس كتير » !

وانتقلت العروس الى دار والدها العمده ..

وفى يوم شاهد الناس ـ بعد صلاة العشاء شيخ الخفر وابنه يدخلان دوار العمدة .. وبعد قليل شوهد مأذون القرية يتسلل الى الدوار ومن خلفه حسانين الخفير يحمل له دفاتره خرج المأذون وبدأ الخبر يتسرب الى القرية ..

لقد طلقت بنت العمده من ابن شيخ الخفر .

بعد انتهاء العدة عقد قران بنت العمدة على ثرى عجوز من اهالى البلده .

فى ليلة الزفاف ذهب الجعران الى العريس فاكرمه واعطاه ورقه بعشرين جنيها وشوال ارز وعشر كيلات دقيق .. وخرج الجعران يدعو لهم بالصبيان والبنات .

بعد شهور انجبت ابنة العمده لزوجها العجوز ولدا جميلا ومن يومها اصبح الجعران حديث القرية كلها .. البنات والشبان يخافونه ويعملون له الف حساب والنساء يذكرن اسمه مقرونا بعبارة « الشر بره وبعيد » .

اصبح الجعران لايتخلف عن حفل زفاف واحد فى القرية .. وكان الجعران هو نجم الافراح التى يحضرها يهتم المدعوون واهل العروسين بارضائه اكثر من اهتمامهم بارضاء العريس وكانت معاملة الناس للجعران تفخم وتجعله يجلس وسط المدعوين مختالا كالطاووس فاذا ما انتهى الفرح خبط الاتاوه وانصرف .

ومرت خمس سنوات كامله لم يستطع عريس واحد خلالها أن يتخلى عن ارضاء الجعران واجابة مطالبة !!

● ●

فى احدى ليالى صيف العام الماضى اضيئت الكلوبات على مداخل القرية .. وفى وسط الساحة قرب السوق القديم اقيم سرادق كبير امتلأ بالكراسى المذهبة استعداد لزفاف ابن العمده القديم الباشمهندس محمود مدير الوحدة المجمعة فى القرية .

وصلت الراقصات والمغنيات من البندر وبدأ الحفل .. وبعد ساعة وصل الجعران .. وجلس كعادته فى الصف الاول وسط اعيان البلده من الشبان .. وضع ساقا على ساق ، واخرج من جيب جلبابه البلدى الانيق علبة الدخان .. فتحها وانتزع من دفتر البفره ورقة رقيقة باطراف اصابعه الغليظة ووضع الدخان فى البفره ثم لفها وقضم اطرافها بأسنانه الغليظة الصفراء ثم لحسها بلسانه وضغط عليها فالتصقت واصبحت سيجارة وضعها بين شفتيه الجافتين فاخرج شبان القرية الذين التفوا حوله علب الثقاب من جيوب صداريهم وتسابقوا على اشعال سيجاره الجعران ..

سحب الجعران نفسا عميقا من السيجارة دون ان يشكر احد .. كان الجميع يتابعونه باعجاب .

وقامت راقصة تهز بطنها وتغنى بصوت اجش واندفع الشبان الى المنصة الواحد وراء الاخر ليمنحوا الراقصة النقطة وينحبس الغناء فى حلق الراقصة لتردد وراءهم « للعريس والعروسه وحبايب العروسه .. وسلام ياجدع لسى الجعران ألف مره » .. ويدق السلام ويهز الجعران راسه كبندول الساعة ..

فى آخر الليل ظهر الجعران فى وجه العريس يطلب منه المعلوم .

اهان العريس الجعران امام الناس وصرخ فى وجهه :

« أوعى من وشى لادخلك السجن يا كلب »

شعر الجعران انه اهين امام الناس فانسحب الى بيته وهو يتوعد بالانتقام ..

اشفق الناس على العريس .. أظهروا أسفهم فى عبارات موجزه ..

أحدهم قال :

« ما كان اعطاه مبلغ وخلص من شره »

وقال آخر :

« لو كان صرفه بالحسنى .. »

فعلق ثالث :

لابد ياخد حقه والا ...

مرت شهور والناس يحاولون ـ دون جدوى ـ معرفة نتائج اهانه المهندس للجعران .. كانوا متأكدين ان النهاية ستكون الطلاق ولكنهم فقط كانوا يريدون معرفة التفاصيل :

● ●

ذات صباح دخلت القرية سيارة اجرة .. وقفت امام بيت المهندس ونزل منها اهل العروسه .

قال ابناء القرية الذى شاهدوا السيارة ان اهل العروسه جاءوا من المنصورة ليأخذوا ابنتهم كما هى بكرا ..

وبدأت التعليقات تجتاح القرية من جديد .. وعلق شيخ الخفر على الموقف قائلا : كان لازم الباشمهندس يتف فى وش الجعران ؟!

بعد قليل وقفت سيارة طبيب البندر امام بيت الباشمهندس .. مرت دقائق ثم خرج الممرض يحمل حقيبة الطبيب فتح باب السيارة ووضع الحقيبة فى الداخل ثم وقف ينتظر قدوم الطبيب الذى امره ان يسبقه بالحقيبة حتى ينتهى من الحديث مع الباشمهندس ..

شله من الشبان كانوا يقفون فى الميدان الواسع امام البيت .. التفوا حول السيارة وسألوا الممرض عن سر حضور الطبيب فقذف الرجل بالخبر فى وجوههم ..

الست حرم الباشمهندس حامل فى ٣ شهور «!!»

● ●

فى اليوم التالى لم يخرج الجعران من بيته .. سأل الناس عنه فقالت لهم اخته انه مريض ..

لم يذهب احد لزيارته ..

بقى مريضا طوال شهر سبتمبر شهر الحصاد والزواج فى الريف .. لاول مرة منذ سنوات اقيمت حفلات الزفاف دون ان يحضرها الجعران ...

فى ليلة مقمره شاهد الناس الجعران يسير بجانب حوائط مساكن القرية القصيره محاولا ان يختفى عن الانظار .

على مصطبه احد الاعيان كانت تجلس مجموعة عن شبان القرية .. كان ضوء القمر ساطعا ..

وجاد وجد الجعران نفسه امام المصطبه وعيناه فى اعين الشبان .. حياهم .. لم يردوا التحيه ، وانما نظروا اليه طويلا ثم بصقوا فى وجهه وشيعوه بعبارات السخريه حتى توارى عن الانظار ..

فى اليوم التالى غادر الجعران مع اخته خضره القرية كلها .. ولم يعثر لهما على اثر .

((أنت متهم)) تكتبه ليلى عبد السلام من العدد القادم

